الأربعاء 22 تشرين الثاني 2017
العدد 3331 السنة الثانية عشرة
mercredi 22 Novembre 2017 n°3331 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

الأسد في روسيا ـ 2:
بعد إنهاء الإرهاب... خطوة نحو «التسوية»

12

الرئيس سعد الحريري عند ضريح والده ليلة امس (دالاتي ونهرا)

ماكرون يلتقي السيسي سراً
مبادرة لبقاء الحريري

[2 ـ 3]

تقرير

«مكافأة» جديدة للمصارف
سلامة يفتح «مزراب» دعم الفوائد

6

اليمن

«أنصار الله» تهدد بالرد على التجويع

16

تحتجب «الأخبار» غداً لمناسبة عيد الاستقلال

زيمبابوي

«بطل التحرير» يتقاعد
موغابي يترك السلطة

16

على الغلاف

ماكرون يلتقي السيسي سراً:
مبادرة لبقاء الحريري... وموفد فرنسي إلى بيروت

باسيل متفائل... وعون يريد تفادي «تصريف الأعمال» (دالاتي ونهرا)

وأخيراً، عاد الرئيس سعد الحريري إلى بيروت، بعد احتجازه وإجباره على تقديم استقالته في المملكة العربية السّعودية، ثمّ انتقاله إلى باريس بوساطات عربية ودولية. وإذا كانت زيارة رئيس الحكومة إلى مصر في طريقه إلى بيروت للقاء الرئيس عبد الفتّاح السيسي مفهومة، بفعل الدور الذي قامت به مصر لإطلاق سراحه من الإقامة الجبرية في السعودية، فإن توقّفه للقاء سريع في قبرص ليل أمس مع الرئيس القبرصي نيكوس أناستسياديس بقي غير واضح المعالم.

إلّا أن مصدراً فرنسياً مطلعاً أكّد لـ«الأخبار» أن اجتماعاً عقد في الساعات الماضية بين السيسي والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بقي بعيداً من الأضواء، وتم خلاله الاتفاق على مبادرة مشتركة لمعالجة الوضع في لبنان. ورفض المصدر تأكيد أو نفي أن يكون الاجتماع عقد في قبرص، بعد زيارة خاطفة للرئيس الفرنسي للقاء نظيره المصري الذي زار نيقوسيا للمشاركة في قمة ثلاثية مع نظيريه اليوناني والقبرصي. وقال المصدر إن الرئيسين اتفقا على ثوابت أساسية، وهي منع جرّ لبنان إلى مواجهة سياسية تؤدي إلى تصعيد وتوتر أمني وسياسي واقتصادي. كما أكّدا تمسكهما ببقاء الحريري في رئاسة الحكومة. وبحسب المصدر، سيوفد ماكرون في اليومين المقبلين مساعداً بارزاً له إلى بيروت، للقاء الرؤساء الثلاثة وقيادات أخرى، للتركيز على ضرورة منع حصول فراغ حكومي، ولشرح طبيعة الاتصالات التي جرت مع الجانب السعودي. ولفت المصدر إلى أن الحريري في أجواء هذه الاتصالات، وأن الجانبين الفرنسي والمصري أبلغاه بضرورة عقد مشاورات شاملة في بيروت، وأن يبقي الباب مفتوحاً أمام عودته إلى رئاسة الحكومة، سواء من خلال بقاء الحكومة الحالية، أو عبر إعادة تشكيل حكومة سياسية لا تستثني أي قوة.

ومن المنتظر أن يشارك الحريري صباح اليوم في احتفال عيد الاستقلال، إلى جانب الرئيسين ميشال عون ونبيه برّي، على أن يلي الاحتفال لقاء يجمعه برئيس الجمهورية في قصر بعبدا. إلّا أن عودته وما سيليها من تطوّرات، تخلّف انقساماً بالآراء، ليس داخل فريقه اللّصيق فحسب كما كان الحال طوال الأيام الماضية، إنّما لدى فريق عون و8 آذار أيضاً، الذي تبدي بعض شخصيّاته تفاؤلاً، فيما يرجّح البعض الآخر بدء أزمة سياسيّة كبيرة.

فرئيس المجلس النيابي، مثلاً، قرأ في الرسالتين اللتين وجههما الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده محمد بن سلمان لعون، في مناسبة عيد الاستقلال، والتهنئة التي وصلته ورئيس الجمهورية من الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تطوّراً إيجابيّاً. وقال أمام زوّاره أمس إن هذه الرسائل «كسرت السّم». وأضاف: «حتى الآن لا شيء واضحاً. نحن في انتظار عودة

> **ابن سلمان لا يعارض استمرار الحريري في قيادة فريقه حتى الانتخابات**

> **هل صدر قرار بإعفاء السبهان من مهامه اللبنانية وترك الأمر لليعقوب؟**

احتفال ضيق للمستقبل والقوات تغيب عنه

قرّر تيار المستقبل أمس تقليص حجم المهرجان الذي كان يخطّط لتنظيمه اليوم في بيروت احتفالاً بعودة الرئيس سعد الحريري بعد الاحتفال الرسمي بعيد الاستقلال، مكتفياً بحصر الدعوات بمنسّقي التيار ومسؤوليه في المناطق وعدد من المناصرين، بدل الحشد الجماهيري الذي كان يخطّط له. وفضّل المستقبليون عدم توسيع المشاركة في الاحتفال، على قاعدة أن الحريري يسافر دائماً، ولم يغب هذه المرّة لمدّة طويلة، وأن الاحتفال سيؤكّد المؤكّد أمام جمهور المستقبل بأن الحريري كان محتجزاً في السعودية، ولم يكن «بين أهله وناسه». لكن مصادر في التيار تتوقع أن يشارك كثيرون في الاحتفال من دون دعوة.

وبدا لافتاً اقتصار الدعوات على تيار المستقبل، بعد أن أبدى حزب القوات اللبنانية وآخرون رغبتهم في المشاركة. وأكّدت مصادر قواتيّة لـ«الأخبار» أنه لم توجّه دعوات إلى القوات للمشاركة في الاحتفال، مشيرةً إلى أنه «سيكون هناك لقاء في بيت الوسط في اليومين المقبلين بين الرئيس سعد الحريري والدكتور سمير جعجع».

«السبهانيون»: إذا قبضايات هدوا عون!

أرادت السعودية من خلال حجز حرية رئيس الحكومة سعد الحريري، وإجباره على تقديم استقالته، إنهاء التسوية الرئاسية ودفع البلاد نحو الخراب. «أنصار السبهان» في بيروت يقولون إنّ التسوية «أمّنت غطاءً شرعياً لسلاح غير شرعي (يقصدون حزب الله). كان قوامها أقوى مارونيي، الرئيس ميشال عون، وأقوى سنّي سعد الحريري. السعودية قرّرت أن تسحب الغطاء السنّي، ونصحت ابنها سعد بإنهاء التسوية. الآن بقي طرف واحد من التسوية، إذا قبضايات فليُحافظوا (فريق 8 آذار) على الغطاء المسيحي الذي يؤمنه عون». هل هذا يعني أنّ الهدف الثاني بعد الحريري هو عون؟ تهرب المصادر من الإجابة المباشرة، وتقول: «سيعود الحريري إلى البلد، ولكنّه لن يتحمل المسؤولية من جديد. كيف سيقوم عون وحده بذلك؟ وكلّ الضمانات الشكلية التي سيُقدمها حزب الله، لن تكون كافية ليتمكن عون من الحفاظ على التسوية. فليُفتشوا عن واحدة جديدة، مع رُكّاب جُدد ولينسوا أن يكون آل الحريري أحد أطرافها».

ترى المصادر القريبة من الوزير السعودي ثامر السبهان، والتي التقته أخيراً، أنّ السعودية «أضاءت من خلال استقالة الحريري على أزمة وطنية، وحولتها إلى عربية، ولا سيّما اعتبار أنّ مشاركة حزب الله في أي حكومة هو عامل إرهاب للعالم العربي». حالياً، التقدير هو أن «يعود الحريري إلى لبنان ليؤكد استقالته، ويقول للفريق الآخر إنّ عليهم معالجة الأسباب الموجبة لاستقالته حتى يُفكر في العودة عنها. وبما أنّ عون أعجز من معالجتها، وتنازلات حزب الله الشكلية غير مقنعة، نكون قد دخلنا في أزمة. المطلوب، تسليم السلاح (المقاومة) إلى (قائد الجيش) جوزف عون». يُصرّ هؤلاء على أنهم لم «يحفروا» للحريري، تمهيداً لاغتياله السياسي. وتقول المصادر إنّه «صارحنا الحريري بعد معركة الجرود الأخيرة، بأننا سنذهب للاعتراض عليك، ولن نقبل السير بهذه القصة».

(الأخبار)

فرنسا: تدخل حزب الله في سوريا خطر

شنّت وزارة الخارجية الفرنسية أمس هجوماً كلاميّاً على المقاومة اللبنانية، داعيةً حزب الله إلى «التخلي عن السلاح» وإلى أن «يتصرف كحزب يحترم بالكامل سيادة الدولة اللبنانية التزاماً منه بالقرارات الصادرة في هذا الشأن عن مجلس الأمن». وزعمت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية أنياس روماتي إسبانيي أن استقرار لبنان يقتضي أيضاً «بقاء الحزب بمنأى عن التوترات في المنطقة»، مشيرةً إلى أن «تدخله في سورية خطر». وقالت إن أولوية فرنسا هي لـ«الأمن على طول الخط الأزرق الممتد على الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية».

وبالتوازي، أكّد مكتب الرئيس إيمانويل ماكرون، في بيان، أن الأخير بحث أزمات المنطقة مع الرئيس الإيراني حسن روحاني ورئيس حكومة العدو الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، «بما في ذلك أزمة لبنان». وأشار البيان إلى أن «ماكرون جدّد تأكيد ضرورة الحفاظ على استقرار لبنان وسيادته»، و«أهميّة أن تعمل دول المنطقة بشكل جماعي لخفض التوترات».

الحريري لمعرفة ما الذي قرره. فإذا عاد عن الإستقالة نكون قد تخطينا أزمة كبيرة، ونحن على استعداد كي نعطيه ضمانات للنأي بالنفس. أما في حال قرر التمسك باستقالته، فسنكون أمام مأزق كبير». وتابع أن «المصريين والفرنسيين مستمرون في الوساطة، ومن الواضح أنهم يلعبون دوراً ايجابياً وله تأثير كبير. مصر لعبت دورا أساسيا ونعوّل عليه».

تفاؤل برّي الحذر مردّه معطيات وصلته بأن الحريري أبدى في الأيام الثلاثة الأخيرة «تعاوناً واضحاً»، وأجواؤه «كانت تشي بأنه جاهز للتسوية والعودة عن الاستقالة لقاء ضمانات»، في وقت أبدى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ليونة كبيرة في إطلالاته الثلاث الأخيرة.

ويقترب الوزير جبران باسيل من موقف برّي في التفاؤل باعتبار أن استقالة الحريري لا تزال قابلة للتفاوض، على عكس عون الذي نقلت عنه مصادر في التيار الوطني الحّر عدم ارتياحه للمرحلة المقبلة. وتقول المصادر إن ما يهمّ رئيس الجمهورية الآن هو بقاء الحكومة، وأنه سيتريّث في حال أصرّ رئيس الحكومة على استقالته، في انتظار المزيد من الاتصالات. وأضافت أن عون، في حال إصرار الحريري على الاستقالة، سيصرّ على إعادة تكليفه لتشكيل حكومة جديدة، وإذا اعتذر أو تعذّر التأليف، فسيسعى للاتفاق معه على تأليف حكومة برئيس يتفقان عليه، لضمان وجود حكومة فاعلة مع رفضه بقاء البلاد تحت سيف تصريف الأعمال.

وبالتوازي، لا يزال الانقسام داخل فريق الحريري على حاله، بين من يقول إن الاستقالة لا عودة عنها، ومن يرى أنه يمكن التوصّل مع عون إلى اتفاق على تسوية جديدة. وتطرح مصادر مطّلعة مطالب الحريري المتوقّعة، تنفيذاً للطلبات السعودية، تحت ثلاثة عناوين: التزام عون بالنأي بالنفس، انسحاب حزب الله من كل الساحات العربية بما فيها سوريا، وضمان وقف الحملات الإعلامية ضد المملكة انطلاقاً من لبنان.

احتجاج مصري... وإعفاء السبهان؟

على صعيد آخر، فُهم من التواصل اللبناني ـ العربي ـ الدولي أن غالبية الدول المعنية بالشأن اللبناني، بما فيها الإمارات العربية المتحدة والكويت ومصر وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، أكّدت تمسكها ببقاء الحريري على رأس الحكومة ورفضهم أي خطوة تهدد الاستقرار. وكان الجانب المصري حاول تبنّي فكرة أن تتولى القاهرة ضمان التزام الحريري بسقف مقبول من السعودية وأميركا، وعرضت على السعودية أن تقوم هي برعاية الحريري بدلاً من الرياض. لكن الأجوبة لم تكن حاسمة. ويعود قلق القاهرة إلى أن نتائج الجولة العربية لوزير الخارجية المصري سامح شكري، الأسبوع الماضي، كشفت عن حجم القلق، خصوصاً في الكويت والأردن، مما يقوم به ولي العهد السعودي. حتى أن المصريين سمعوا في أبوظبي أن المسؤولين الإماراتيين لم يكونوا على علم مسبق بما جرى مع الحريري، وأنهم ساعدوا على إقناع ابن سلمان بتركه يعود الى بيروت.

وبحسب مصادر دبلوماسية عربية، فإن المصريين تثبتوا خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب من أن السعودية أجرت مراجعة، بضغط أميركي، لتطورات الأسبوعين الأخيرين، وأن لدى ابن سلمان هاجساً واحداً، وهو كيفية توجيه ضربة كبيرة في اليمن. ولفتت المصادر إلى احتجاج مصري على استمرار تجاهل ابن سلمان للقاهرة في خطواته الاقليمية. وقالت إن «شكري شدد خلال جولته على أن القاهرة لا تقبل بأن يتم إخبارها بالخطوات عبر الاعلام، ولن تقبل تكرار بعض الأخطاء التي رافقت إنطلاقة المعركة ضد قطر»، حيث تبين أن السعودية والامارات بادرتا الى خطوات ضد الدوحة من دون إشعار المصريين بها مسبقاً.

وتضيف المصادر أن «مصر قلقة جداً حيال الأزمة في لبنان، ولذلك طالبت جميع حلفائها في المنطقة، وعلى رأسهم الامارات، بممارسة ضغوط على ابن سلمان لإقناعه بأن لا يبادر مرة جديدة إلى خطوات مرتجلة، وبأن يعمل على السير في تثبيت استقرار لبنان، من خلال ترك الحريري يعيد صياغة اتفاقاته اللبنانية ويبقى في رئاسة الحكومة».

وبحسب المصادر العربية، فان ابن سلمان تحدّث أمام جهات حليفة له عن عدم ممانعته استمرار الحريري في قيادة فريقه السياسي حتى الانتخابات النيابية المقبلة. لكن السعودية تريد منه إعادة ترميم حلف 14 آذار وعدم التحالف مع التيار الوطني الحر في الانتخابات المقبلة.

وفي سياق آخر، دعت مصادر لبنانية إلى مراقبة الأداء السعودي في الفترة المقبلة، وتساءلت عما إذا كان صدر قرار بإعفاء «وزير الحرب السعودي على لبنان» ثامر السبهان من مهامه اللبنانية، وترك الأمر للسفير الجديد المعين وليد اليعقوب. ولفتت المصادر إلى أن السبهان غاب عن الشاشة منذ قرار سفر الحريري الى باريس، وأن فريقه العامل معه في لبنان يعيش حال قلق، وسط مخاوف على مستقبل العلاقة بين تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية على وجه الخصوص.

(الأخبار)

تقرير

عون: نأينا بأنفسنا لكنهم لم ينأوا بنفوذهم عنا

طمأن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون اللبنانيين إلى أن الوطن «الذي حرر أرضه من العدو الإسرائيلي والتكفيري ليس وطناً تسهل استباحته، ما دام يعتصم بوحدته الداخلية». وفي خطاب ألقاه أمس عشيّة عيد الاستقلال، وجّه عون رسائل داخليّة وخارجيّة، مؤكّداً أن «لبنان لن ينصاع إلى أي رأي أو نصيحة أو قرار يدفعه باتجاه فتنة داخلية».

وقال عون في الذكرى الرابعة والسبعين للاستقلال: «هو يومكم أيها اللبنانيون، هو عيدكم، فلا تترددوا في الاحتفال به»، وأن «هذا العهد هو محطة من تلك المحطات (التي مرّ بها لبنان)، وأسعى جاهداً لتكون مشرقة».

وأشار رئيس الجمهورية إلى أنه أعلن في خطاب القسم، أنه «في طليعة أولوياتنا منع انتقال أي شرارة من النيران المشتعلة حولنا الى الداخل اللبناني، وأكدت ضرورة ابتعاد لبنان عن الصراعات الخارجية، والتزامه احترام ميثاق جامعة الدول العربية وبشكل خاص المادة الثامنة منه، لذلك انتهجنا سياسة مستقلة تماماً وتحاشينا الدخول في النزاعات ودعونا إلى الحوار والوفاق بين الأشقاء العرب ولما نزل، لأن، في الحروب الداخلية خسارة حتمية للمنتصرين، كما للمهزومين، ولا معنى للحالين، لأن الخسارة الكبرى تقع على الوطن». وأكّد أن «لبنان نأى بنفسه ولكنْ للأسف، الآخرون لم ينأوا بنفوسهم ولا بنفوذهم عنه. فمع بدء الحرب في سوريا بدأت التنظيمات الإرهابية تخترق حدودنا الشرقية وتتغلغل الى الداخل اللبناني محاولة السيطرة على ما أمكنها من مناطق، زارعة الموت والدمار عبر تفجيرات إرهابية طاولت كل لبنان، ونحن، على الرغم من انتصارنا على الإرهاب وتحرير أرضنا منه، ما زلنا نتساءل من أين جاء الإرهاب إلى لبنان؟ من أرسله؟ من موله؟ من سلحه ومن دربه؟ ولماذا؟ أليس لضرب الاستقرار وزرع الفتنة، وقد شهدنا مآل الأحوال في الدول العربية التي تمكنت منها تلك التنظيمات؟».

وركّز على الدور الإسرائيلي، قائلاً إن «إسرائيل على حدودنا الجنوبية منذ قيامها تاريخها مع لبنان حافل بالاعتداءات والحروب التدميرية، من اعتداءات الستينات والسبعينات الى اجتياحها للبنان في عام 1982 ووصولها إلى بيروت واحتلالها نحو نصف لبنان ثم انسحابها محتفظة بأجزاء من الجنوب، شنت خلالها سلسلة حروب تدميرية منها تصفية الحساب في عام 1993 وعناقيد الغضب في عام 1996 ومجزرة قانا الأولى، وتدمير محطات تحويل الكهرباء في عام 1999، حتى اضطرت الى الانسحاب في عام 2000 تحت ضغط مقاومة اللبنانيين، لتعود في عام 2006 وتشن حرباً جديدة ارتكبت خلالها أبشع المجازر ودمرت البنى التحتية بما فيها الجسور، كما دمرت أيضاً العديد من القرى وضاحية بيروت الجنوبية، ولكنها هذه المرة لم تستطع تجاوز الحدود». وأضاف: «إسرائيل اليوم تنتهك سيادتنا براً وبحراً وجواً بشكل مستمر غير آبهة للقرارات الدولية وتهددنا بحروب جديدة وتدمير جديد. أليس أجدى أن تبادر الأسرة الدولية الى مقاربة جديدة تقوم على الحقوق والعدالة وحق الشعوب في تقرير مصيرها، تعالج عبرها قضايا السلاح والتسلح والحروب؟».

> نلتزم ميثاق الجامعة العربية، ولا سيما المادة الثامنة منه

وقال إن «لبنان كان يدفع أغلى الأثمان ويحاول جاهداً إبعاد شبح الفتنة، فالوطن الذي بذل الدماء سخية، شعباً وجيشاً، ضد العدو الإسرائيلي كما التكفيري، وسطّر بطولات وتضحيات في تحرير أرضه من الاثنين معاً، ليس وطناً تسهل استباحته ما دام يعتصم بوحدته الداخلية في وجه الفتنة التي هي الشر الأكبر»، مؤكّداً أن لبنان «في كل الحالات لن ينصاع إلى أي رأي أو نصيحة أو قرار يدفعه باتجاه فتنة داخلية، ومن يردِ الخير للبنان يساعده على تحصينِ وحدته لأنها صمام أمانه».

وتناول رئيس الجمهورية الأزمة الحكومية الأخيرة، قائلاً: «صحيح أنها عبرت، إلا أنها قطعاً لم تكن قضية عابرة، لأنها شكلت للحكم وللشعب اختباراً صادماً وتحدياً بحجم القضايا الوطنية الكبرى، يستحيل إغفالها والسكوت عنها». وسأل: «هل كان يجوز التغاضي عن مسألة واجب وطني فُرِض علينا لاستعادة رئيس حكومتنا إلى بلده لأداء ما يوجبه عليه الدستور والعرف، استقالة أو عدمها، وعلى أرض لبنان؟ فالسيادة كلٌّ لا يتجزأ، سواء على الأرض أو في السياستين الداخلية والخارجية».

ووجّه رئيس الجمهورية رسالة إلى العرب، مؤكّداً أن «التعاطي مع لبنان يحتاج إلى الكثير من الحكمة والتعقل، وخلاف ذلك هو دفعٌ له باتجاه النار». وأكّد أنه «على الرغم من كل ما حصل لا تزال آمالنا معقودة على جامعة الدول العربية بأن تتخذ المبادرة انطلاقاً من مبادئ وأهداف وروحية ميثاقها، فتحفظ نفسها والدول الأعضاء فيها، وتنقذ إنسانها وسيادتها واستقلالها».

وتوجّه إلى «المجتمع الدولي المدرك لأهمية الاستقرار في لبنان، وأدعوه ليصونه من خلال التطبيق الكامل للعدالة الدولية». ودعا اللبنانيين لئلا يسمحوا للفتنة «أن تطل برأسها بينكم لأنها الدمار الشامل الذي لا ينجو منه أحد. وحدها وحدتكم هي المنقذ»، كذلك توجّه إلى الجيش والقوى الأمنية بالقول: «أنتم حراس الوحدة الداخلية وحماة الحدود، فكونوا دوماً جاهزين لأداء واجبكم والوفاء بقسمكم».

(دالاتي ونهرا)

رسائل إلى المحرر

«جي دي اس»: حصلنا على ترخيص لا على امتياز

تعقيباً على ما نشرته «الأخبار» (14 تشرين الثاني 2017) تحت عنوان «فضيحة جديدة في الاتصالات»، وردنا من شركة «جي دي اس» (GDS) الرد الآتي:

1 ــ ليس صحيحاً إطلاقاً أن وزير الاتصالات يزوّد شركة GDS بالمعدات والكوابل والألياف البصرية لاستعمالها الخاص، بل كل ما في الأمر أنه عملاً بالقرار رقم 2017/365 الذي سمح بموجبه لشركة GDS بتمرير الألياف البصرية العائدة لها، أي للشركة، فقد طلب من الشركة أن تمرر على نفقتها هي ودون مقابل الألياف البصرية العائدة لهيئة أوجيرو، والتي ستقوم أوجيرو باستعمالها واستثمارها حصرياً ومجرد قراءة كتاب الوزير رقم 1/4845/ ويوضح هذا الأمر إلا إذا كان المقصود مجرد إطلاق التهم غير الصحيحة.

2 ـ خلافاً لما ورد في التحقيق، فإن شركة GDS تمتلك المعدات اللازمة وهي تقوم بتمديد الألياف البصرية العائدة لها، والتي اشترتها هي (أي GDS) على نفقتها، وتدفع للدولة مبالغ حددتها المراسيم ذات الصلة فيما تتحمل هي (أي الشركة) التكاليف كاملة.

3 ــ ليس صحيحاً إطلاقاً أن قرار الوزير منح شركة GDS امتيازاً. إذ إن قرار الوزير استند إلى المرسوم رقم 2000/4328، فضلاً عن أنه أعطى قراراً مماثلاً لشركة أخرى، من دون أي تعرض أو مسّ بحق أوجيرو مدّ واستثمار الألياف البصرية. كما أن الوزير أعلن للإعلام أنه على استعداد لإعطاء أي شركة تحوز المواصفات نفسها حق تمديد الألياف البصرية. وبالنتيجة، لا امتياز لأحد، بل منافسة بين الجميع، وبالتالي سباق في سبيل تحسين النوعية وتخفيض الأسعار.

4 ـ كنا نتمنى لو اتصل كاتب التحقيق بشركتنا للوقوف عند وجهة نظرنا والتحقق من المزاعم المتداولة. كما كنا نتمنى لو عاد كاتب التحقيق إلى النصوص القانونية الصادرة منذ سنة 1995 بما فيها قانون الاتصالات رقم 431 الصادر عام 2002 الذي يمنع الحصرية وينظم العلاقة بين مقدمي الخدمات ويحدد طرق المنافسة بين القطاعين العام والخاص.

وإننا نذكر أن القطاع الخاص ومن خلال شركات مختلفة، يتولى قسماً كبيراً (وفعلياً الأكبر) من خدمات الداتا والإنترنت منذ بداية التسعينيات، وليس هذا بأمر جديد أو مخالف للقانون إطلاقاً. فالشركات الخاصة تتحمل النفقات وتدفع قسماً من فواتيرها للدولة، فضلاً عن المبالغ المقطوعة عن الترخيص وعن حق المرور وعن الخدمات.

حبيب طربيه
رئيس مجلس الادارة

تقرير

السعودية وحزب الله: المواجهة مستمرة

لم تنته بعد فصول المواجهة بين السعودية وحزب الله. ويفترض بعد عودة الرئيس سعد الحريري وتقديمه استقالته الكلام مجدداً عن ملفات خلافية متجددة

هيام القصيفي

لأن لبنان بلد المفارقات بامتياز، يمكن التوقف عند احتفال الاستقلال الذي كاد يلغى لأن رئيس الحكومة سعد الحريري لم يكن متأكداً من عودته إلى لبنان للمشاركة فيه، فيما غاب عنه والده رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري أكثر من مرة بذريعة السفر. ولأن وجود الحريري كان ضرورياً للاحتفال بـ 22 تشرين الثاني، فإن وجوده ضروري أيضاً لرسم مسار ما بعد الاستقالة. إذ حين ينتهي شرب نخب الاستقلال. فقط عن فرنسا ـ رغم اعتراف لبنان بدورها الأخير في معالجة أزمة الحريري، يمكن القيادات السياسية أن تنصرف إلى انتظار نتائج الاشتباك السعودي ــ الإيراني، وموقف رئيس الحكومة المستقيل الذي يشير إلى بداية مرحلة تختلف عن مرحلة التسوية الرئاسية.

وإذا كانت الأسابيع التي تلت إعلان الاستقالة قد صوّبت على الطريقة التي جرت فيها، وحقيقة الدور السعودي وخلافات بيت الوسط، فإن عودة الحريري وإعلانه موقفه بوضوح، سيفتحان باباً جدياً ومباشراً في الأزمة السياسية الأولى في عهد الرئيس ميشال عون، لأن هذا البيان يفترض أن يضع النقاط على الحروف، في صورة غير ملتبسة، ويشكل فصلاً آخر من فصول الأزمة الطارئة.

ثمة مفارقتان خلصت إليهما أوساط سياسية على اطلاع على مواقف السعودية، هما أنه للمرة الأولى منذ سنوات أصبحت الطابة في ملعب حزب الله. بهذا المعنى، أصبح الحزب هو المتلقّي بعدما خسر ورقة المبادرة، لأنه كان يعيش ـ ولا سيما في السنة الأخيرة ـ إيقاع التهدئة الداخلية، حامياً ظهره من أي استهداف داخلي، منصرفاً إلى ساحات الحرب في سوريا والعراق. والحزب ـ كما رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ـ الذي أفاد من حال الاستقرار والتهدئة الداخلية، ينتظر موقف الحريري ليبني على الشيء مقتضاه، وليستطلع بهدوء المسار الجديد الذي ينتج من بيانه. علماً أن كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله لم يتخطّ، في المرات الثلاث التي أطل بها، استقالة الحريري، وحصر الحديث عنها من دون الانتقال إلى مواجهة المرحلة التالية. لكن أي ورقة سيملكها الحزب إذا قدم الحريري استقالته بالسقف الذي كان عليه بيان الاستقالة من الرياض أو حتى بعبارات منمّقة أكثر؟ ولا سيما أن الخلاف مع الحريري، مهما كان سقف بيانه، سيبقى محكوماً بالحملة «التضامنية» معه، ولن يكون من السهل الانقلاب على ثلاثة أسابيع من رعاية الحزب والعهد للحريري وفريقه. وكيف سيكون واقع الساحة الداخلية، وقد اهتزت بفعل استقالة الحريري وما نتج منها، بعدما أظهرت السعودية بوضوح حقيقة مواقفها من التسوية الرئاسية ومن العهد الحالي ومن الحريري نفسه والمقربين منه؟ وعلى هذا المنحى يمكن الكلام عن مشاورات نيابية بتسمية الحريري مجدداً أو رئيس جديد موالٍ للسعودية بالحدّ الأدنى أو العكس، لأن كلاً من هذه التسميات يعكس مستوى الأزمة وإمكان الدفع بها نحو الحائط المسدود.

المفارقة الثانية هي أن القوى السياسية تعاملت مع الأزمة الحالية باعتبارها معزولة عن الواقع الإقليمي والمشهد الدولي المتعلق بتشديد الحصار على حزب الله. فالسعودية التي استكملت الانقلاب الحريري ببيان الجامعة العربية والمداولات التي جرت، إنما أيضاً استندت إلى أجواء أميركية وغربية متشددة في مقاربة وضع حزب الله. وبهذا المعنى، فإن الاتجاه الأوروبي الذي عبّرت عنه فرنسا بفصل أزمة الحريري عن مقاربة وضع حزب الله والعقوبات الأميركية عليه، يؤكد أن السعودية ماضية في المسار الذي رسمته في حصار الحزب. وهنا تقول هذه الأوساط إن لبنان الرسمي سمع من دول أوروبية بوضوح هذا الفصل بين العنوانين: معالجة وضع الحريري تختلف عن معالجة وضع حزب الله ودوره، فالعقوبات الأميركية والخليجية وما تطلبه من أوروبا في هذا المجال لا يمكن تدوير الزوايا فيه. لذا تعوّل السعودية على هذا المنحى الأميركي في استمرار مسار تؤكد أنها ماضية فيه، ولن تتراجع عنه في المدى المنظور. وهذا واقع يختلف عن مقاربة ملف إعلان استقالة الحريري وما يأتي بعدها.

وفقاً لذلك كيف يمكن الحديث عن المرحلة المقبلة؟

ثمة من يقول إن العهد الحالي لم يلتقِ بعد السعودية الجديدة، التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، لأن رئيس الجمهورية إنما زار السعودية «القديمة»، بوجوهها التقليدية. وحين تواجها في ملف الحريري، ذهب رئيس الجمهورية إلى الحد الأقصى في استخدام لغة حادة. لكن مرحلة ما بعد استقالة الحريري رسمياً، ستعطي عون والحزب فرصة جديدة لرسم مشهد سياسي جديد، من ضمن سيناريو المواجهة مع السعودية. وستكون الانتخابات النيابية واحدة منها. وبحسب أحد السياسيين، فإن كل ما كان يقال في التحالفات الانتخابية قبل استقالة الحريري لم يعد قائماً.

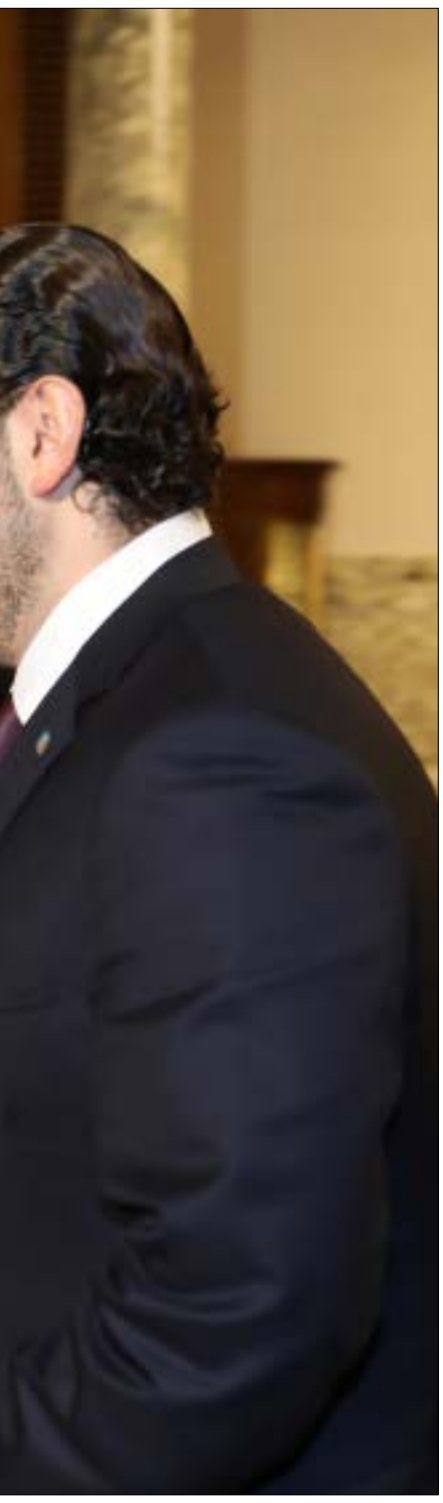

> كل ما كان يقال في التحالفات الانتخابية قبل استقالة الحريري لم يعد قائماً

تقرير

من مناضلة إلى مشتبه فيها بالتعامل مع العدو

مرت تسعة أيام على توقيف جنى أ. د. لم يصدر أي بيان رسمي يوضح ملابسات التوقيف، وسط تشكيك في كون الناشطة لأجل فلسطين متورطة في التعامل مع العدو. إلا أن المصادر الأمنية تؤكد أن الموقوفة غرقت في التجسس!

رضوان مرتضى

مطلع الأسبوع الفائت، دهمت قوة من الأمن العام فندقاً في الحمرا لتوقيف جنى أ. د. (مواليد 1986). كان الوقت ظهراً، لكن أحداً من نزلاء الفندق لم يدرِ ماذا يحصل. تزامن ذلك مع عملية دهمٍ طاولت منزل ذويها في دميت ـ الشوف. لماذا أوقفت «الناشطة»، وما هي التُّهم المسوقة بحقها؟ ازدحمت التساؤلات التي بقيت من دون أجوبة شافية.

«سُحبت» الشابة التي ترأس جمعية «معاً إلى فلسطين» بهدوء قبل أن تُسرَّب معلومات تفيد بأنها متهمة بالتعامل مع العدو الإسرائيلي. هذه المعلومة أشعلت مواقع التواصل الاجتماعي بحملات تضامن مع «المناضلة» الموقوفة. رفاق جنى رفعوا الصوت، مطالبين بإطلاق سراحها. وما زاد الطين بِلّة، مرور تسعة أيام من دون أن يصدر أي بيان رسمي عن الأمن العام يوضح ملابسات التوقيف. تحوّلت المنشورات التي كتبتها الموقوفة إلى شعارات. واشتدت الحملة الافتراضية المتضامنة معها. مرّت أربعة أيام، فغرد النائب وليد جنبلاط عبر تويتر كاتباً: «بالنسبة لجنى أ. د، أليس من الأفضل ان ننتظر نتائج التحقيق وحكم القضاء العسكري قبل الاسترسال بالاتهام وذلك من أجل الموضوعية. وجهة نظر فقط». لم يهدئ ذلك من روع محبي جنى وأصدقائها. استعاد كُثُر آخر منشور كتبته. كان عبارة عن صورة نشرتها على صفحتها على فايسبوك في الأول من تشرين الثاني مرتدية الكوفية وذيّلتها بعبارة: «في غيابي عن البلاد التي أعشق، أتمسك بأثمن ما أملك منها... كوفيتي هويتي». قبلها كانت قد كتبت عبارة: «كل عام وفلسطين إلى روحي الأقرب... كل عام وهي تسكنني وأنا أعيش بها».

صفحة جنى تمتلئ بفلسطين. صورة من معبر الناقورة تكتب تحتها: «أقرب نقطة إلى فلسطين». وهنا أيضاً منشور تقول فيه: «فلسطين عشقي الأول والأخير

> كلف المشغل الإسرائيلي الموقوفة جمع معلومات عن قيادات من حماس

ثمة فريق جديد لم يعد، بحسابات السعودية، بعيداً عن ثنائي عون ــ حزب الله اسمه تيار المستقبل بشخص الحريري او مقربين منه (دالاتي ونهرا)

وكما تحشد السعودية حلفاءها لخوض الانتخابات ضد حزب الله والتيار الوطني الحر، فإن قوى 8 آذار وعلى رغم اختلافاتها في مرحلة التسوية الرئاسية والخلافات مع التيار الوطني الحر، ستجد نفسها مضطرة إلى خوض الانتخابات سوياً في مواجهة حلفاء السعودية. لا تشي خطوات العهد حتى الآن في ملف استقالة الحريري بأنه قد يتراجع عن السقف الذي رسمه في تحديد أطر خلافه مع الرياض، وهذا ما يمكن أن يدخل البلاد في أزمة سبق له أن دخلها أكثر من مرة منذ عام 2005. الفارق الوحيد هو أن ثمة فريقاً جديداً لم يعد، بحسابات السعودية، بعيداً عن ثنائي عون وحزب الله اسمه تيار المستقبل، بشخص الحريري أو بعض المقربين منه. وما تحسمه الساعات المقبلة، هو بقاء الحريري ضمن هذه الفئة أو خروجه منها، حكومياً وانتخابياً.

الإسرائيلي!

وبينهما متسع لألف حالة حب». لا أحد كان يعتقد أن «عاشقة فلسطين» سيجري توقيفها بشبهة التعامل مع العدو الإسرائيلي. وحتى اللحظة، لكن ذلك لم يقطع التشكيك في رواية تورط جنى بالتجسس لمصلحة إسرائيل. ولم تهدأ التحليلات حيال ظروف توقيفها. استمرّ الالتباس الحاصل ليخرج جنبلاط بعد ثلاثة أيام على التغريدة الأولى ويكتب على حسابه على تويتر: «إلى جمهور الموحدين اللبنانيين أقول: من أجل عدم تعرضكم للملاحقة الأمنية والقضائية، احذروا من المكالمات التي تأتيكم من إسرائيل من أشخاص مشبوهين يدّعون الحرص عليكم وهم عملاء صغار أمثال ماندي أو منذر الصفدي المقرب من نتنياهو. هؤلاء عملهم الإيقاع بكم وتضليلكم. ولاؤنا ووطننا لبنان».

الرواية الأمنية التي كشفتها مصادر مطلعة لـ«الأخبار» تقول إن حسام الصفدي كان المشغّل الإسرائيلي الذي جنّد جنى قبل مدة. وتكشف المصادر أن الصفدي كلّف جنى جمع معلومات عن قيادات فلسطينية، وتحديداً من حركة حماس، بحكم قربها من الفصائل الفلسطينية. كذلك ذكرت المعلومات أن الموقوفة قبضت مبالغ مالية حُوِّلت إليها من مشغّلها الإسرائيلي. غير أنّ المصادر الأمنية لم تُحدد إذا ما كان حسام الصفدي المذكور هو نفسه منذر الصفدي، ضابط الارتباط الإسرائيلي الذي يعمل في مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتيناهو. وتجدر الإشارة إلى أنّ الصفدي المذكور تمكّن في الأشهر الماضية من استدراج عدد من الأشخاص وتجنيدهم.

تقرير

رضوان السيد...
الرجل الذي يجلس إلى يمين فؤاد السنيورة

نتذكره غالباً في كتاب أو على منبر. تعلو ابتسامته الدائمة نبرة الواثق. رضوان السيد «مفكر إسلامي معاصر». صوته الخافت لا يرتفع فوق المشهد. لا يطل على الشاشات إلا نادراً. وفي سيرته الطويلة سيرتان. سيرة الباحث وهذه لا تتراجع. وسيرة حريرية موازية. بدأت مع الحريري الأب. ناصحاً ولاعباً في الظل. ثم نضجت تباعاً. واستوت أخيراً مع الحريري الابن. بانقلاب عليه

أحمد محسن

يُقال إن أكبر مكتبة شخصية في بيروت هي مكتبة رضوان السيد. ويُقال أيضاً إن ليس فيها كتاباً واحداً لم يقرأه. تقريباً هذه هي صورته التي يصعب إخراجه منها. ولكن الرجل لم يكن طوباوياً في حياته، ولم يترك أبحاثه تنتزع منه شغفاً قديماً بأن يلعب دوراً في الحاضر. أن لا يبقى متفرجاً. علاقته بالرئيس الراحل رفيق الحريري لا تخفى على أحد. أراده الحريري مفتياً، لكن المسؤولين السوريين عن إدارة الملف اللبناني، رفضوا رفضاً قاطعاً، لأنهم كانوا يعرفون رأيه بالنظام في سوريا. وهذا قبل 2011 بكثير. رغم ذلك «اخترع» له الحريري دوراً حيوياً: «الهمس» في أذن المفتي. لسنوات طويلة تمرّن رضوان السيد على أن يكون «عرّاباً». الرجل الأول في المشهد، في ظِل المشهد. وفي ظِل الحريري نفسه. كان شائعاً أيضاً أنه تنافس مع آخرين على كتابة خطابات الحريري، ومن بينهم، باسم السبع، الذي شاركه وجهة نظره أخيراً، في «عدم جدوى» التسوية التي أرادها سعد الحريري مع حزب الله ومع الرئيس ميشال عون. خرج السبع من المشهد وعاد إلى صف الرئيس المحتجز في السعودية. لكن رضوان السيد لم يعُد. يريد دوراً أكبر.

قد يُسمى «مثقف السُلطة». وهذه تسمية متسرعة لا تراعي تعقيدات الحالة اللبنانية. والأهم أنها تسمية لا تأخذ بعين الاعتبار الحقل الأساسي في ثقافة السيد، أي الإسلاميات، وموقع السُلطة والثقافة في المجتمع داخل هذا الحقل تحديداً. ولا يصلح أي شيء مدخلاً لقراءة دور السيد في المشهد أخيراً أكثر من هذا الموقع. الرجل ليس مجرد منظّر. لقد شارك في ترتيب زيارة البطريرك بشارة الراعي الأخيرة إلى الرياض. وهي زيارة أزعجت الفاتيكان. السيد هو الذي اقترح الفِكرة على السعوديين، إلى جانب فارس سعيد، الذي افتقدت تصريحاته التلفزيونية، أو على «تويتر»، إلى منظّر جدّي، بعد رحيل سمير فرنجية. يُحكى أيضاً، أنه، خلف الستائر، يتفق سعيد ورضوان السيّد على إيلاء مسألة «التطبيع» مساحةً أكبر في النقاش. فارس سعيد لديه الأفكار. أما المسوغات، وفي الراهن، فلا يمكن إيجادها وتسويقها إلا من شخص بمقام رضوان السيد. بيد أنه ينشّط أكثر في مسائل بدأها باحثاً، وانتهى فيها «رأس حربة» في الصراع مع إيران. رجل إلى يمين فؤاد السنيورة.

رغبته بالسياسة ملحة وتزداد إلحاحاً. وربما يأتي حبّه للسياسة من حبّه للتاريخ. كل من يكتب عنهم سياسيون بنحوٍ أو بآخر. يريد مكاناً في السياسة ليُحجز مكاناً أوضح في التاريخ. والذين يعرفونه جيداً، يعرفون «نقمته» على «الزعامة» السنية التقليدية. في أيام رشيد كرامي، كان يقال له «طرفي» أو من «الطَرفيين»، أي من أبناء القرى البعيدة. كانت الزعامات محصورة بالمركز، وكانت ترشيش البعيدة تجعل «الاعتراف» بهِ مستحيلاً من «وجاهات» السُنة، كصائب سلام مثلاً. كانت نظرة ميشال شيحا إلى الأطراف منهجاً حتى للزعامات السُنية. بجهده الكبير وميله إلى المعرفة، تجاوز رضوان السيد هذه «الوجاهات» بأشواط. علي شلق والد الفضل شلق أعجب به، وهناك بدأ عمله المثمر في مجلة «الاجتهاد». في الحقبة الحريرية أطلق عليه لقب «مولانا». وهو بمثابة «اعتراف» بموقعٍ لطالما أراده السيد في الوسط السني اللبناني. صحيح أن رضوان السيد كمفكر تجاوز لبنان بكثير، إلى الحالة الاسلامية عموماً، لكنه بقي لبنانوياً في السياسة، على نحو يثير دهشة عارفيه، وطلابه المأخوذين بسِعة معرفته. رغم كل شيء، رضوان السيد، يعتبر شخصاً مقصوداً من باحثين أتراك، رغم موقفه المعروف والسلبي من مدرسة الإخوان المسلمين. ورغم أن صراعات الوهابية والعثمانيين، وصراعات الإخوان المسلمين والوهابية، تحتل مكاناً وافراً في الذاكرة. في أعقاب مؤتمر اسلامي في اسطنبول مطلع العقد الحالي، كتب السيد نصاً في «الشرق الأوسط» دافع فيه منهجياً عن إبن تيمية. يصعب مقارعته كباحث. ولكن عندما يعود إلى السياسة، وبمراجعة بعض مقالاته الأخيرة، يتضح أنه يستخدم مفردات لا تستند إلى منهج. السياسة لا تحتاج إلى منهج. وبعد 2010، عندما صار يتطرق إلى حزب الله كحالة «مهدوية» في الحساب الإيراني، لا يقارب السيد منهجياً، إنما يختار أن يُنزل القراءة إلى مصاف سياسيوي لبناني تقليدي، فيستذكر أحداث ما بعد اغتيال الرئيس الحريري، متوقعاً أن يستمر «انشلال» النظام في لبنان «بسبب التدخل الإيراني من خلال الحزب إلى سنوات قادمة». وطبعاً، يحتاج تفسير النظام اللبناني إلى أدوات منهجية أكثر اتساعاً بكثير، خاصةً وأن قراءة رضوان السيد للحزب هي قراءة من الخارج وليس من الداخل، أي أنه يرى الحزب كنتاج لسياقات خمينية، ويغفل جوانب كثيرة من نشأته ومكوناته الداخلية وعلاقتها بالنظام اللبناني.

تدريجياً، بدأ رضوان السيد يخرج من صورته. صورة الباحث الذي يقرأ بهدوء، ويحمي حِدة مواقفه بالتاريخ والمنهج. خرج من الإطار الذي تستقيم فيه الصورة، وترك فراغاً يصعب ملؤه، محاولاً أن يملأ فراغاً آخر، أصغر منه بكثير، صورة يجب أن تكون معدّة في الأساس لآخرين. نتحدث عن الصورة التي تجمع فؤاد السنيورة برضوان السيد. إنها فضفاضة على الأول، وهذا ليس مهماً. المهم أنها ضيّقة على رضوان السيد، وأنها تضيق بهِ أكثر وأكثر. وفي لحظة «الحقيقة» قد يصير الفصل صعباً بين رضوان السيد المفكّر، ورضوان السيّد «عرّاب» تيار المستقبل الجديد. المقرّبون من الرئيس سعد الحريري لديهم قناعة راسخة بأن رضوان السيد هو الذي كتب خطاب استقالة الحريري الذي تسلمه وألقاه في الرياض قبل أسبوعين. وفي كتبهِ ومقالاته يحذّر الرجل منذ سنتين من «الاختراق الدعوي» للسُنة، ويتحدث عن دور كبير «تبذله جهات إيرانية دينية رسمية في نشر المذهب الشيعي في عددٍ من البلدان العربية». وإن كان حسّه المنهجي والأكاديمي يدفعه للتعقيب بأن «الشواهد على أمر كهذا ما زالت محدودة وغير كافية لاعتباره ظاهرة تقوم وتشرف عليها الجمهورية في إيران»، فإن البُعد السياسي في مسألة «الاختراق الدعوي»، يتجاوز الأبعاد الأخرى. لا يخفي رضوان السيد ذلك، بل يسأل نفسه في آخر كتابهِ «كيف يمكن ردع النفوذ الإيراني؟». ولا يُقرأ السؤال إلا كخلاصة لما سبقه. ذلك طبعاً لا يلغي إعجابه الكبير بالحضارة الفارسية، وبأنه لا يُغفِل سنوات «الود» بين العرب والإيرانيين، خاصةً حين يستعير في مقدمة أحد فصول كتابه بيتاً من قصيدة حافظ الشيرازي، يقول فيه: «ألا أيها الساقي أدِر كأساً وناوِلها...».

العلاقة مع خاتمي

في مقدمة كتابه العرب والإيرانيون، والعلاقات العربية ـ الإيرانية في الزمن الحاضر (2014)، لا يتخلى رضوان السيد عن المنهج. أحياناً يكتب كما لو أنه يعترف: «كنّا جميعاً نضع آمالاً عِراضاً على كاهل محمد خاتمي وعهده، لأنه شجع الانفتاح على العرب والأتراك من جهة، ولأنه أراد المصالحة مع الغرب، ولأنه أولاً وآخراً أراد إحلال ديموقراطية المشاركة بالداخل الإيراني». وعلاقته بالرئيس محمد خاتمي أكبر من كتاب. خلال زيارة الرئيس رفيق الحريري للقاء خاتمي، كان رضوان السيد ضمن الوفد المرافق. هناك في طهران عانقه خاتمي بحرارة، كما في الأيام الخوالي، عندما درسا معاً في هامبورغ. حتى أن جلسةً خاصة جمعته بالرئيس الإيراني المنتخب، أثارت «حفيظة» الحريري. وما تحدث به خاتمي والسيد في تلك الجلسة المغلقة، تحدثا به على «منهج هامبورغ»، الذي لا يعرفه الحريري. في السياسة، لا يخفي رضوان السيد تعويله السابق على «خاتمية» حدود تأثيرها غير واضحة. فهو يقول في منتصف التسعينيات إن «المجال العام الذي يغص اليوم لدى العرب والإيرانيين بالحركية والتغيير باتجاه التوسيع، وفتح الآفاق، واستشراف المصالح، والتطلع إلى المستقبل، مؤار يبشّر بمفاهيم جديدة للتنظيمات المدنية والدولة والمجتمع السياسي، عند العرب والإيرانيين على حد سواء». لكنه في كتابه الصادر في 2014، يوضح أنه لم يكن راغباً بالتلطيف أو في «اختراع الأمل»، بل كان يعوّل على وصول محمد خاتمي تحديداً.

تقرير

«مكافأة» جديدة على سلوكها المتهور

سلامة يفتح للمصارف «مزراب» دعم الفوائد

لم يكتف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بمنح المصارف غطاء واسعاً لرفع اسعار الفوائد على الودائع بالليرة، وبتخفيف الغرامات المترتبة عليها بسبب تجاوزاتها في شراء الدولار، بل قرر أيضاً دعم الفوائد، في خطوة ستكون لها تبعات خطيرة مع فتح هذا «المزراب»

محمد وهبة

«دعم الفوائد» هو «المزراب» الجديد الذي فتحه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لفرش مئات المليارات تحت أقدام المصارف وكبار المودعين، بعد الهندسات المالية المنفذة في 2016 و2017. الذريعة لتبرير هذا الدعم هي حماية الليرة من موجة الطلب على الدولار التي بدأت بعد استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري في الرابع من الشهر الجاري واحتجازه في السعودية مع عائلته. فقد تبلّغت المصارف من سلامة، في اللقاء الشهري الذي عقد أول من أمس في حضور نواب الحاكم وأعضاء لجنة الرقابة على المصارف، «استعداد مصرف لبنان لتحمل الكلفة الإضافية للفوائد التي قد تترتب على المصرف في حال حافظ المودع على الوديعة بالليرة عند استحقاقها لفترة لا تقل عن ثلاثة أشهر».

وبحسب مصادر مصرفية مطلعة، فإن مزراب سلامة غير قابل للضبط شأنه شأن كل آليات الدعم التي انطوت على هدر للمال العام، فضلاً عن الكلفة الكبيرة لمواجهة الطلب على الدولار في ظل محدودية الإجراءات المتخذة منذ بداية الأزمة (منع حسم السندات، الدفع الفوري لشراء الدولار، منع تحريك الحسابات المجمّدة). وتوضح المصادر أن الحاكم أوعز الى مديرية العمليات المالية بأن تدفع للمصارف 3% على كل وديعة تتمكن من إبقائها مجمّدة لثلاثة أشهر، في ظل صعوبة التأكّد من وجود استفادة غير مشروعة من الدعم بسبب خضوع الودائع للسرية المصرفية.

وبحسب محضر اللقاء الموزّع أمس والذي يحمل الرقم 2017/412، جاء عرض سلامة في سياق نقاش التطورات في السوق النقدية. وأشار المحضر إلى أن النقاش تركّز حول التطورات في أسواق النقد، «وشدّد الحاكم على استمرار سياسة تثبيت الليرة وعلى قدرة مصرف لبنان بما لديه من إمكانات على حماية سعر صرف الليرة. وأكد على هذه السياسة في الاتصالات التي أجراها مع رئيس الجمهورية (ميشال عون) ودولة الرئيس (نبيه بري)، كما أكد بنتيجة الاتصالات التي أجراها أو تلك التي تلقاها من الجهات الخارجية، بما فيها خصوصاً الجهات الأميركية، حرصها جميعاً على عدم تعريض الاستقرار في لبنان لأي اهتزاز، ورأى أنه لم تخرج أموال تذكر خلال فترة الأزمة».

وأضاف المحضر أنه «يُستخلص من النقاش المطول في شأن الأوضاع القائمة في سوق القطع والفوائد، ثلاثة أمور نأمل أن تدرسها المصارف جيداً وأن تتصرف على أساسها:

ـ أولها أن مصرف لبنان لن يجري عمليات حسم لسندات الخزينة مع المصارف، وتعلم المصارف أن مثل هذه العمليات قد توقف منذ 2005/2006. ولاحظ سلامة أن المصارف أقرضت أكثر من 80% من ودائعها بالليرة في أواخر 2016 وطيلة 2017 ما خلق فجوة في الآجال.

ـ ثانيها أن مصرف لبنان على استعداد لتحمل الكلفة الإضافية بالفوائد التي قد تترتب على المصرف في حال حافظ المودع على وديعته بالليرة اللبنانية عند استحقاقها، لفترة لا تقل عن ثلاثة أشهر. ويمكن للمصارف أن تراجع بهذا الخصوص مديرية العمليات المالية في مصرف لبنان للاتفاق معها على آلية مساهمة مصرف لبنان في الكلفة الإضافية لكل مصرف. بكلام آخر شجع الحاكم المصارف على توسيع هوامش الفوائد بين الدولار والليرة، وشدد على ضرورة التزام مدراء الفروع بتعليمات واضحة من إدارات المصارف لتشجيع منحى احتفاظ العملاء بودائعهم المحرّرة بالليرة، ولمدراء الفروع على هذا الصعيد دور أساسي.

ـ ثالثها أن المجلس المركزي لمصرف لبنان سيدرس في جلسته المقبلة موضوع الغرامات التي نصّت عليها التعاميم والإجراءات المعمول بها في ما خص تجاوز مراكز القطع العملانية في اتجاه تخفيفها والتعامل الملائم مع التجاوزات ما يسمح للمصارف باتخاذ مراكز قطع مكشوفة ومؤقتة، ويصب هكذا تدبير في استقرار سوق القطع».

إذاً، المصارف لن تدفع قرشاً واحداً للمساهمة في الحفاظ على الاستقرار النقدي، بل ستتلقى «هدية» من مصرف لبنان على السلوك المتهوّر الذي قامت به من خلال توظيف 80% من أموالها بالليرة، فضلاً عن أنه ستكون لديها الفرصة للاستفادة غير المشروعة من آلية الدعم المقرّة.

وخطورة مثل هذا الدعم أنه يؤدي إلى شرعنة السوق السوداء التي بدأت مع انفجار أزمة استقالة

> **للقرار تبعات خطيرة، فمع الوقت ستبدأ المصارف برفع أسعار الفوائد على التسليفات والقروض بالليرة**

قلق مصرفي من العرب

يستغرب المصرفيون تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير التي أطلقها قبل يومين من اسبانيا بالإشارة إلى أن حزب الله اختطف النظام المصرفي اللبناني. فهذا التصريح يأتي موازياً للتعديلات المطروحة من الإدارة الأميركية على قانون تجفيف منابع تمويل حزب الله والرامية إلى توسيع العقوبات المفروضة على القطاع المصرفي. وبحسب المصرفيين، فإن مثل هذا التصريح يتطلب مواجهة كاملة مع اللوبي السعودي الذي ينشط حالياً لدى الإدارة الأميركية لمنح التعديلات المطروحة زخماً أقوى، بعدما كان الجانب اللبناني قد عمل لأشهر من أجل تخفيف وطأة التعديلات. ورغم «كذب هذا الكلام»، على حدّ تعبير أحد المصرفيين، ورغم أنه «ليست لدى الجبير القدرة على الاطلاع على حسابات المصارف بسبب السرية المصرفية»، إلا أنه يكتسب بعداً أخطر بعد صدور بيان الجامعة العربية الذي ربط بين حزب الله والقطاع المصرفي اللبناني.

تقرير

الإعدام لطارق يتيم: الحياة لن

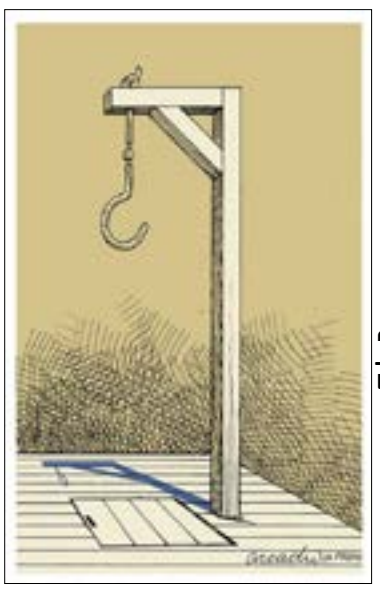

اركاديو إيسكويفيل ـ كوستاريكا

محمد نزال

لن تحصل جرائم قتل بعد الآن في لبنان. صدر الحكم، أمس، بإعدام طارق يتيم. كثيرون مِن الذين أرادوا له هذه العقوبة، على مدى أكثر مِن عامين، كانوا يُردّدون أنّ الحكم بالإعدام سيوقِف، أو أقلّه سيقلّل، جرائم القتل في المجتمع. الآن ستُصبح الحياة أجمل؟ لا حاجة هنا للدخول في نقاش أخلاقيّة هذه العقوبة، هذه الجدليّة المُستهلكة، بلا نتيجة، إنّما لا بدّ مِن الإشارة إلى أن تنفيذ الإعدام مُعلّق في لبنان منذ نحو 14 عاماً. وكيل الراحل جورج الريف يعرف، أكثر مِن سواه، هذا الأمر جيّداً، لكنّه مع ذلك كان يُصرّ في كلّ جلسات المحاكمة على طلب الإعدام. السجن المؤبّد لا يكفي، رغم كون المحكوم عليه، في ظلّ تعليق التنفيذ، سيقضي واقعاً عقوبة المؤبّد. المسألة أصبحت عرفاً شكليّاً. لم يعد مُهمّاً أن تُنفّذ العقوبة، أن يُقتَل المُدان، إنّما يكفي أن يصدر ذلك عن المحكمة، لفظاً، ليخرج المتضرّر منتصراً: لقد حصلنا عليها. ما معنى أن يستمر الحكم بالإعدام في لبنان، بل المطالبة به ولو صوريّاً، في ظل تعليق التنفيذ؟ إنّه جزء مِن مشهد العبث في يوميّات بلادنا. إنّها مرحلة وسط «ما بين الجنّة والنار». هكذا يُمكن أن تُفلسف عالميّاً، ولها مَن يُشجع، إنّما في لبنان، حصراً، ستكون لها فلسفات إضافيّة: طائفة المحكوم عليه. هذا حكاية طويلة.

المُهم، أصدرت محكمة جنايات بيروت، برئاسة القاضي طارق بيطار وعضويّة المستشارين ميراي

المجلس المركزي سيدرس تخفيف الغرامات على تجاوز المصارف مراكز القطع (مروان طحطح)

«ضبضبة» الإنفلاش في سوريا والعراق

أبلغ مجلس إدارة جمعية المصارف حاكم «المركزي» أن المصارف تواجه في سوريا والعراق متطلبات زيادة رساميلها مع نهاية العام ما يرتّب أعباء لناحية خروج العملات من لبنان، بالإضافة إلى مخاطر جراء تحويلها إلى العملات المحلية، وخرقاً للعقوبات الدولية. لذا، تمنّت الجمعية على مصرف لبنان التواصل مع السلطات النقدية في سوريا والعراق لتأجيل التنفيذ نظراً للظروف الصعبة القائمة لدينا ولديهم، إلا أن سلامة «لم يبد رغبته بالتدخل، بل وتساءل ضمناً عن جدوى التواجد في هذه الأسواق».

الحريري. وهذا الأمر ستكون له تبعات سوقية خطيرة، إذ أنه مع مرور الوقت، ستبدأ المصارف برفع أسعار الفوائد على التسليفات والقروض بالليرة ما سيرفع الأعباء على الاقتصاد المنهك أصلاً بسبب قدرته التنافسية الضعيفة. ولم يقتصر «مزراب» سلامة على دعم الفوائد على الودائع، بل يشمل التساهل مع المصارف التي تجاوزت مراكز القطع، أي أنها خالفت تعليمات واضحة ومحدّدة بوجوب التعامل مع الطلبات على الدولار وفق آلية الدفع الفوري.
وكانت المصارف بدأت برفع اسعار الفائدة على الودائع من دون اذن مسبق من مصرف لبنان. وقدّم بعضها للمودعين فوائد تصل إلى 12% في حال تجميد الوديعة لفترة ستة أشهر. واندفاعة المصارف في هذا الاتجاه متصلة بنقص السيولة بالليرة الذي أصابها خلال الفترة الماضية وارتفاع الطلب على الدولار وبلوغه 3 مليارات دولار تراكمياً بين 4 تشرين الثاني و20 منه، علماً بأن الطلب لا يزال مستمراً وقد سجّل أمس أكثر من 300 مليون دولار. فيما بلغت أسعار فائدة الانتربنك، أي الفائدة من يوم ليوم بين المصارف، أكثر من 105%.

تقرير

إنذارات قاسية بحق طلاب في «الأميركية»

فاتن الحاج

مساء أول من أمس، انتهى تحرك طلاب الماستر في الجامعة الأميركية بتوجيه إنذارات رسمية (dean›s warning) إلى 13 طالباً وحجب المنحة الدراسية الكاملة عن ستة ناشطين منهم، ونزع خيمة الاحتجاج بـ «القوة».
التحرك الطلابي انطلق في بداية العام الدراسي اعتراضاً على قرار إدارة الجامعة بإلغاء راتب شهري رمزي كان الطلاب المنوحون والمنتسبون إلى برنامج(GA Graduate Associated) يتقاضونه لقاء مساعدة الأساتذة في أعمال البحث والتعليم. ومع حلول منتصف الأسبوع الماضي، تصاعدت وتيرة الاحتجاج، فنصب الطلاب خيمة دائمة أمام مبنى «كولدج هول» الذي يضم مكاتب المسؤولين الإداريين في الجامعة، بعدما باءت المفاوضات مع الإدارة بالفشل وتعذر لقاؤهم برئيس الجامعة فضلو خوري، كما قالوا.
وبحسب الطلاب، فإن «التدبير الذي اتخذته الجامعة يشكل سابقة خطيرة في انتهاك حرية التعبير والتجمع، وهو أتى كرد فعل تعسفي على تحرك طلابي سلمي كان يهدف إلى توجيه الأنظار نحو ارساء شروط عادلة في سياسة الجامعة لمساعدة المتخرجين». ويوضحون أن الإجراء ألحق الضرر بصورة خاصة بالطلاب الذين حرموا من المنحة، فهؤلاء لن يتمكنوا من متابعة دراستهم في الجامعة الأميركية، إذ لن يستطيعوا تحمل الرسوم الدراسية.
المحتجون نفذوا اعتصاماً طالبوا فيه الإدارة بإلغاء الإنذارات فوراً وإعادة فتح الحوار مع الطلاب. وأشاروا إلى أن إدارة الجامعة استندت في قرارها القمعي كما وصفوه إلى مدوّنة سلوك الطلاب التي تنص على أن توزيع أي نشرة أو تنظيم لأي احتجاج يجب أن ينال موافقة الإدارة نفسها. إلاّ أن ذلك لا يبرر، كما قالوا، التدابير القصوى المتخذة، خصوصاً أنّ العديد من الاحتجاجات في السنوات السابقة بشأن الزيادات في الرسوم الدراسية لم تحصل على إذن مسبق من إدارة الجامعة.
عميد الطلاب في الجامعة طلال نظام الدين نفى في اتصال مع «الأخبار» أن تكون الإنذارات فجائية وعشوائية، بل اتخذ القرار بعدما «استنفدنا كل وسائل المونة والإقناع والحوار الممكنة لإزالة الخيمة المنصوبة في مكان غير شرعي والتي تشوه صورة الجامعة وسمعتها لكونها وضعت تحت تمثال بلس، مؤسس الجامعة».
ومع ذلك، لا يخفي نظام الدين أن الرد أتى قاسياً بعض الشيء وبعض الطلاب ظلموا، «لكن ماذا كنا سنفعل عندما جوبهنا بالتحدي ورفع السقف والإهانات والتهديد بالتصعيد من مجموعة من الطلاب وجزء كبير من هؤلاء غير مسجلين في البرنامج وغير معنيين بالقضية أصلاً، وبعضهم لم يتأثر لكونه بات في الفصل الدراسي الأخير وسيناقش الأطروحة وهو لا يدفع رسوماً في هذه المرحلة». وعن الفيديو الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي والذي يظهر أمن الجامعة يزيل الطلاب بالقوة، أجاب نظام الدين: «شخصياً وجدت أن أحد الطلاب بادر إلى العنف وليس رجل الأمن». وعن فعالية الإنذار، أوضح أنه يوضع في سجل الطالب ويؤثر على سيرته الذاتية ومسيرته الأكاديمية والمهنية.
وفي رسالة وجهها نظام الدين إلى أسرة الجامعة، أكد أنّ «الجامعة ستظل مساحة لحرية التعبير، وستبقى مجتمعاً يشكّل فيه الحوار البنّاء والتقبّل والاحترام جزءاً أساسياً من مهمتنا. ونعترف أيضا بأن الاحتجاج والحق في المعارضة هما أيضا انعكاس لهويتنا. ولكن حرية فرد واحد تنتهي عند حدود الآخر».

تكون أجمل!

ملاك وفاطمة ماجد، حكماً بإعدام طارق يتيم، وبإلزامه تسديد مبلغ 450 مليون ليرة لبنانيّة بدل «عطل وضرر» إلى الجهة المدّعية. ماذا لو لم يُسدّد المبلغ، أيُعدَم مرتين؟ دار صراع بين وكيل يتيم ووكيل الريف، على مدى أكثر مِن عامين، لتحديد «نيّة المُتّهم». هل كان يُريد القتل فعلاً أم مجرّد الضرب المبرح؟ محامي يتيم، أنطوان طوبيا، كان يجزم أنّ موكله «لم يتعمّد القتل». لهذا كان يُطالب بتطبيق المادة 550 مِن قانون العقوبات (التي تكتفي بالسجن إلى سبع سنوات – أو مادة أخرى ترفع مدّة السجن إنّما ليس إلى المؤبّد أو الإعدام). وكيل الريف، المحامي زياد بيطار، كان يُصرّ مِن جهته على أنّ يتيم «تعمّد القتل». لهذا طالب مراراً بتطبيق المادة 449 مِن القانون المذكور (أي الإعدام). كان له ما أراد. هذا ما رأته هيئة المحكمة، إنّما مِن غير إجماع بين أعضائها، إذ خالفت المستشارة ملاك رأي رئيس الهيئة والمستشارة الأخرى، مؤيّدة منح يتيم «الأسباب التخفيفيّة». خسرت ديمقراطيّاً. القرار للأكثريّة: رأيان في مقابل رأي.
وكيل يتيم، المحامي طوبيّا، قال في اتصال مع «الأخبار» إن هذا «حكم غير عادل. حكم مسخ. أنا لم ولن أنسى تدخّل وزير العدل في هذه القضيّة علناً، أمام وسائل الإعلام، وقد ظلّت التدخلات مستمرة. أحترم القضاء والقضاة الذين حكموا، لكن مشكلتي ليست معهم، بل مع مبدأ التدخل والضغط. مَن يتحمّل أن يُخالف رغبة وزير العدل؟». وأضاف: «جاء الحكم كما هو لإرضاء شريحة مِن الرأي العام أيضاً. نيّة القتل لم تكن متوفّرة، رغم أنّ موكلي لم يكن بكامل قواه الذهنيّة، وكان قيد العلاج النفسي، فضلاً عن أنّ الريف وزوجته همّا مَن بادرا إلى الاعتداء عليه. لا أقول إنّ موكلي لم يرتكب جرماً، إنّما لم يتعمّد القتل، وبالتالي الإعدام ظالم بحقّه». لم تنته القضيّة بعد، إذ ستكون هناك جولة محاكمات لاحقة، وذلك بعد الطعن بالحكم أمام محكمة التمييز. هذا ما يعد به المحامي الوكيل.

> لم تنته القضية بعد إذ سيعمد وكيل يتيم إلى الطعن أمام محكمة التمييز

مِن جهتها، زفّت زوجة الراحل جورج الريف، رلى، الحكم الصادر «إلى كلّ بيت لبناني». رأت فيه «انتصاراً». لا شيء سيُعيد زوجها إلى عائلته، هي تعلم هذا، إذ أنّ «الغالي راح»... لكن أملها أن يكون الحكم «مانعاً لجرائم أخرى». هناك مَن لامها، شخصيّاً، على «توريط زوجها في المشكلة مع يتيم» (كما قال المحامي الخصم في مرافعته). قطعاً، هذا يؤلمها. تقول: «لم يكن أمام المحامي الخاسر إلا أن يقول ذلك، أن يتهمني، ولكن لم يكن أحد مكاني ليعرف ما حصل، فضلاً عن أنني كنت، بحكم عملي قبل الحادثة، أعيش قلق التهديد بشكل دائم».
في إحدى جلسات المحاكمة، قبل نحو 5 أشهر، قال المحامي بيطار للقاضي، بحضور يتيم، إنّ هذا المُتّهم: «قتل كلّ الناس، هو مَن جعل الجريمة تحدث كلّ يوم في لبنان». الآن صدر حكم إعدام بحقّه. سواء نُفّذ أم لم يُنفّذ، فإنّ المُدان، في مطلق الأحوال، سيقضي مديداً خلف القضبان. لنأمل أن تصحّ «نظريّة» بيطار، إذ ينتهي «الشرّ» بانتهاء شخص، وبالتالي سنكتشف الآن «المدينة الفاضلة». يعرف المحامي، وكلّ الناس، أنّ الجريمة باقية ما بقي البشر. وحدها الأسماء تتغيّر. أمّا كثرتها أو قلّتها، مِن حيث الأسباب، فذلك بحثه في مكان آخر تماماً. في الاجتماع والاقتصاد والسياسة والأمن (إلخ). تحديدها، على نحو الحصر، مسألة معقّدة جدّاً، بتعقيد النفس البشريّة ذاتها، وهي دائماً محل أخذ وردّ. إنّما يُمكن، براحة ضمير، الجزم بأنّها لا تنتهي عند حكم... بإعدام.

الاستقلال 2017

جميع اللبنانيين يعرفون ما جرى ليل 22 تشرين الثاني سنة 1943. على الأقل جزء وافر منهم يعتقد أنه يعرف «القصة الكاملة». سرعان ما يتعرف اللبنانيون إلى «القطب المخفية»، والجوانب المهملة. سيقرأون كثيراً بعد المدرسة، وكتاب «تاريخها». عن الدور التاريخي للجنرال سبيرز. سيقرأون مؤرخين جديين. وسيكتشفون أنه لا وجود للمرأة في الأحداث، وأن منزل بشامون الشهير، الذي شهد أحداث الليلة الحاسمة، لم يرمم إلا بعد سبعين عاماً. وأن لوحة الاستقلال، صنعها الفرنسيون أنفسهم، وفي وقت لاحق.

74 عاماً على الاستقلال:

الاستقلال بعد «البروفيه»: «تجليطة» بشامون وأشياء أخرى!

إيلده الغصين

لنعد إلى درس «الاستقلال» الذي يُعطى لمن هم في عمر الرابعة عشرة، السنّ «التقريبية» للدراسة في الصف التاسع أساسي. أولئك الذين يروي لهم كتاب التاريخ المدرسي «قصة الاستقلال». لن يحتاج انهيار مقومات «الرواية» إلى سنوات كثيرة لاحقة من عمر التلميذ. تدريجياً، ستتداعى هذه المقوّمات واحدة تلو أخرى. أول تلك المقوّمات هو النشيد الوطني

> يسقط اسم سعيد فخر الدين من كتاب التاريخ المدرسي كأول شهيد في الاستقلال

بعدما طُرحت حوله إشكالية ما إذا كان مأخوذاً عن نشيد «بطل الريف» المغربي، أو أنه كان فعلاً، كما «يُدرّس»، من كلام رشيد نخلة وألحان وديع صبرا. لم نعرف النتيجة التي وصلت إليها لجنة التقصي حول حقوق الملكية الفكرية التي ألّفها وزير الثقافة السابق سليم وردة.

من المقوّمات المتساقطة، قلعة الاستقلال، أو قلعة راشيا في البقاع الغربي، التي تنظّم إليها رحلات «حج» مدرسيّة على نحو كثيف. التلميذ يمكنه أن يقرأ على الألواح التفسيرية الموزّعة في أرجائها أنها في الأساس برج صليبي، زيدت إليه لاحقاً أبنية منها السور الشرقي الذي بناه الفرنسيون. أما جناح الاستقلال ومدرج الرئيس رياض الصلح، فتولّت ترميمهما مؤسسة الوليد بن طلال (السعودي كما بات معلوماً للجميع).

«بيت الاستقلال» في بشامون ــ حيث اجتمعت حكومة الاستقلال للمرة الأولى ـ هو أيضاً من الأماكن ذات «الرمزية الوطنية» التي طالها الإهمال الرسمي. البيت الذي تعود ملكيته إلى الشيخ حسين الحلبي وعائلته لم يكن يوماً «محطّ اهتمام» رسمي، إلى أن قامت إحدى عائلات المنطقة بترميمه في 2014، أي بعد 71 عاماً من الاستقلال.

ثم تظهر الانتقائية في الإضاءة على أسماء الشهداء الذين سقطوا في معركة الاستقلال، مثل سعيد فخر الدين الذي سقط دفاعاً عن حكومة بشامون، ولا يعترف به «كتاب التاريخ». الاستنسابية تنسحب أيضاً على ذكر أبطال الاستقلال من الرجال وتناسي ضغط الشارع الذي شكّلته النساء. لا يوجد في كتاب التاريخ، ولا في كتب المؤرخين، أي اشارة إلى «نساء الاستقلال».

ثم إذا تحوّل الطالب اللبناني إلى قارئ حقيقي للمؤرخين الجدّيين، فإنه قد يقع على كتب من مثيل «لبنان: الإستقلال، الصيغة والميثاق» لمسعود ضاهر، الذي يقول في مقدمة طبعته الثالثة: «تزامنت معركة استقلال لبنان مع نشر تهم دوغمائية وقوموية كثيرة، فوصف البعض استقلال لبنان بالهشّ لأنه لم يتعمّد بدماء المناضلين اللبنانيين، ونعته البعض الآخر بأنه صنيعة الجنرال سبيرز لتعزيز النفوذ البريطاني على حساب النفوذ الفرنسي في شرق البحر المتوسط». وفي دراسة أخرى، لوجيه كوثراني بعنوان «إشكالية الدولة والطائفة والمنهج في كتابات تاريخية لبنانية»، سيتبيّن أن كل طائفة كتبت التاريخ «على مزاجها»، فيما «تُغيّب» الطائفة الشيعية مثلاً، عن حقبة الاستقلال. بعد المدرسة، قد «يدندن» التلميذ مع مارسيل خليفة... «اجا التاريخ طعمانا كف»!

وراء كل «رجالات الاستقلال»... امرأة لم تستقل بعد!

فرح الحاج دياب

ما زالت المرأة اللبنانيّة عالقة بين صفحات كتاب التّاريخ الوطني. لا يظهر لها أي دور يُذكر في الاستقلال عام 1943. كتابُ التاريخ يمتلئ بالرجال، وتضجّ «الاحتفالات» بتكريم «الرجالات»، الذين خرجوا من قلعة راشيّا، دون غيرهم. بحثنا كثيراً، لكن التاريخ «أسقط» المرأة من الحدث... «حينها لم يكن للمرأة حق الانتخاب أو المشاركة في العمل السياسي، ولذلك لم يلمع اسم أي امرأة في ذلك الحين»، يؤكّد لنا المؤرّخ مسعود الضّاهر، الذي حاول التأكد من الموضوع، و«فلفش» في مكتبته الغنية، بحثاً عن اسم يبدد الفكرة.

(هيثم الموسوي)

في الواقع، حال المرأة اللبنانيّة لم يتغيّر كثيراً، رغم أنّها نالت الحق بالانتخاب منذ عام 1953. ولبنان أول الدول العربية التي أقرّت هذا الحق. لكن الحق يبقى ناقصاً، أو منتقصاً، إذ لا يزال وجودها في الحياة السياسيّة مُهمّشاً وخجولاً، سواء من حيث التمثيل أو المشاركة في الأحزاب. إذ اقتصرت مشاركتها منذ «قيامة» لبنان «المستقل»، على 10 نائبات و8 وزيرات فقط. انتظر لبنان 61 سنة بعد نيله استقلاله، ليشهد تولي أوّل امرأة منصباً وزارياً، بعد تعاقب 66 حكومة منذ الاستقلال، تفرّد الرجال بكل مناصبها الوزارية في عهد 8 رؤساء جمهورية. حصل ذلك في الحكومة رقم 67 بعد الاستقلال برئاسة الرّاحل عمر كرامي، التي ضمت للمرة الأولى عنصراً نسائياً في طاقمها الوزاري. فعُيّنت السيدة الوزيرة ليلى الصلح حمادة وزيرة للصناعة، لكن المفارقة أنها «ابنة» رياض الصلح، رئيس الحكومة اللبنانية الأولى بعد الاستقلال. والصّلح ليست إلّا نموذجاً عن السياسيّات اللواتي وَصَلْنَ إلى موقعهنّ عن طريق الوراثة.

تعبئة الإناث عبر المنظّمات غير الحكوميّة، وانخراطهن في المجتمع المدني، هو محاولة «على الطريقة الغربية»، لستر تهميشهن في الحياة السياسيّة، بعد الفشل بانتزاع «الكوتا النّسائيّة»، ورفض البرلمان لنظام المُحاصصة (نسبة لا تقل عن 30% كحد أدنى من المرشّحات البرلمانيّات، أي 38 مقعداً). ذلك رغم أن «الكوتا» ليست حلاً، إنما هي «افتعال حلّ».

فيما لبنان، بعد سنوات الاستقلال الطويلة، تراجع اليوم الى المرتبة 181 بين 193 دولة في التصنيف العالمي للدول، على «متغير التمثيل النسائي» في البرلمان لعام 2016. ففي البرلمان اللبناني اليوم أربع نائبات (3% من المقاعد). بهية الحريري، جيلبرت زوين، نايلة تويني، وستريدا جعجع. الحريري هي «شقيقة» الراحل رفيق الحريري. تويني ابنة الراحل جبران تويني وحفيدة الراحل غسان تويني. وجعجع زوجة قائد القوات اللبنانية سمير جعجع وابنة أخ النائب السابق جبران طوق. وجيلبرت زوين ابنة النائب والوزير موريس زوين.

أما تاريخياً، فقد سجل في تاريخ لبنان 10 نائبات فقط. ميرنا البستاني كانت أوّل نائبة لبنانية انتخبت بالتزكية في نيسان سنة 1963، خلفاً لوالدها النائب اميل البستاني الذي قضى بحادثة تحطم طائرته الخاصة. تلتها نائلة معوّض التي عينت نائبة في المجلس النيابي سنة 1991 عن منطقة زغرتا بعد اغتيال زوجها رينيه معوض. وانتخبت نائبة في دورات 1992 و1996 و2000 و2005. في دورة 1992، فازت مهى الخوري أسعد بالتزكية عن دائرة جبيل (خلال مقاطعة المسيحيين للانتخابات) بعدما بدأت عملها السياسي إثر اغتيال شقيقها غيث الخوري في 1985. كما انتخبت بهية الحريري، شقيقة الراحل رفيق الحريري، نائبة عن مدينة صيدا عام 1992. وفي دورة 1996، فازت نهاد سعيد عن دائرة جبيل بعدما بدأت حياتها السياسية إثر وفاة زوجها النائب انطوان سعيد، وخاضت الانتخابات الفرعية سنة 1965 في وجه العميد ريمون اده وخسرت بفارق مئتي صوت، ونافسته في انتخابات 1968 و1972. وفي دورة 2005 فازت صولانج الجَميّل، هي زوجة بشير الجميّل، بالتزكية عن الدائرة الأولى في بيروت.

على المستوى الوزاري يبدو التوريث أقل تأثيراً. فبعد الوزيرة الأولى ليلى الصّلح، انضمت وفاء الضيقة حمزة الى الصلح في الحكومة نفسها وزيرة لشؤون مجلس النواب. وعُينت ريا الحسن وزيرةً للمالية، ومنى عفيش وزيرة دولة، والقاضية أليس شبطيني وزيرة للمهجرين، ثم عناية عز الدين في الحكومة الحالية. في أغلب الأحوال، السّياسيّات ـ على قلّتهن ـ وصلن لأنّهن إخوة أو بنات أو أقارب لرجال... فمتى تنال المرأة اللبنانيّة «استقلالها» عن الذّكوريّة السيّاسيّة؟

سيكتشفون «التسويات»، و«القوى الإقليمية». ومنهم من قد يشعر أن لبنان ما زال فرنسياً أكثر من كونه لبنانياً. ومن العوامل القليلة التي تحمي «الاستقلال» بالفعل، أكثر من الشعار، يبقى الجيش اللبناني. لأسباب عديدة، اقترن الجيش بالاستقلال، واقترنت الذكرى بعرضه العسكري، من دون أن يلغي ذلك ـ بعد 74 عاماً ـ الحاجة الملحة، إلى بناء سردية وطنية حقيقية للاستقلال، تقوم على مصالحة مع التاريخ، ولا تقوم على «استقلال الطوائف» عن بعضها البعض

«أحداث حوادث لبنانية»!

لا يوجد في كتاب التاريخ ولا في كتب المؤرخين اي اشارة إلى «نساء الاستقلال» (هيثم الموسوي)

«موسم» للاحتفال... وبيع الألبسة العسكرية!

الأخضر كان لون البدلة الأولى وكان يشبه الثياب العسكرية الفرنسية (مروان بو حيدر)

يارا سعد

يرتاح البائع عندما نسأله عن البدلات العسكرية الخاصة بالأطفال. يخبرنا أن محله يشهد إقبالاً ملحوظاً في عيد الاستقلال تحديداً، من قبل الأهالي، «لا لأنهم متحمسون، بل لأن المدارس تجبرهم. الأهالي لا يريدون الشراء». وتتراوح أسعار هذه البدلات بين 25 و40 ألفاً. المدارس ـ والحمد لله ـ مسؤولة وواعية لأهمية «العسكرة» منذ «الطفولة». وهكذا يظن الجميع أنهم «يشاركون» في الاحتفال، وفي الاستقلال. لا يتوقف الأمر على الأطفال. ألم نحفظ جميعاً تلك الأغنية الشهيرة التي تقول «تسلم يا عسكر لبنان يا حامي استقلالنا؟». اللبنانيون عموماً يحبّون الجيش، وبعضهم «يبالغ» في محبته، فيحاول «تقليد» الجيش. داخل هذا المحل، وهو أحد المحال «المدنية» المخصصة لبيع اللوزام العسكرية ـ القديمة والجديدة ـ ستجد كل ما يتعلّق بالجيش والجيوش. يخفض صاحب المحل الصوت عند رؤيتنا. تبدو عليه الثقة. يؤكد لنا مفاخراً بالقول إنه يبيع، ليس للجيش فقط، إنما لما يسمّيه «شبابنا»، قاصداً شباناً من أحزاب محلية. ولا أحد حقاً يمكنه أن يعرف كيف يمكنه التأكد من أن «شبابنا»، الذين يبيعهم، هم في الجيش، أو ليسوا كذلك. لديه «أساليب خاصة» للتحقق على ما يبدو. نسأله عن البدلة الجديدة، فيقول بلهجة العارف، إن اسم البدلة عادةً يرتبط بالمنطقة الجغرافية «الشباب بجرود عرسال ارتدوا بدلات تسمى «ديجيتال»، أما في الجنوب في حرب تموز وغيرها، فإنهم يرتدون بدلة تشبه بدلة الجيش الحالية»، ويُرجع ذلك إلى التمويه. ولسيرة الألوان، يحدثنا عن بدلة الجيش اللبناني. الأخضر كان لون البدلة الأولى. كان يشبه الثياب العسكرية الفرنسية. ترك الانتداب أثراً بعد الاستقلال. في 1983، تغيّرت البدلات. صارت أميركية الطابع. بعد الطائف، تغيّرت بدلات «الأفواج الخاصة». واليوم، وتزامناً مع «الاستقلال»، ستتغير للجميع، يعرف «الخبرية»، وإن كانت ستبقى «متأثرة» ببدلات الجيوش «الكبرى» في العالم.

في الأساس، قد يستغرب البعض وجود محال مخصصة لبيع الأعتدة العسكرية بين الناس. وقد يصعب على البعض الآخر أن يدلّك إلى الطريق الصحيح المؤدي إلى هذا النوع من المحال. لكن الناس عموماً يعرفون أن في «منطقتهم» محلّاً للألبسة العسكرية. وهي مرخصة وليست ممنوعة. بعد جهد، استطاع خياط عجوز مشغول بثوب يحوكه، أن يدلنا إلى طريق محل آخر. صغير جداً، وفيه الكثير من البضاعة. أحذية من كل المقاسات مصفوفة بترتيب. «رينجرات» صحراوية وسوداء على حد السواء. بدلات «جيشية» متراصة على الحائط وراء البائع. وفي المحل رجلان يتبادلان أطراف الحديث. حديث انقطع لحظة دخولنا

> تتراوح أسعار البدلات للأطفال بين 25 و40 ألفاً والمدارس توصي بشرائها

المحل. صاحب المحل لا يرغب كثيراً بالحديث عن الموضوع. إنه موضوع «حساس». لكن بمقدوره أن يشرح طبيعة عمل محال كهذه باختصار. يقول إنه ليس بمقدورهم فتح محال كهذه، ما لم يكن لديهم بضائع في تعاونية الجيش. فضلاً عن أنهم بحاجة لرخصة تؤخذ من وزارة الدفاع الوطني، وإلا فإن عملهم يكون غير شرعي. رغبته في عدم التحدث ما زالت مستمرة، ومع ذلك يشرح لنا كيف يتم البيع. «هذه الملابس والبدلات، لا تُباع إلا للعسكريين فقط، أطلب البطاقة العسكرية من الزبون، أسجّل اسمه ورقمه وتاريخ الشراء في سجل خاص». أما الأسعار... فيتحول صاحب المحل هنا إلى تاجر «طبيعي»، ويبدأ الشكوى: «اضطررنا إلى تخفيض السعر إلى 70 ألفاً بعدما تقرر تغييرها. نشتري البدلة الواحدة بسعر الجملة بما يقارب 68 ألفاً، ونبيعها بمئة ألف». وليس الأطفال فقط. في عيد الاستقلال «نشهد إقبالاً عاماً، هناك من يتلقط الصور ويضعها على الفايسبوك كتعبير عن الحب للجيش اللبناني». الاستقلال مناسبة «كسّيبة» له، ومناسبة للاستعراض على مواقع التواصل الاجتماعي!

الجيش اللبناني في حلة جديدة: بدلات «أميركية» وأحذية «مودرن»

طيف الاستقلال خجول هذا العام في لبنان. الأزمة السياسية تطغى على الحدث. فرنسا كانت محطة الرئيس الحريري الأخيرة بعد احتجازه في السعودية، وفرنسا نفسها احتجزت لبنان قبل 74 عاماً. رغم كل شيء يبقى الاستقلال مناسبة لا بدّ من الاحتفال بها، والجيش مؤسسة لا بد وأن تكون معنية بالاستقلال. تغييرات ينتظرها العسكريون هذا العام، وستظهر «رسمياً» في عيد الاستقلال المقبل (2018)، والحديث هنا عن تغيّر البدلات. سيصير الزيتي فاتحاً، وستصبح أكثر شبهاً ببدلة «القوات الوسطى» الأميركية. التصميم الجديد يشمل «رنيجر» صحراوي، بدلاً من الأسود الضخم المُعتمَد حالياً. وحسب مصادر في الجيش، فإن البدلة الجديدة ستكون «أقل ترقيطاً»، وستكون فيها مساحة أوسع للزيتي الفاتح، لتناسب النظرة العسكرية الجديدة إلى اللباس، وتلائم العمل في الميدان من الناحية الجغرافية. غير أن التغيير الأساسي الذي يسعى إليه قائد الجيش منذ توليه مهامه، لا يتوقف عند الشكل ـ الذي يلعب دوراً في بناء «هوية» بصرية للجيش ـ بل يرتكز إلى «نفسية»، وحتى في حياته اليومية، وذلك من خلال التقديمات والتسهيلات، بحسب مصادر في الجيش. تتضارب المعلومات حول البدلات الجديدة. ثمة من يقول إنها «هبات». مصدر آخر في وزارة المالية، يؤكد أن الأمر «أوكل إلى ثلاثة أشخاص، ولم تُجر أي مناقصة، ولم يكن هناك أي دفتر شروط». أحد تجار الألبسة العسكرية، الذين يبيعون الجيش، يقول «قد تكون هبة، لكن إنجاز البدلات الجديدة ليس كذلك». ثم يوضح «بالأساس هذا الأمر يتم من خلال مناقصة رسمية»، مستدركاً بشيء من عدم المبالاة «البلد كلو واسطات». معلومات أخرى حول عدد البدلات تحتاج إلى البحث والتدقيق. عدد البدلات الجديدة سيكون 200 ألف، في حين أن عديد الجيش أقل من ذلك. هذه المعلومة «مؤكدة» حسب التاجر: «أعتقد لكل عسكري ثلاث بدلات»، ويشرح ممازحاً... «في العادة يأخذ كل عسكري بدلة واحدة رقيقة، وهي إما كورية أو صينية الصنع. لكنني أعتقد أنها صينية». يستفيض في المزاح، ولكن بنبرةٍ لا تخلو من الجدية: «حتى بدلات الجيش الأميركي صينية».

في أوساط العسكريين، نقاشات كثيرة عن البزة الجديدة. حذاء بلون الرمل بدلاً من الأسود. وبزة بألوان «مودرن». يقول أحد العسكريين: «مع بداية السنة الجديدة سيصبح الرينجر الصحراوي أمراً واجباً». أما في ما يتعلق بالبزة الجديدة، يرجّح عسكري آخر أنها «تشبه تلك التابعة للمغاوير، وقد تكون إيطالية». فيما يؤكد أحد أصحاب المحال المتخصصة ببيع الملابس العسكرية «أن البدلة الجديدة اسمها multicam، وهي تشبه البدلة الأميركية»، وعن الحالية يقول إنها «في الأصل أميركية تشبه بدلة المارينز». هذا الأمر لا يعجب أحد العسكريين، ويعتبره نوعاً من «الإحراج»، من دون أن يلغي أن البدلة الجديدة ستكون «أكثر هيبة». المعادلة سهلة: الجيش بوصفه جيشاً، يحتاج إلى «الهيبة»، والبلاد، تحتاج إلى الجيش بوصفه مؤسسة، تحمي «استقلاله».

يارا...

عيادة

الخانوق: مرض «جيك» الطفولة

ما إن تحل بوادر فصل الشتاء، حتى تبدأ الأزمات الصحية بالظهور، واحدة تلو الأخرى، وكلما تقدمت أيامه، يفقد هذا الفصل رونقه مع «تكاثر» الأمراض، وخصوصاً لدى الأطفال. ومن بين لائحة الأمراض التي تصاحب موسم المطر مرض [الخانوق] الذي يصاب به بعض الأطفال. فما هو هذا المرض؟ وما هي أعراضه؟ وكيف يمكن علاجه؟ والأهم من ذلك كله، كيف يمكن الوقاية منه؟

"النباح". في بعض الحالات، لا تعود تلك الكلمة رهينة "صوت" الكلب، فثمة من يستعيرها لوصف نوبة السعال التي يُصاب بها الأطفال المسوسون بمرض الشاهوق. المرض الذي يحلّ منتصف الليل من خلال نوبة سعال مفاجئة، تترافق في الغالب، مع بحّةً وصعوبة في التنفس تجعل من الصعب معها العودة إلى الوضع الطبيعي. وفي التعريف الطبي لهذا المرض الذي يصيب الأطفال، يحمل الشاهوق صفة "الشيوع"، فهو من لائحة الأمراض الأكثر حضوراً في مرحلة الطفولة، والذي تتسبب به عدوى فيروسية، حيث يحدث تورم وانتفاخ داخل الحلق، وخصوصاً في الحبال الصوتية وأنسجة الحنجرة، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث سعال يشبه النباح وبحة صوت وضيق في التنفس.

جبك الخانوق

يعدّ الشتاء من المواسم المحفزة لهذا المرض، وهو يصيب الأطفال من عمر 3 أشهر إلى عمر 6 سنوات، على أن عمر الذروة هو عندما يبلغ الطفل عامين. اللافت في هذا المرض أنه يصيب الذكور أكثر من الإناث، مع استثناء تلك الحسابات المتعلقة بالقصص العائلية، إذ تشير الدراسات الطبية إلى ارتباط 15% من الإصابة بهذا المرض بالسجل العائلي. إذاً، يتطلب هذا المرض اهتماماً خاصاً لمرضى هذا الجيل، حيث يكون قطر مسالك التنفس صغيراً وقد تؤدي النوبة لانسداد بارز في مجرى التنفس.

يبدأ الخانوق الفيروسي بالزكام. سيلان في الأنف وارتفاع طفيف للحرارة وسعال. عقب بضعة أيام، تشتد العوارض وتقوى نوبات السعال لتصبح أصعب في الليل وعند البكاء. وغالباً ما تظهر الأعراض وفقاً لشدة المرض، فتتنوع ما بين البحّة والسعال النباحي القوي. الشبيه بصوت كلب الماء، والصرير. هذا ما يحدث في الحالات الأكثر شيوعاً. ولكن ثمة حالات أصعب، يدخل معها الخانوق مرحلة الخطر، حيث تظهر عوارض ضيق التنفس والفرط في استخدام عضلات التنفس والشعور بحدوث تجويف في القفص الصدري مع كل شهقة. وفي تلك الحالة الوخيمة، يظهر "زراق" أو شحوب حول الفم يرافقه تململ لدى المريض، الأمر الذي يزيد من شدة الصرير، وقد يصل الخطر إلى حدود التعب والغيبوبة، الأمر الذي يدل على قصور تنفسي. ويصل الخانوق إلى أوجه بعد يومين أو ثلاثة أيام من بداية أعراض العدوى، ويستمر عادة حوالى أسبوع.

> يصيب الخانوق الأطفال من عمر 3 أشهر إلى 6 سنوات ويبلغ ذروته في عمر السنتين

مرحلة الذروة

لا يحمل الخانوق في الغالب صفة الخطر، ولكن في بعض الحالات، يجب التنبه لعوارضه التي قد تنذر بحدوث أمر غير طبيعي. وفي هذه الحالة، يجب التوجه فوراً إلى الطبيب أو غرفة الطوارئ.

ومن العوارض التي تحتّم اللجوء إلى الطبيب:

. حدوث نوبة سعال بلا توقف.
. ظهور صرير تنفسي في حالة الهدوء لدى الطفل.
. ضيق التنفس، أو ظهور فجوة عميقة في القفص الصدري أو في البطن مع كل شهقة.
. ظهور شحوب أو زراق حول الفم.
. صعوبة البلع أو تسرب لعاب بكميات كبيرة من الفم.
. الحرارة المرتفعة.
. الغيبوبة.

مراحل العلاج

تتعدد مراحل علاج نوبات السعال، على أنها في مجمل الحالات تبدأ بالمتابعة العامة لوضع المريض من خلال إجراء الفحوص، ومنها فحوص قياس إشباع الأوكسجين في الدم، بمساعدة كاشف ملصق على الإصبع. وفي بعض الأحيان فحص غازات الدم (مقياس لمستوى الأكسجين وثاني أكسيد الكربون). ويفترض بعد ذلك، إعطاء سوائل عن طريق الفم أو التسريب وإعطاء أوكسيجين بحسب الحاجة.

أما في ما يخص الأدوية، فلا يوجد دواء واحد للعلاج، وهي منوعة تبعاً للحالة. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يجوز استعمال أدوية للتهدئة، وذلك لكونها تثبط التنفس. كما من غير المحبّذ استعمال أدوية طاردة للبلغم وذلك لكونها تحفز مسالك التنفس. أضف إلى أن العلاج بالمضادات الحيوية لا يفيد في علاج الخانوق الفيروسي.

في الحالات الصعبة جداً، التي يتطور فيها قصور تنفسي، قد يتطلب الأمر إدخال أنبوب من خلال الأوتار الصوتية لإجراء تنفس اصطناعي. ويكون ذلك في غرفة الطوارئ.

تعريف

العناية التلطيفية: خيارات نهاية الحياة

العناية التلطيفية هي مقاربة طبية تهدف الى مساعدة الذين يعانون من أمراض مستعصية أو مهدّدة للحياة، ومساعدة أسرهم أيضاً. وتركّز هذه المقاربة على تخفيف معاناة المريض، قدر الإمكان، بواسطة التشخيص المبكر والمعاينة الدقيقة والمتابعة الدؤوبة ومعالجة الأوجاع أو أية مشاكل أخرى طارئة، جسدية كانت أم نفسية أم اجتماعية، وصولاً إلى تحسين نوعية حياة المريض ودعم أسرته.

وانطلاقاً من الإيمان بأنه يتوجب توفير أفضل نوعية ممكنة من العيش، طالما أنّ المريض على قيد الحياة، فالعناية التلطيفية تُعنى باحترام رغباته ومراعاة قيمه ومعتقداته والعمل على مساندة بقائه في أحسن حال ممكن ولأطول مدة متاحة. ويكون ذلك مشروطاً بعدم المساس بكرامته الإنسانية وبحقه في تقرير مصيره. وفي هذا السياق، تحرص العناية التلطيفية على التخفيف من حدّة الألم والخوف ووحشة الوحدة. وعند وصول الأجل، يعمل موفرو العناية التلطيفية على مساندة المريض في آخر لحظاته.

هذا في المبدأ، أما في الواقع، فلا يزال لبنان والبلدان المجاورة له يعانون من نقص في إمكانية تقديم العناية التلطيفية لمن يحتاجها، فعدد الهيئات والمنظمات التي تقدم هذه العناية الطبية قليل جداً. ومن خلال الإحصاءات التي أجريناها في هذا الإطار، تبيّن بأن ما يقارب 1500 حالة سنوياً لم تستحصل على هذه العناية التي من شأنها إزالة الألم أو التخفيف منه وتحسين "نوعية" نهاية حياة هؤلاء ومساندة المهتمين بهم في هذه الفترة الحرجة، والتي قد يصعب عليهم فيها اتّخاذ القرارات الأنسب لمريضهم ولهم.

وإلى جانب قلة توافر العناية التلطيفية في بلادنا، قد يحرم المريض من هذه العناية بسبب اعتقاد بعض الأطباء أنها خيار لا يؤخذ به إلا في حال عدم توافر خيارات علاجية أخرى. وتجدر الإشارة هنا إلى أنها لا تستهدف فقط أصحاب الأمراض السرطانية أو كبار السن. وإن كانت الأولوية تمنح لهم. وإنما تشمل أيضاً الذين يعانون من أمراض مزمنة، على سبيل المثال مرضى الانسداد الرئوي المزمن أو الأمراض العصبية، سواء أكانوا من الأطفال أو من المتقدمين في السن.

وفي هذا الإطار، سُجل على مدى السنوات العشر الماضية تقدّماً ملحوظاً، في مجال تلك العناية في لبنان، وإن كان غير كافٍ. ولكن، يُحسب لهذا البلد أن العناية التلطيفية باتت اختصاصاً طبياً معترفاً به رسمياً، في أيار من عام 2011، كما تأسست جمعيتان غير حكوميتين لتقديم هذا النوع من العناية لمن يحتاجها. مع ذلك، لا تزال بلادنا تفتقر إلى جهد منظم لزيادة الوعي الاجتماعي في ما يخص تلك العناية. ولعلّ زيادة نشاط المجموعات العاملة في هذا المجال في بلد صغير مثل لبنان، وإقامة الحوارات حول الاهتمام بمن يعانون من أمراض مستعصية، وخيارات نهاية الحياة يغير الوضع. وهو ما يلمسه العاملون في هذا الإطار، ولو بشكلٍ طفيف.

"بلسم"
المركز اللبناني للعناية التلطيفية

إعداد **راجانا حمية** للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: **rhamyeh@al-akhbar.com**

تصميم **عماد خالدي**

معلومات

المكسرات تقلل خطر مرض القلب

"ملء اليد من المكسرات مرتين أسبوعياً تقلل خطر مرض القلب بنسبة 25%". خلاصة توصلت إليها دراسة أجراها باحثون في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأميركية، عقب إجراء تجربة شملت أكثر من 200 ألف شخص. وفي هذا الإطار، وجدت المسؤولة عن الدراسة، الدكتور مارتا غوش فيري، أن "الأشخاص الذين تناولوا الجوز واللوز والبندق والكاجو والفستق والجوز الأميركي مرتين أو أكثر في الأسبوع كانت احتمالية إصابتهم بأمراض القلب التاجية أقل بنسبة 23%، و15% أقل لأمراض القلب والأوعية الدموية". كما لفتت أن تناول الكمية نفسها من الفول السوداني قلل أيضاً مخاطر أمراض القلب التاجية بنسبة 15%، و13% لأمراض القلب والأوعية الدموية". يُشار إلى أن المكسرات تحتوي على مواد مضادة للأكسدة وبروتينات ومعادن وألياف غذائية.

الصداقات القوية تؤخر الشيخوخة

لا تدخل الصداقات القوية الفرح إلى القلب فقط، فثمة جانب لم يتثنّ لأحد الاطلاع عليه، ويتعلّق بـ"الوظيفة" الجديدة لتلك الصداقة. فمؤخراً، أشارت دراسة أجراها باحثون في كلية فاينبرغ للطب في جامعة نورث وسترن بشيكاغو، إلى أن "الصداقات القوية في سن الشيخوخة قد تمنع التدهور العقلي". وقد توصلت الدراسة إلى هذه النتيجة بعد سلسلة من الفحوص للشبكة الاجتماعية والقدرات المعرفية لمجموعة من الأشخاص في سن الثمانين، "ولكن تُماثِل قدراتُهم الذهنية الأشخاص في المرحلة العمرية للخمسينيات والستينيات". وأبرزت التحليلات والمتابعة أن "كبار السن الذين احتفظوا بصداقات حتى مراحل متأخرة من عمرهم تمتعوا بكفاءة قدراتهم الإدراكية والنفسية حتى بعد بلوغهم سن الثمانين".

انقطاع التنفس أثناء النوم يعجل ألزهايمر

توصلت دراسة حديثة إلى خلاصة مفادها أن انقطاع النفس أثناء النوم بين كبار السن، وهو ما يسمونه اختناق النوم، قد يزيد من مخاطر إصابتهم بمرض الزهايمر. وفي هذا الإطار، قال الأستاذ المساعد في الطب النفسي في كلية الطب بجامعة نيويورك، البروفسور ريكادو أوسوريو، إن الدراسة بينت أن "اضطرابات النوم قد تسهم في ترسب الأميلويد وتسرع التدهور المعرفي لدى أولئك المعرضين لخطر الإصابة بألزهايمر". ويحدث انقطاع التنفس أثناء النوم في حالة انسداد الشعب الهوائية كلياً أو جزئياً. ونتيجة لذلك، يتوقف التنفس بشكل متقطع. وفي حالة المعرضين للإصابة بالزهايمر، يحدث تجمع لتكتلات غير طبيعية من بروتين يسمى "بيتا أميلويد"، وألياف مكونة من "بروتين تاو" في الدماغ، ومع هذه التجمعات والتراكمات غير الطبيعية تتراجع وظائف الخلايا العصبية في الدماغ.

أول عقار "رقمي" للفصام

وافقت إدارة الغذاء والدواء الأميركية على استخدام أول عقار "رقمي" في الولايات المتحدة لعلاج مرض الفصام، حيث يمكن تتبعه رقمياً في الجسم. ويحمل هذا العقار اسم "أبيليفي" (Abilify) ويحتوي على مستشعر قابل للهضم ينشط لدى تفاعله مع سوائل المعدة، فيسجل تناول المرضى للعقار. وعلى هذا الأساس "يرسل القرص الجديد البيانات لأجهزة الهواتف الذكية للمرضى ليتيقنوا من تناولهم الدواء، وللأطباء أيضاً في حالة موافقة المرضى". وكانت الهيئة قد وافقت على العقار لأول مرة في عام 2002 لعلاج الفصام، قبل أن يتحول لعقار رقمي، كما أجازت الهيئة نظام المستشعر القابل للهضم للتناول في الأسواق لأول مرة في عام 2012.

نافذة

لغز الرغبة

فيصل القاف *

بقي الجنس والإنجاب متلاصقين في الوصف والوظيفة لآلاف السنين وحتى لعهد قريب، ولَم يتم فصلهما إلا في أبحاث ومسارات أيامنا هذه. لم يحصل جهد علمي كافٍ لفهم رغبة المرأة الجنسية طالما تقوم بيولوجيا الجنس بواجب الحمل والإنجاب. صُودف أن أشارت بعض الدراسات الى تداخل الرغبة الجنسية برغبة الإنجاب عند النساء، فكان ازدياد رغبتها الجنسية خلال فترة الإباضة للاستفادة من فرص التلقيح والإنجاب عبر تسريع الحيوانات المنوية السابحة مع التيار نحو البويضة المنتظرة فرج التلقيح.

كان ذلك التصور عن الرغبة الجنسية للمرأة سطحياً وتبسيطياً. وكان نتيجة التستر والتجاهل والنكران، ومحاولة لقمع الرغبة عند المرأة، أحياناً ممجوجة، وأحياناً أخرى همجية كختان الإناث "رأفةً بالرجال من إثارتهنّ المفتنة". تراكمت الدراسات الحديثة والكتب حول أصل ومسار الرغبة الجنسية عند المرأة، متأرجحة بين "الرغبة الجامحة الفالتة" واتهام المرأة بالجنون و"الفاترة المعدومة" وقولبة المرأة بالمرض، ولَم تستقر على تعريفٍ أو فهمٍ واحد.

ارتبط مفهوم الرغبة بالإثارة عند بعض الباحثات، بمعنى أنه عندما تُثار المرأة تتولد عندها الرغبة، وبالتالي لا يمكن للرغبة أن توجد دون الإثارة، ليبقى السؤال اللغز هل تكون الرغبة هي الإدراك الواعي لجهوزية جسم المرأة للعمل الجنسي؟ يزيد ذلك اللغز تعقيداً العوامل المجتمعية والثقافية التي لا زالت تزواج بين الرغبة والخصوبة والإنجاب.

فتح الباحث كرافت - ايبينغ في القرن الماضي نافذة أتاحت بداية فهم للرغبة الجنسية وتأثُرها بالخبرات الحياتية المبكرة، والتربية الأسرية والجنسية، ودور المرأة وحضورها في العلاقة الإنجابية والجنسية، وأهمية الحياة الجنسية في حياة الأفراد. تقدمت الباحثة النسوية بيڤرلي ويبيل أميالاً لتؤكد أن الرغبة الجنسية لا تُختصر بتجربة واحدة أو معادلة فريدة، بل تجمع مروحة من التعبيرات المتنوعة والمختلفة في كل مرة، وتُضيف "كل امرأة تريد شيئاً مختلفاً" (مقارنة بالرجال مثلاً).

شكلت الرغبة الجنسية عند المرأة أحد أهم أركان ثالوث الاستجابة الجنسية (مع الإثارة والنشوة)، وأكثرها تشويقاً وتنوعاً وانعكاساً لاكتفاء المرأة وسلامتها، وكذلك أكثرها تعرضاً للاضطراب. تدني الرغبة الجنسية هو نسبياً الأكثر انتشار بين كل الاضطرابات الجنسية. حاولت بعض الباحثات تقييم الرغبة الجنسية عن طريق قياس كمية السوائل المهبلية كاستجابة للإثارة. غالباً يكون السائل مؤشراً لمستوى قوة الرغبة المتأتية من تفاعلات الدماغ والمشاعر والمحيط.

للتمييز الجندري حصة وازنة في لغز رغبة المرأة، فمنه درجت العادة على التفرقة الجنسية حيث الجنس للرجال والإنجاب للنساء ولا داعي لأكثر من ذلك. تتغير الرغبة أيضاً حسب الظروف العاطفية والنفسية المختلفة، وسلوك الشريك، والعمر، والدورة الشهرية، والاعتلال، والأمراض المزمنة، وتناول الأدوية. تغييرات متوقعة في مستوى الرغبة لا تجعل منها مرضاً إلا بما تشتكي منه. كذلك تتأثر بعامل هام يرتبط بشعور المرأة أنها مرغوبة ومشتهاة، ما اسماه البعض "نرسيسية" المرأة وطمعها بتلك الطاقة الهائلة المتوقدة من رغبة الآخرين بها والتي تُشعل رغبتها دون عقبات.

هنا يُطرح السؤال الصعب عن إدراك المرأة لرغبة الآخر تجاهها كمُحرك لرغبتها؟ يأتي ذلك من سياق أسئلة متعددة حول "زوجي عّم يزهق مني"، "العلاقة الشخصية ما عادت مثل قبل"، "ما عّم يعاملني بطريقة عاطفية وحساسة". يشتبك الشخصي بالعلاقاتي بالنفسي بالصحي ليتلاعب برغبة المرأة وليسبب لها توتراً وتعصيباً يصيب منها توازن حياتها اليومية والشخصية مولّداً أسىً واكتئاباً.

لم تترك الأبحاث المرأة وحيدة هنا. أبحاث العلوم العصبية الحديثة تؤكد تشكل الرغبة وتفاعلاتها الهرمونية والتواصلية (كخاصة الرجل وأكثر). بعدها قامت منظمة الغذاء والأدوية الأميركية بالموافقة على علاج دوائي لتدني الرغبة الجنسية عند النساء لأسباب محددة وواضحة، دواء ذو فاعلية واضحة شرطت استعماله بالدواعي الصحيحة. وتكشف الدراسات عن تركيبات دوائية جديدة وفعّالة ستغير مسار مفهوم ودراسة الرغبة الجنسية للمرأة ووضعها في فضاء العلم العام والمعرفة المتاحة خارج العيب والنكران.

في الفيلم الشهير لإليا كازان "عربة تُدعى الرغبة" تجيب الراحلة ڤيڤيان لاي سائلها "أخبروني أن أستقل عربة تدعى الرغبة وبعدها أستقل أُخرى تدعى المقبرة وبعدها أنزل في الإليزيوم (سكن الأرواح الجامحة)". الفيلم عن قصة تينيسي ويليامز وكيف يُشكل المجتمع الرغبة الجنسية للمرأة ويخفيها وينعتها، وكيف يَحدّ من كيان المرأة واستقلاليتها.

التسلط على رغبة المرأة الجنسية هو بالتواتر تسلطاً على المرأة خوفاً من جنسانيتها كمحدد لحضورها وتمكينها وحريتها. ذلك الزمن في طريقه إلى الأفول.

* **اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحة جنسية**

سوريا

الأسد في روسيا ـ 2:
بعد إنهاء الإرهاب... خطوة نحو «التسوية السياسية»

تغيرات كثيرة طرأت في العامين اللذين فصلا بين زيارتي الرئيس السوري لروسيا، وكانت هزيمة «داعش» وسقوط رهان «إزاحة الأسد»، أبرزها. اليوم، تقود موسكو حراكاً منسقاً مع إيران وتركيا في سوتشي، وتوفد إلى الرياض مبعوثاً رفيعاً لضمان تحييد المعارضة «المتشددة» عن هيكل المعارضة الجديد، مراهنة على قبول دمشق بالمضي قدماً نحو حل سياسي يبدأ بـ«إصلاح دستوري»، وفق ما جرى التوافق عليه في بيان الرئيسين الأميركي والروسي المشترك الأخير

أعادت زيارة الرئيس السوري بشار الأسد، نظيره الروسي فلاديمير بوتين، أول من أمس في سوتشي، إلى الأذهان؛ زيارته الماضية قبل ما يزيد على عامين، والتي سبقت إعلان بدء التدخل العسكري الروسي لدعم الحكومة السورية. وكما مهدت الزيارة الأولى لدخول متغيّر جديد ساعد في تحول الواقع الميداني،

> **سيحضر مبعوث الكرملين اجتماع الرياض المعني بتوحيد المعارضة**

تترافق الأخيرة مع خسارة «داعش» لجميع مدن «دولته» المفترضة، ومع جهود غير مسبوقة لإطلاق مسار سياسي ضمن الأطر الأممية، ويحظى بقبول نسبة كبيرة من الأطراف المعنية بالملف السوري. الزيارة غير المتوقعة، جاءت متوافقة مع المنهج الروسي الذي يركز على «الشرعية الدولية» ومراعاة «سيادة» سوريا وحكومتها. فالقمة المرتقبة في سوتشي بين زعماء روسيا وإيران وتركيا، إلى جانب ما يجري الإعداد له في الرياض تحضيراً لمحادثات سوتشي وجنيف، سيقود الملف السوري إلى مرحلة مختلفة، تتطلب قبول دمشق بخوضها، بضمانات روسية. وهو قبول أُعلن مبدئياً لدى زيارة المبعوث الروسي ألكسندر لافرينتيف، لدمشق، وجرى تأكيده أمس خلال لقاء سوتشي.

وضمن اللقاء الذي امتد لأكثر من ثلاث ساعات، ناقش الرئيسان بوتين والأسد، تفاصيل «التسوية السياسية» التي يجري العمل عليها، كما النجاحات التي تحققت ضد الإرهاب. ووفق النص الذي نشره موقع الكرملين عن اللقاء، شدد بوتين على أنه «يجري العمل مع الشركاء في إيران وتركيا... كما نعمل بنشاط مع بلدان أخرى، منها العراق والولايات المتحدة ومصر والسعودية والأردن». ولفت إلى أنه «بناءً على اجتماعنا، سأجري مشاورات مع زعماء تلك البلدان». وقال إنه يود أن يناقش مع الأسد «المبادئ الأساسية لتنظيم العملية السياسية، وعقد مؤتمر (شعوب سوريا)»، بدعم من الحكومة السورية. ولفت الأسد في معرض رده، إلى «النجاحات الكبيرة» التي تحققت «في ساحة المعركة أو سياسياً» منذ بدء العملية العسكرية الروسية، والتي «سمحت بالتوصل إلى تسوية سياسية». وأثنى على مساهمة روسيا في احترام سيادة سوريا واستقلالها، و«دفاعها عنها في مختلف المنابر الدولية، بما في ذلك عملية أستانا». وينطبق الشيء نفسه على خطط عقد مؤتمر (الحوار الوطني)». وكشف بوتين أن المبعوث الروسي لافرنتييف، سيحضر اجتماعات الرياض الخاصة بالمعارضة، التي تعقد بين 22 و24 تشرين الثاني الجاري. وأبدى الأسد اهتمام دمشق بتعزيز العملية السياسية، مؤكداً أنها تعتمد على «دعم روسيا لضمان عدم تدخل الجهات الخارجية في العملية السياسية». وأضاف القول: «نرحب بكل الراغبين حقاً في التوصل إلى تسوية سياسية، ونحن مستعدون لإجراء حوار معهم». وثمّن بوتين استعداد الأسد «للعمل مع جميع الذين يريدون السلام والاستقرار»، مؤكداً أن «عملنا المشترك لمكافحة الإرهابيين في سوريا، يقترب من نهايته».

أكد الأسد استعداد دمشق للحوار مع «الراغبين حقاً» في التوصل إلى تسوية (أ ف ب)

والتقى الأسد وبوتين كبار القادة العسكريين الروس. وقال الرئيس الروسي إن «السيد الأسد قال لي اليوم خلال محادثاتنا إنه بفضل الجيش الروسي، أنقذت سوريا كدولة... وآمل أن نضع في المستقبل القريب النقطة الأخيرة في مكافحة الإرهاب في سوريا». وأشار الأسد إلى الدور الذي قامت به القوات الروسية... والإنجازات التي لا يمكن أحداً أن ينكرها»، مضيفاً أنه «بفضل نشاطكم مع الجيش السوري وحلفائنا، تمكن العديد من السوريين من العودة إلى ديارهم». وعقب الاجتماع اللافت بن الأسد وبوتين، تحدث الأخير هاتفياً مع كل من نظيره الأميركي دونالد ترامب، والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، والأمير القطري تميم بن حمد آل ثاني. ويتوقع أن يستكمل عدداً إضافياً من الاتصالات الهاتفية مع زعماء عدد من البلدان المعنية بالملف السوري.

الاجتماع المهم في مضمونه ورسائله، جاء في توقيت لافت، قبل يومين من اجتماع القمة المرتقب اليوم

تقرير

عشية «قمة سوتشي»: إردوغان يتوعد واشنطن!

إسطنبول – **حسني محلي**

عشية «القمّة الثلاثية» في مدينة سوتشي، جاءت الزيارة المفاجئة للرئيس السوري بشار الأسد، بلقائه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لتثبت أهمية القمة بين بوتين والرئيسين التركي رجب طيب إردوغان، والإيراني حسن روحاني.

إردوغان استمر أمس في هجومه على الولايات المتحدة، متسائلاً «لماذا تواصل واشنطن إرسال الأسلحة والمعدات الحربية إلى الشمال السوري، بالرغم من القضاء على تنظيم داعش في سوريا والعراق؟»، واصفاً الموقف الأميركي بـ«العمل العدواني السافر»، لأنه «يدعم أكراد سوريا». وقد أبدى الرئيس التركي تمسّك بلاده بـ«حق الرّد على أيّ عملٍ استفزازي أو عدواني مصدره الشمال السوري». أما الإعلام الموالي لإردوغان، فقد شنّ بدوره هجوماً عنيفاً على واشنطن، متهماً الإدارة الأميركية بـ«التآمر على تركيا، من خلال دعم فتح الله غولن وإجبار المواطن التركي (المعتقل في الولايات المتحدة بتهمة الفساد) رضا زراب بالإدلاء بمعلومات مهمّة عن علاقاته بالمسؤولين الأتراك».

بدورها، اعتبرت الأوساط السياسية والدبلوماسية هذه القمّة، وفي هذه الحالة، «ضرورةً ملحة» كاللقاء الثنائي، الذي جمع بوتين وإردوغان، الأسبوع الماضي، حين بحثا في التفاصيل الخاصّة بسوريا، وتحديداً إدلب وعفرين، والميليشيات الكردية، و«قوات سوريا الديموقراطية»، الأمر الذي يفسّر تصريحات أنقرة خلال الأسبوع الماضي، إذ أكّد وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو على ضرورة البحث في المزيد من التفاصيل الدقيقة عن سوريا، وبشكلٍ خاص الحلّ النهائي في إدلب، بعد حسم أزمة عفرين.

وترى أنقرة في عفرين أهمية كبرى تفوق أهمية إدلب، إلى جانب اعتراف دمشق الضروري ببعض الحقوق للمكوّن التركماني، وإشراك المعارضة السياسية والعسكرية (المدعومة منها) في السلطة بشكل فعّال وبأقرب فرصة، وهو ما أكّد عليه إردوغان، نهاية الأسبوع الماضي، وقبل أيّام من لقاء وزراء خارجية: تركيا، إيران وروسيا في مدينة أنطاليا التركية.

ونقلت مصادر صحافية، عن هذا اللقاء، اتفاق الدول المذكورة على مواجهة أيّ مخطّطٍ أميركي في الشمال السوري، ومنع أيّ توتّرٍ خطير في المنطقة مع استمرار التوتر السعودي - القطري، والاستفزازات السعودية في لبنان وضد حزب الله.

وتتوقع الأوساط الدبلوماسية أن تضع «القمّة الثلاثية» النقاط على الحروف في ما يتعلّق بالعلاقات بين الدول الثلاث، وإعادة بناء الثقة في ما بينها، وخاصّةً إيران وتركيا؛ وبالتالي توضيح الصورة النهائية في سوريا، ومستقبل الوجود العسكري التركي في الشمال السوري وإنهائه، وذلك بعد اتفاق الدول الثلاث على خطّة مشتركة لمواجهة أي مشروع أميركي هناك، الأمر الذي بحثه جنرالات الجيش الروسي مع الأسد.

وتتوقع المعلومات، أيضاً، توتراً خطيراً بين أنقرة وواشنطن، بسبب محاكمة زراب بقضايا فساد خطيرة، مع رفض الأميركيين تسليم غولن لتركيا، ما قد يدفع إردوغان إلى تكثيف تنسيقه وتعاونه مع روسيا، ومعها إيران. إذ يراهن الكثيرون على موقف أنقرة المستقبلي ضد واشنطن، و«حلف شمالي الأطلسي» مع استمرار تقارب إردوغان وبوتين، وهو ما أوضحه بعزم تركيا على بناء المفاعلات النووية، وفق ما تم الاتفاق عليه مسبقاً مع روسيا.

انتصار البوكمال:
أفول «شمس الخلافة»... وتحالف «قسد» على المحك

في سوتشي، وبعد يوم من انتهاء وزراء الخارجية، الروسي والإيراني والتركي، اجتماعهم في أنطاليا. كذلك تبعه أمس، لقاء بين رؤساء أركان البلدان الثلاثة «الضامنة»، في سوتشي أيضاً. واتفق المسؤولون العسكريون الثلاثة على زيادة مستوى التنسيق في منطقة خفض التصعيد في محافظة إدلب ومحيطها. ونقلت وكالة «نوفوستي» أن الاجتماع تطرق إلى اتخاذ خطوات «محددة» للقضاء على تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة». وقال المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف في رده على سؤال عن دور الأسد في مستقبل سوريا، في أعقاب زيارة سوتشي، إن «دور الأسد أمر يعود للشعب السوري... وليس لروسيا أو غيرها رؤية حوله».

ومع إعلان موسكو حضور ممثل رفيع عنها في الرياض، شهد المحور المعارض انقسامات واسعة في كل من «هيئة التفاوض العليا» و«الائتلاف». ونقلت وكالة «رويترز» عن أحد أعضاء «الهيئة» المستقيلين، هو رياض نعسان آغا، قوله إن عمل «الهيئة» انتهى. وأضاف أنها تعرضت للتهميش ولم يتلقّ عدد كبير من أعضائها دعوات للمشاركة في مؤتمر الرياض الحالي. ولفت إلى أن «الروس عملياً هم مسؤولون عن قلب موازين المعادلة لكي تكون لمصلحة الأسد بدلاً من أن تكون ضده». وفي أول موقف روسي رسمي من «الاستقالات» التي طاولت «هيئة التفاوض العليا» المعارضة، قبيل اجتماع الرياض، المرتقب انطلاقه اليوم، أمل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مؤتمر صحافي مع نظيره الأرميني أدوار نالباندیان، أن «يسمح رحيل المعارضين المتشددين بتكوين مجموعة متنوعة، تخرج بمواقف معقولة وواقعية وبناءة»، مشدداً على تأييد بلاده للجهود التي تبذلها السعودية في هذا الاتجاه.

(الأخبار)

تحرير البوكمال يشكل منعطفاً ميدانياً فائق الأهمية. انتزاع المدينة الاستراتيجية يأتي بمثابة مسمار أمان في ما يخص ملف الحدود. ومسمار أخير في نعش «خلافة داعش». هذا الانتصار خطف الضوء من معركة الرقة وجعل كتابة السطور الأخيرة من أسطورة «داعش» امتيازاً لـ«محور دمشق». ووضع في الوقت نفسه تحالف «قسد» أمام اختبار وجودي

صهيب عنجريني

تستحقّ معركة البوكمال الانضمام إلى قائمة العلامات العسكريّة الفارقة في مسار الحرب السوريّة، إلى جانب القصير وكوبرس وحلب وسواها. وكما مهّدت كلّ من المعارك المذكورة لمشهد سوري جديد، تبدو البوكمال مؤهّلة للعب دور مماثل عبر تعزيز أوراق القوّة في قبضة معسكر دمشق وحلفائها في الميدان كما فوق طاولات التّفاوض. وإذا كانت ترجمة معركة أحياء حلب الشرقيّة في المشهد السياسي قد استغرقت وقتاً لتظهيرها بشكل مقروء، فإن الحال تبدو مختلفةً في شأن معركة البوكمال التي استُتبعت سريعاً بقمّة بوتين ـ الأسد تمهيداً للقاء سوتشي الثلاثي المرتقب (روسيا وإيران وتركيا). الانتصار العسكريّ الذي حقّقه الجيش وحلفاؤه في المدينة الاستراتيجيّة منحَ دول «محور دمشق» الفرصةَ لكتابة السّطور الأخيرة من عمر «داعش» بوصفه قوّة عسكريّة فاعلة في الجغرافيا السوريّة، مع ما ينطوي عليه هذا الإنجاز من رمزيّة فائقة الأهميّة.

وكانت واشنطن قد طمحت إلى قطف هذه الثمرة ودرست سيناريوات عدّة لهذه الغاية، غير أنّ الكفّة مالت في النهاية عكس مساعي اللاعب الأميركي. الطريق إلى البوكمال لم يكن مفروشاً بالورود بطبيعة الحال، وتطلّب قطعُه، علاوةً على المعارك العنيفة، تقديم تنازلاتٍ في ما يتعلّق بالآبار النفطيّة التي خضعت في النتيجة لسيطرة «قوّات سوريا الديموقراطيّة» الذّراع البرية لـ«التحالف الدولي». ومع اعترافها بالأهميّة الاستثنائيّة لهذه السيطرة، تقلّل مصادر سوريّة رفيعةٌ من تبعاتها المُتوقّعة. وتوضح المصادر لـ«الأخبار» أنّ «الخطط العسكريّة على امتداد الحرب كانت تلحظُ دائماً التمييز بين خسائر يمكن تعويضُها متى دقّت الساعة المناسبة، وأخرى تُشكّل مخاطر استراتيجيّة كبرى، ما يجعل وقوعَها خطّاً أحمر».

ويبدو جليّاً من كلام المصادر أنّ خطط دمشق وحلفاءها تلحظ سيناريوات مستقبليّة عدّة في ما يتعلّق بمناطق شرق الفرات الخاضعة حاليّاً لسيطرة «قسد» تبعاً لما تستوجبه كلّ مرحلة من المراحل القادمة. ومن المرجّح أن السيناريوات العسكريّة تأتي في ذيل القائمة، من دون أن يعني ذلك انعدام فرص حدوثها بشكل كليّ. وكانت تفاهمات موسكو وواشنطن قد أفلحت غيرَ مرّة في احتواء التأزّم العسكري بين الجيش السوري و«قسد»، غير أن التلويح بالخيارات العسكريّة عند الضرورة استمرّ حاضراً في تصريحات مسؤولي «محور دمشق». ورغم أن «داعش» لا يزال يسيطر على نقاط ومواقع في ريف دير الزور، غير أن هذه السيطرة لا تتمتّع بثقل استراتيجيّ مركزي وتبدو أشبه ببُقَع آيلةٍ إلى الزوال، ولا سيّما إذا ما أفلَح الجيش قريباً في وصل مناطق سيطرته جنوب الميادين بنظيرتها شمال البوكمال،

> سيكون على «قسد» مراقبة ما ستفضي إليه قمة سوتشي بقلق كبير

ضارباً طوقاً على عناصر «داعش» غرب الفرات، وصولاً إلى جنوب السّخنة، في تكرار لسيناريوات مماثلة سبق أن شهدتها معارك أرياف حلب وحمص وحماة ضد التنظيم المتطرّف. ويخوض من تبقّى من مقاتلي «داعش» معركةً محسومة النتائج سلفاً، وبات اهتمام معظمهم منصبّاً على إيجاد فُرص لخروج آمن، سواء عبر اتفاقات سرّية يبرمها المقاتلون المحليّون وتضمن نقل بندقيّتهم إلى كتف أخرى، أو عبر محاولات الذوبان في صفوف المدنيين النازحين من مناطق القتال. فيما ينقسم من تبقّى من «المهاجرين» (غير السوريين) إلى قسمين: يصرّ الأوّل على خوض المعارك حتى النهاية، ويسعى الثاني إلى انتهاز أي فرصة سانحة للحاق بركب «الترانسفير الجهادي».

وعلاوةً على ما يعنيه «أفول شمس الخلافة» من خروج «داعش» من المعادلات الميدانيّة التقليديّة، ثمّة تفصيلٌ مهمّ مفادُه أنّ زوال «داعش» عن خرائط السيطرة يعني في الوقت نفسه بلوغ مغامرة «قسد» الميدانيّة أقصى مدى يمكن أن تصله، ما لم تقرّر مهاجمة مناطق سيطرة الجيش السوري في مسعى لتوسيع رقعة سيطرتها وهو احتمالٌ شبهُ مستحيل. وتدرك «قسد» جيداً أن الإقدام على خطوة من هذا النوع سيكون بمثابة مسمار أخير في نعش تفاهمات موسكو وواشنطن، وضوء أخضر لـ«تحالف ضرورةٍ» عسكريّ بين أنقرة ودمشق. ويمكن القول إنّ معركة الرقّة كانت آخر معارك «قسد» الهجوميّة، نظراً إلى الملابسات الكثيرة التي أحاطت بسيطرتها على مناطق شرق الفرات في ريف دير الزور. ولن يكون متاحاً لـ«قسد» فتح معارك هجوميّة جديدة لتوسيع رقعة سيطرتها الجغرافيّة، باستثناء ما قد يتم تحصيله عبر تصفية جيوب «داعش» المتبقيّة شرق الفرات. وسيكون على «قسد» مراقبةُ ما ستُفضي إليه قمّة سوتشي الثلاثيّة بقلق كبير، ولا سيّما أنّ الأخيرة استُبقت بلقاء ثلاثي مهمّ بين رؤساء أركان روسيا وإيران وتركيا. في الوقت نفسه، وبحذر إضافي، ينبغي على «قسد» العمل على تحصين تحالفاتها المحليّة، ولا سيّما في ظلّ تزايد احتمالات حدوث انشقاقات بنيويّة تُسفر عن لحاق بعض المكوّنات العشائريّة بركب دمشق. وعلمت «الأخبار» أنّ الخيار المذكور محلّ بحث جدّي في صفوف بعض مكوّنات «قسد» العربيّة، وبالتوازي مع مساع استخباريّة تركيّة لإحداث اختراقاتٍ مؤثّرة في صفوف المكوّن التركماني في «قسد».

في إحدى ساحات مدينة البوكمال أمس (أ ف ب)

العراق

الصدر يدعم «الولاية الثانية»... ومع الانتخابات في موعدها
العبادي يؤجل إعلان «الانتصار النهائي»: سنفاجئ الفاسدين

يتريث حيدر العبادي في إعلان «الانتصار النهائي» على «داعش»، ريثما تستكمل قواته تطهير الجيوب الصحراوية غربي البلاد. وفي محاذاة الخط الحدودي مع سوريا، مع تمسكه بإجراء الانتخابات في وقتها، وإطلاقه حرباً على الفاسدين ستكون مليئة بـ«المفاجئات»

بالرغم من إعلان القوى الإقليمية «انتصارها على تنظيم داعش، والقضاء عليه عسكرياً» في سوريا والعراق، أرجأ رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إعلان «الانتصار النهائي» حتى «دحر فلوله في الصحراء»، مؤكّداً في مؤتمره الصحافي الأسبوعي، أن قواته قضت على «داعش عسكرياً»، إلا أنه في «خلال المرحلة القصيرة المقبلة ستجري عمليات التطهير النهائي في صحراء غرب الأنبار... وبعدها سنعلن هزيمة داعش نهائياً في العراق».

وقال العبادي في كلمته، التي أعقبت الجلسة الأسبوعية لحكومته، إن «الخلافات السياسية يمكن أن تمهّد الطريق أمام الجماعة المتشددة لشنّ الهجمات»، في إشارةٍ منه إلى الأزمة القائمة بين الحكومة الاتحادية وأربيل، مشيداً بـ«قرار المحكمة الاتحادية العليا (أعلى سلطة قضائية في البلاد)، الذي قضى بأن استفتاء الانفصال غير دستوري»، محذّراً في الوقت عينه الأكراد من اللجوء إلى العنف.

وتطرّق في كلمته إلى قرار «الكونغرس» الأميركي بإدراج «حركة النجباء» على قوائم «الإرهاب»، مشدّداً على أن بغداد «لن تسمح بتجريم كل من قاتل تنظيم داعش الإجرامي».

وتناول العبادي أيضاً معالم المرحلة المقبلة، التي ستسبق إجراء الانتخابات النيابية في أيّار المقبل، عازماً على «شن حرب على الفاسدين... إذ سنتعامل مع الفاسدين كتعاملنا مع داعش، وأمام السارقين خيارين: إمّا أن يسلّموا أموالهم، أو يخسروا الأموال ويقبعوا بالسجن، ولن يشعروا بالأمن». ودعا «الناشطين والمواطنين إلى التعاون في كشف الفاسدين»، متوعّداً إيّاهم بـ«المفاجآت». وفيما تعوّل القوى العراقية على الانتخابات المقبلة، لإعادة رسم ملامح المشهد، وتحديد بغداد وجهتها السياسية النهائية، تبدي معظم القوى العراقية تمسّكها بإجراء الانتخابات النيابية في موعدها المقرّر، إذ أكّد القيادي في ائتلاف «دولة القانون» عباس البياتي، أن «مطالبة البعض بتأجيل الانتخابات هو لخشيتهم خسارة مواقعهم، وهم لا يمتلكون مبرراً قانونياً أو سياسياً للتأجيل»، واصفاً الوضع الحالي بـ«الجيد لإجراء الانتخابات، خصوصاً في ظل الانتصارات الكبيرة على تنظيم داعش». أما «تحالف القوى» (ائتلاف برلماني يضم الكتل السنية)، فيرى أن «تهيئة الأجواء والظروف المناسبة لعودة جميع النازحين دون استثناء إلى مدنهم المحررة ضرورةً قبل إجراء العملية الانتخابية، وتوفير الدعم الإنساني والخدمي لهم»، معتبراً أن «خلاف ذلك، فلا إمكانية لإجراء انتخابات حرّة ونزيهة، ينتج منها تمثيل حقيقي لأبناء المناطق المحررة». إذاً، الانتخابات المقبلة ـ مترنحة الإجراء، ستنتج طاقماً برلمانياً يحدّد شكل الحكومة المقبلة، في ظل حديثٍ مصادر عدّة عن «تمديد» العبادي لولاية ثانية، وسط دعم صريح ومباشر للمرّة الأولى من زعيم «التيّار الصدري» مقتدى الصدر، الذي أيّد في مقابلةٍ تلفزيونية أمس، ترشيح العبادي لـ«فترة ثانية بعدما نجح في حسم الكثير من الأزمات التي خلّفها سلفه نوري المالكي»، معتبراً أن «الإنجازات التي حققها تجعل منه قادراً على إدارة المرحلة القادمة في العراق». وتوقّع الصدر أن يعلن العبادي استقالته من «حزب الدعوة»، قائلاً: «أتمنى عليه أن يكون مستقلاً... وأتوقّع خلال الأيام القليلة أن يعلن استقلاليته»، مجدّداً دعوته إلى «وجوب إكمال ما سار عليه في هذه السنوات الأربع الماضية».

وتحمل تصريحات الصدر «إشاراتٍ جديّة»، وفق عددٍ من المتابعين، لإمكانية تحالفه مع العبادي في السباق الانتخابي، إذ يتبنى الطرفان موقفاً مشابهاً لمستقبل «الحشد الشعبي»، وإقصاءً للمالكي. وحذّر الصدر من «إعادة نفس الوجوه الحالية إلى الحكم في الانتخابات المقبلة»، لأنها «ستنهي العراق»، لكنه استثنى العبادي في كلامه.

وعلى خطّ أزمة بغداد ـ أربيل، أعلن رئيس حكومة «إقليم كردستان» نيجيرفان البرزاني، أمس، أن «وفداً حكومياً يضم جميع الأحزاب والمكوّنات الكردستانية سيزور بغداد في وقت قريب»، مشيراً إلى أن «الاجتماعات التي نجريها مع الأحزاب جاءت لبحث التطورات السياسية الراهنة في إقليم كوردستان»، إذ يجري البرزاني ونائبه قوباد طالباني مفاوضات مع الأطراف السياسية الكردية الأخرى حول آلية تشكيل حكومة انتقالية في كردستان.

(الأخبار)

فلسطين جولة جديدة من الحوارات تستضيفها الاستخبارات المصرية، لكن هذه المرة بصورة موسعة مع حضور نحو 13 فصيلا فلسطينياً، في وقت تخوض فيه السلطة «معركة» سياسية مع واشنطن ضمن السقف المسموح لها به

العين على حوار القاهرة

عباس «يجمد» الاتصالات مع واشنطن

أعلنت السلطة الفلسطينية قرارها «تجميد» الاجتماعات مع الأميركيين بعد تهديدات من الولايات المتحدة بإغلاق مكتب «منظمة التحرير» في واشنطن، فيما لم تؤكد واشنطن تجميد الاتصالات. وقال وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، إنه لا فائدة من «عقد أي لقاءات معهم وهم يغلقون مكتبنا؟»، مضيفاً: «عملياً، بإغلاق المكتب هم يجمدون أي لقاءات ونحن نجعلها رسمية». كذلك، قال المتحدث باسم رئاسة السلطة، نبيل أبو ردينة، إن «المرحلة القادمة حاسمة وفرصة لتصويب العلاقات الفلسطينية ـ الأميركية».

ووفق متحدث باسم «منظمة التحرير»، تلقت المنظمة تعليمات من رئيسها، محمود عباس، «بإغلاق خطوط الاتصال كافة مع الأميركيين»، في رد فعل على رفض الخارجية الأميركية الأسبوع الماضي تجديد تصريح مكتب المنظمة، فيما لدى البيت الأبيض 90 يوماً لإعادة فتح المكتب. كذلك، رفضت القنصلية الأميركية في القدس التعقيب بتصريحات جديدة، مكتفية بالقول إنها تلتزم بياناً صدر السبت يؤكد أن واشنطن تأمل أن تكون «مدة الإغلاق قصيرة».

> قالت «حماس» إن «فتح» تتجنب البحث في الملفات الأساسية

رغم ذلك، أبدى عباس استعداده لعقد صفقة سلام تاريخية مع إسرائيل تحت رعاية الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قائلاً في كلمة أمام البرلمان الإسباني، أمس، إن السلطة لا تزال تسعى إلى إقامة «دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، على حدود الرابع من حزيران 1967، يعيش فيها الشعب الفلسطيني بحرية وكرامة إلى جانب دولة إسرائيل». كما دعا الحكومة الإسبانية إلى الاعتراف بدولة فلسطين، قائلاً: «لا يعقل للدول التي تعترف بإسرائيل وتؤمن بحل الدولتين أن تعترف بدولة واحدة وليس بدولتين».

في المقابل، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إنه لم يلتقِ حتى اليوم بـ«السادات الفلسطيني»، مضيفاً في كلمة أمام الكنيست بمناسبة ذكرى مرور 40 عاماً على زيارة الرئيس المصري الراحل، أنور السادات، للكنيست، أن «السلام بين إسرائيل ومصر متين، وهو سلام استراتيجي يفيد البلدين». وأضاف نتنياهو: «التقينا للتو (أمس) مع السفير المصري لدى إسرائيل حازم خيرت وطاقمه، ونقل لي تحيات من الرئيس عبد الفتاح السيسي ووزير الخارجية سامح شكري»، مستدركاً: «بكل أسف، لم ألتق حتى اليوم بالسادات الفلسطيني الذي سيعلن رغبته في إنهاء الصراع ويعترف بدولة إسرائيل بأي حدود كانت ويدعم حقنا بالعيش بأمن وسلام».

على صعيد موازٍ، يشارك مسؤولون من 13 فصيلاً فلسطينياً في سلسلة اجتماعات تستمر لثلاثة أيام في القاهرة، انطلقت أمس، وذلك لبحث سبل تطبيق اتفاق المصالحة بين حركتي «فتح» و«حماس»، لكن مع توسيع ملفات البحث خارج إطار الاختلاف بين هذين التنظيمين فقط. وفي هذا الملف، عقّب عباس خلال وجوده في إسبانيا، بالقول إن الفلسطينيين «ماضون في عملية المصالحة الداخلية برعاية مصر الشقيقة، وذلك لتوحيد أرضنا وشعبنا، وإنهاء الانقسام... وصولاً إلى إجراء الانتخابات العامة».

وبينما يستضيف المباحثات مقر جهاز «الاستخبارات العامة» في العاصمة المصرية، أفادت مصادر لـ«الأخبار»، بأن القاهرة استطاعت الحصول على تعهد من فصائل المقاومة، وتحديداً «الجهاد الإسلامي»، بتجميد الرد على قصف نفق استشهد فيه مقاومون، حتى إتمام المصالحة على الأقل.

في إطار المباحثات، قال عضو وفد «حماس» في حوارات المصالحة، صلاح البردويل، بعد أقل من ساعة من بدء الجلسة الأولى للحوارات، إن «فتح تريد بحث مسألة تمكين الحكومة في غزة فقط»، مضيفاً: «فتح لا تريد بحث أي من الملفات الأخرى (مثل «منظمة التحرير» والملف الأمني)، فيما تتمسك باقي الفصائل بمناقشة اتفاقية 2011 بملفاتها الخمسة».

في غضون ذلك، أغلقت السلطات المصرية، أمس، معبر رفح البري، جنوبي قطاع غزة بعد فتحه لمدة ثلاثة أيام، فيما سمحت بصورة استثنائية بفتحه لساعات قليلة في المساء لعودة 174 فلسطينياً وصلوا متأخرين إلى مطار القاهرة ولم يتمكنوا من العبور خلال الأيام الماضية. وفي بيان لوزارة الداخلية في غزة (تديرها «حماس»)، قال إن مصر أغلقت المعبر متراجعة بذلك عن قرار تمديد فتحه لثلاثة أيام إضافية. وأدار المعبر خلال الأيام الماضية موظفون يتبعون لحكومة «الوفاق الوطني» للمرة الأولى منذ عشر سنوات، فيما أمّنت قوات تابعة لـ«حماس» محيط المعبر.

ربطاً بملف المعبر، قال مسؤول وفد المصالحة في «فتح»، عزام الأحمد، أمس، إن هناك توافقاً مصرياً ـ فلسطينياً على التعاون المشترك ليعود معبر رفح للعمل بصورة دائمة، مشيراً إلى أن «من المستحيل تطبيق كل المحاور دفعة واحدة». إلى ذلك، قالت «فتح»، إن الشرطة

لم تتغير الأوضاع المعيشية بصورة ملحوظة في غزة رغم المصالحة (أ ف ب)

مسؤول سعودي لـ«معاريف»: ضد «الإرهاب الإسلامي» في

يحيى دبوق

تواصل «النخبة» الحاكمة في السعودية سياسة تدجين الرأي العام العربي للتكيّف مع مخطط استكمال صفقة بيع فلسطين. في المقابل، يواصل المسؤولون الإسرائيليون

> وجه العيسى الدعوة للصحافي لزيارة قسم دراسات الإسلام ومقر الرابطة في مكة

الكشف عن مدى التماهي بين الخطابين الوهابي السعودي، والإسرائيلي الصهيوني.

فبعدما أقدم عدد من المسؤولين السعوديين، من بينهم أمراء في العائلة الحاكمة، على تظهير العلاقة بين المملكة وإسرائيل بلا مواربة، بما يشمل تظهير الود والانسجام و«الاتحاد في المصالح والأهداف»، جاء دور وزير العدل السعودي السابق ورئيس رابطة العالم الإسلامي، التي تتخذ من مدينة مكة مركزاً لها، الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، ليعلن ويظهر وده وشراكته مع إسرائيل. أهمية تصريحات العيسى لا تتعلق فقط بذاته وصفته الحالية والسابقة، بل أيضاً بقربه، كما يرد في الإعلام العبري، من ولي العهد محمد بن سلمان.

العيسى، الذي لم يجد حرجاً في التعامل مع الإعلام العبري، أظهر عبر صحيفة «معاريف» الإسرائيلية السعي للتطبيع مع إسرائيل، مع ارتقاء عمن سبقه من مسؤولين سعوديين، في رفع مستوى خطابه التطبيعي، إلى الحد الذي أدان فيه المقاومة الفلسطينية للاحتلال.

«معاريف»، التي مهدت للمقابلة من على صفحاتها، أشارت إلى ما سمته «الثورة السياسية» التي يقودها ابن سلمان، التي كان لا بد لها من أن تواكب «شرعياً»، مع إضفاء أبعاد إسلامية تبريرية لهذا المسار. من ناحية الصحيفة، اعتبرت أن العيسى ينشر في العالم صورة جديدة لـ«الإسلام السعودي المعتدل الذي ينشد السلام، والمتسامح والمنفتح على العالم والديانات الأخرى».

وحاولت «إعادة تنظيف» صورة السعودية، بعدما لطخت طويلاً في إنتاج ودعم إرهاب التكفيريين في المنطقة والعالم، لتشير (معاريف) إلى أن الهدف من مقاربة العيسى لها هو «إزالة صورة الدولة الداعمة للإرهاب والمنظمات الإسلامية المتطرفة، مثل داعش، عن السعودية».

في مقابلة العيسى، ومنعاً للالتباس وحسن الظن في كلامه، طلب مراسل «معاريف»، غدعون كوتس، من المسؤول السعودي أن يعرب بشكل واضح لا لبس فيه، عن رفضه «للإرهاب» ضد إسرائيل، عبر السؤال الموجه والهادف إن كانت عمليات الفلسطينيين ضد إسرائيل، تدخل ضمن التعريف الوارد على لسانه، إذ يسأل: هل يدخل ضمن هذا التعريف، الإرهاب في إسرائيل، وضد التجمعات اليهودية في العالم، حتى وإن كان يرتبط منفذوه بالصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني؟

أجاب العيسى بالفم الملآن ما أراد الصحافي سماعه من ممثل المملكة: «أي عمل عنف أو إرهاب يتستّر باسم الإسلام، غير مشروع في أي مكان، حتى في إسرائيل».

ولم ينسَ العيسى أيضاً أن يفتح الطريق أمام أداء ولي أمره (محمد بن سلمان)، بالقول إن «الإسلام غير مرتبط بالسياسة، وهو دين محبة وتفهم واحترام للآخر». وكان لا بد أيضاً، للموقف من أن يكتمل بصورة تعكس حقيقة المشهد، فأضاف أنه ينوي الاجتماع مع الحاخام الأكبر في فرنسا، والتحدث معه بهذا الشأن. كما أشار إلى عقد لقاء مماثل «في الولايات المتحدة بمشاركة قطاعات

الأردن

موازنة 2018: الديون تتراكم... والمنحة الخليجية تنفد

يحمل الأردنيون فوق أكتافهم مديونية تبلغ 38 مليار دولار أميركي وتشكل ما يربو على 96٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وفيما تمثل الضرائب 70٪ من مجمل ما يدخل الخزينة، تلجأ الحكومة، مع قرب طرح الموازنة الجديدة، إلى خيار الاقتراض الدولي، وذلك بالتزامن مع نفاد المنحة الخليجية

عمان ـ **أسماء عواد**

تستعد الحكومة الأردنية لزيارة جديدة تجريها بعثة البنك الدولي خلال الشهر الجاري، وذلك بعد نحو شهرين على تبليغ رئيس الوزراء، هاني الملقي، جميع الوزارات والدوائر الحكومية بالبدء في إعداد مسوّدة الموازنة للعام المقبل، في محاولة متجددة منه «لاحتواء العجز المالي وتحقيق الاستدامة المالية خلال السنوات 2018 ـ 2020».

وتبرز في التوجهات الحكومية للموازنة المقبلة قضايا؛ أبرزها بدء العمل بالموازنات الرأسمالية للمحافظات، إذ ستكون موازنة 2018 الأولى بعد تفعيل قانون اللامركزية ومجالس المحافظات وإجراء الانتخابات وفقاً له، فيما يشدد النظام دوماً على «تنفيذ برنامج الإصلاح المالي والهيكلي المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي»، ومن ناحية أخرى استكمال المشاريع الممولة من المنح الخليجية التي تم توقيعها عام 2012 وبدأ صرفها عام 2013 لمدة خمس سنوات.

والمنحة الخليجية المقدرة بخمسة مليارات دولار أميركي ـ لم يدخل منها فلس واحد إلى خزينة الدولة للمساهمة في سد المديونية ـ شارفت على الانتهاء السنة الجارية، علماً بأن دول مجلس التعاون الخليجي تعهدت في اجتماع دورتها الـ 32 بصرفها من أجل إقامة مشاريع تنموية في الأردن (عبر السعودية والكويت والإمارات وقطر) بواقع 1,25 مليار دولار من كل بلد.

ووفق التقارير الصادرة عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي، تم تحويل ما يقارب 2,3 مليار منها حتى نهاية 2016 لمصلحة مشاريع معينة، لكن مع غياب كامل لأي تحويلات من الدوحة.

بالنسبة إلى إعداد الموازنة العامة، فإن أرقامها ستستند إلى عدة توقعات حكومية أوردها التبليغ الصادر من رئاسة الوزراء بهذا الشأن. ومن أبرز التوقعات: «تواضع» النمو الاقتصادي في ضوء الأوضاع الإقليمية المتوترة وانعكاسها على الاقتصاد الأردني، وهذا ما يتطابق مع تقارير «النقد الدولي» الأخيرة التي أوردت أرقاماً خجولة للنمو، مقابل ارتفاع في معدلات التضخم القابلة للزيادة، كما أظهرت نسباً تعكس ارتفاع معدل البطالة مقارنة مع السنوات الماضية.

أما عن فرضيات الإنفاق التي ستبنى عليها موازنة 2018، فهي متعلقة بعدة إجراءات مالية تتمثل في الاستمرار برصد المخصصات المالية لعدد من المشاريع الحيوية؛ منها «ناقل البحرين» الذي جمّدته الحكومة الإسرائيلية إلى حين رضوخ المملكة للأمر الواقع وإعادة فتح السفارة الإسرائيلية (دون تنفيذ الشروط الأردنية المتعلقة بمحاكمة قاتل الأردنيين في حادثة السفارة في تموز المنصرم ورفض عودة السفيرة الإسرائيلية عينات شلاين إلى عمّان). وترافق هذا التجميد مع ضغوط خليجية على النظام الأردني، وسط تصريحات مسؤولين أردنيين «مجهولين» عن «قلق إزاء التجاهل السعودي للأردن»، كما تنقل الصحافة المحلية عن مصادر رسمية.

من ناحية أخرى، تتمحور فرضيات الإنفاق حول التخفيض التدريجي للإعفاءات من ضريبة المبيعات على السلع والخدمات المحلية والمستوردة والإعفاءات من الرسوم الجمركية، ولعل هذا البند أكثر ما يقلق الشارع الأردني، وخصوصاً مع نية الحكومة المعلنة لرفع الدعم عن الخبز من أجل تسديد فوائد ديون متراكمة.

أما عن رؤية الحكومة للمنح الخارجية، فإنها تفترض حصولها على كامل هذه المنح، وخصوصاً تلك المتعلقة بمساعدة اللاجئين السوريين. يشار إلى أنه في أيلول الماضي، صرّح الملك عبدالله الثاني أمام عدد من كبار ضباط القوات المسلحة بأن «اللجوء السوري يكلف الأردن ربع موازنتها، وأن دول العالم مقصّرة بهذا الخصوص، وخصوصاً أن الدول المانحة بدأت تتململ وتتنصل من التزاماتها للدول المستضيفة»، وهذا ما أكده مرة أخرى في تشرين الأول الماضي أثناء لقائه رئيس مجلس النواب ورؤساء كتل نيابية.

> **لم تف قطر بالتزامها التعهد بحصتها من خمسة مليارات دولار خليجية للمملكة**

مع ذلك، لم تأتِ التقارير على ذكر المشاريع التي انشغل بها الشارع، وعلى رأسها المدينة الجديدة التي كشفت عنها الحكومة أخيراً، بل شاب هذا الملف التكتم حتى إن المتحدث باسم الحكومة قال إن من يعرف بالموضوع خمسة أشخاص فقط، لكن رئيس الوزراء عاد وقال إن موضوع الخمسة «مجرد مزحة»!

وفي ملف آخر، يتحدث القطاع العام والخاص في الأردن عن نصيب للمملكة في مشاريع الإعمار المقبلة في سوريا، وذلك بالتزامن مع اتفاق الحكومة الأردنية مع شركة «سوفت بورت» الأميركية على إنشاء مطار لوجستي في مدينة المفرق، شمال شرق المملكة، القريبة من سوريا والعراق. ولم تكشف الحكومة عن تفاصيل هذا الاتفاق. أما الموقع الإلكتروني لـ«سوفت بورت»، فيبين أن مستشاري الشركة والشركاء هم ضباط كبار متقاعدون من الجيش الأميركي والقوات البحرية كانوا قد خدموا في مواقع متصلة بـ«حلف شمالي الأطلسي» ووزارة الدفاع الأميركية.

ورغم مشاركة الأردن في الأحلاف العربية والدولية كافة، فإن أثر هذه المشاركة لم ينعكس إيجاباً على الاقتصاد المتردي، فيما لا يمكن تجاوز «رسالة النوايا» الحكومية للبنك الدولي التي أرسلت خلال فض مجلس النواب دورته الاستثنائية، وكان محتواها تطمينات أردنية بتوفير ملايين الدنانير للإيفاء بشروط البنك من أجل الحصول على قروض أخرى. ويرى متابعون اقتصاديون أن هذا الإدمان على الاقتراض لن يوقفه بالضرورة مجلس نواب تغيب عنه المعارضة والأحزاب، بل سيصوت كالعادة على مشروع الموازنة المقبلة كيفما جاء.

يركز النظام على أن اللجوء السوري «ياكل» ما لا يقل عن ربع الموازنة الحكومية (أ ف ب)

الإسرائيلية اعتقلت ثلاثة من قادتها في مدينة القدس المحتلة، أمس، هم: حاتم عبد القادر، عضو «المجلس الثوري» للحركة، عبدو أبو صبيح، عضو «لجنة إقليم القدس» في الحركة والقيادي فوزي شعبان، بعد دهم منازلهم.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

إسرائيل

مختلفة من اليهود، بمن فيهم اليهود الإصلاحيون».

ورداً على تعليق الصحافي الإسرائيلي أنه أثناء زيارته الرياض، زار قسم اللغة العبرية في جامعتها، وجّه العيسى الدعوة لكوتس لزيارة قسم دراسات الإسلام، ومقر الرابطة في مكة، خلال زيارته المقبلة للسعودية. وأضاف العيسى أنه تمت عملية «تطهير» في مسجد جنيف في سويسرا، الممول من رابطة العالم الإسلامي والسعودية، وتم استبدال المسؤولين عنه الذين اتهموا بإقامة علاقات مع «الإسلام المتطرف». كما ادعى بأن بلاده انضمت إلى «الحرب على الإرهاب»، وأقامت مؤسسات لهذا الهدف، مثل «المركز الدولي للكشف عن الرسائل الإرهابية»، والذي تمكن من الكشف عن 800 وثيقة مختلفة تم نشرها بواسطة الإنترنت». وبحسبه، فإن شخصاً واحداً من بين كل 200 ألف مسلم يتوجه إلى «النشاط الإرهابي».

تقرير

تل أبيب تبلغ واشنطن: لا سيادة، لا إخلاء، لا تقسيم ولا عودة

كشفت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية، تسيبي حوتوبيلي، أن تل أبيب وضعت شروطاً للتسوية السياسية في الشرق الأوسط، أبلغتها للولايات المتحدة الأميركية، كما أكدت لها أنها لا يمكن التنازل عنها. وأجملت حوتوبيلي، في لقاء إذاعي مع «القناة 7» العبرية، هذه الشروط بـ«رفض وجود أي سيادة على المنطقة الممتدة ما بين البحر المتوسط ونهر الأردن سوى السيادة الإسرائيلية، ورفض إخلاء أي مستوطنة، والإبقاء على القدس موحدة وعاصمة وحيدة لإسرائيل»، ثم استدركت شرطاً رابعاً هو «رفض عودة اللاجئين حتى إلى المناطق الفلسطينية».

ورداً على سؤال حول ما إذا كان هناك زعيم فلسطيني يمكن أن يقبل هذه الشروط، أجابت أن «المجتمع الفلسطيني لا يتمتع بإرادة السلام. وهكذا هم قادته، لذلك لن نجد قائداً فلسطينياً مستعداً لقبول شروطنا... المجتمع الفلسطيني يحتاج إلى ثقافة السلام. وهم ليسوا ناضجين لصنع السلام ولا لإدارة دولة مستقلة. وما حدث في قطاع غزة يعلمنا أنهم ينتخبون تنظيمات إرهابية لتدير شؤونهم».

وفي ما يتعلق بموقف واشنطن، أعربت حوتوبيلي عن أملها بأن يتفهم الأميركيون شروط إسرائيل، قائلة: «إنهم يتفهمون موقفنا بأن الاستيطان ليس عقبة أمام عملية السلام. لدينا رئيس حكومة يضع قضية إيران على رأس جدول الاهتمام، ويرفض أن يحتل مكانه الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني. وخلافاً للإدارة الأميركية السابقة، فالرئيس دونالد ترامب يرفض إملاء تسوية على الأطراف. وعلينا أن نعتاد العيش من دون تسوية مع الفلسطينيين».

(الأخبار)

اليمن

تقرير دولي جديد يضاف إلى سلسلة تقارير وتصريحات سابقة كلها تحذر من المأساة المقبلة على اليمن. وبينما لا يبدو أن السعودية تنوي فك، أو حتى تخفيف الحصار، صدر تحذيران، الأول أميركي والثاني من «أنصار الله»

تحذير أميركي من السفر إلى السعودية... و«أنصار الله» تهدد بالرد على التجويع

استمرار الحصار سيرفع مستوى المجاعة إلى درجة 5 وفق مقياس دولي (أ ف ب)

تزامناً مع تحذير دراسة أميركية من «سقوط آلاف الأبرياء، بينهم أطفال، ضحايا» للحصار الذي تفرضه السعودية على اليمن، حذّرت وزارة الخارجية الأميركية رعاياها من السفر إلى المملكة بسبب «التهديدات الإرهابية وخطر الصواريخ الباليستية»، في مشهد يعكس أبرز «إنجازات» العدوان بعد عامين ونصف عام.

ومنذ إعلان بدء «الحرب الخاطفة» على اليمن في آذار 2015، تزاحمت التقارير الإعلامية الداعمة للعمليات العسكرية، واضعة إياها في سياق «الضربات الاستباقية من أجل حماية استقرار المملكة (السعودية) وشعبها والأمة الإسلامية كاملة» من خطر «ميليشيات الحوثي الإيرانية». لكن، من اليوم الأول، حاول تحالف العدوان «تطهير» الحدود السعودية ـ اليمنية، وتدمير المنظومات الصاروخية للجيش اليمني والقضاء على منصات الصواريخ الباليستية التابعة لحركة «أنصار الله»، من دون جدوى!

وبينما نجحت الرياض، إلى حد ما، في إخفاء الخسائر المادية والبشرية الكبيرة التي مُني بها العدوان، فإن فشلها في تحقيق أي من أهدافها، وفي مقدمتها «سحق» الحركة و«إعادة الشرعية»، تجلّى بوضوح مع سقوط صاروخ باليستي على مطار الملك خالد الدولي في الرياض مطلع الشهر الجاري، وهو الذي اعترفت بسقوطه رسمياً على الأقل.

«الصاروخ» دفع الولايات المتحدة إلى تحذير رعاياها من مخاطر السفر إلى السعودية، التي أغلقت المنافذ البرية والجوية والبحرية اليمنية منذ نحو أسبوعين، وذلك في خطوة حذّرت شبكة «نظم الإنذار المبكر من المجاعات» من أنها ستؤدي إلى «سقوط آلاف الضحايا، بينهم أطفال، يومياً نتيجة نقص الغذاء وانتشار الأمراض».

وفي تقرير نشرته أمس، حذّرت الشبكة، التي استخدمت مقياس «اي بي سي» المعترف به دولياً لتصنيف درجات الأمن الغذائي، من التداعيات الإنسانية للحصار المفروض على أهم المنافذ البرية والجوية والبحرية، ولا سيما أن اليمن «حتى قبل الحصار... كان (فيه) 15 مليون شخص في أزمة (الدرجة 3 على المقياس) أو أسوأ».

وتواصل السعودية، للأسبوع الثالث على التوالي، إغلاق ميناء الحديدة، «العمود الفقري للعمليات الإنسانية»، إذ يدخل منه نحو 80% من الإمدادات الغذائية» إلى البلد الذي يستورد 90% من حاجاته الأساسية.

في هذا السياق، أكّد التقرير أن «إطالة أمد إغلاق الموانئ الرئيسية يهدد بتدهور لم يسبق له مثيل في الأمن الغذائي ليصل إلى درجة المجاعة (الدرجة 5 على المقياس) في مناطق شاسعة من البلاد»، داعياً إلى «الرفع الفوري للحصار المفروض على كل الموانئ وإعادة فتحها أمام المساعدات الانسانية».

وارتفعت في الأيام الماضية الأصوات المنددة بـ«العقاب الجماعي» الذي أنزلته الرياض بكل المحافظات اليمنية، وأبرزها اتهام الأمم المتحدة تحالف العدوان بالتسبب في «أكبر مجاعة يشهدها العالم منذ عقود طويلة، ضحاياها بالملايين» إذا لم يرفع الحصار ويوقف ما وصفه الأمين العام للمنظمة، أنطونيو غوتيريس، بـ«الحرب الغبية».

وبعد سنتين ونصف من الحرب، وضعت الولايات المتحدة، أمس، السعودية على قائمة الدول التي تحذّر رعاياها من مخاطر السفر إليها. وقالت الخارجية الأميركية إن «الصواريخ الباليستية التي تستهدف المملكة، وآخرها الصاروخ الذي استهدف مطار الملك خالد، وكذلك القذائف المدفعية التي تطلق بصورة روتينية باتجاه المدن السعودية الحدودية» تشكّل تهديداً لحياة مواطنيها.

وأضافت الوزارة أن «التهديدات الإرهابية لا تزال موجودة في أنحاء السعودية، بما في ذلك المدن الرئيسية كالرياض وجدة... من الممكن أن تحدث هجمات دون سابق إنذار»، مشيرة إلى أن «التنظيمات الإرهابية ـ ومنها تنظيم داعش وجماعات تابعة له ـ استهدفت السعودية والمصالح الغربية، والمساجد ومواقع دينية للشيعة والسُنة، وأماكن يرتادها الأميركيون».

> استمرار الحصار سيرفع مستوى المجاعة إلى درجة 5 وفق مقياس دولي

كذلك حظرت «الخارجية» سفر موظفي الحكومة الأميركية وعائلاتهم إلى مدينة القطيف وضواحيها في المنطقة الشرقية ومحافظة الأحساء لـ«أسباب أمنية».

يأتي التحذير الأميركي بعد ساعات من تأكيد الناطق الرسمي لـ«أنصار الله»، محمد عبد السلام، أن «لا حماية لقوى العدوان التي أوغلت في وحشيتها وعدوانيتها بحق الشعب اليمني من الصواريخ اليمنية وأن الميدان كفيل بالرد»، مشيراً إلى أن «إطراء العدو الإسرائيلي على النظامين السعودي والإماراتي يكفي لنزع عروبتهما، وانكشافهما كخناجر مسمومة لا تقل خطراً عن عدو الأمة».

(الأخبار)

تقرير

خوفاً من ابن سلمان... أثرياء سعوديون «يحصنون» ممتلكاتهم

في الوقت الذي تصعد فيه السلطات السعودية حملتها على أثرياء المملكة «بهدف محاربة الفساد»، يسعى هؤلاء إلى تحصين أموالهم بأساليب مختلفة، الأمر الذي ركز عليه العديد من وسائل الإعلام الغربية

يسعى أثرياء سعوديون إلى إعادة هيكلة أعمالهم لحماية أصولهم، في حال وسّعت السلطات حملتها المُعلنة على الفساد، وفقاً لما ذكره ثلاثة أشخاص على دراية بهذه المسألة.

ونقل موقع «بلومبرغ» عن الأشخاص الثلاثة، الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم لسرية المحادثات، قولهم إن العديد من الشركات العائلية ورجال الأعمال «غير المتورطين في عملية التطهير» يتحدثون إلى مصارف محلية وشركات محاماة دولية، عن كيفية هيكلة شركاتهم ليُصعّبوا على المملكة الاستيلاء على أصولهم.

وقال أحد الأشخاص الثلاثة إن أحد «الخيارات المتاحة يتمثل في تقسيم الأصول بين أكثر من شركة قابضة»، بالرغم من عدم وضوح مدى نجاح هذه الخطط، لأن الحكومة تُدقّق عن كثب في نشاط الأعمال في المملكة، في إطار الحملة.

وتعكس هذه المناقشات الخوف المُثار بين العديد من الأثرياء السعوديين من احتمال توسيع حملة التطهير، التي لم يسبق لها مثيل، والتي يراها كثيرون محاولةً من ولي العهد الأمير

محمد بن سلمان لتشديد قبضته على السلطة. وفي السياق، أفاد أشخاصٌ مطلعون على هذه المسألة، بأن بعض أصحاب المليارات والملايين السعوديين يبيعون استثمارات في دول الخليج المجاورة، ويحوِّلونها إلى نقد أو أصول سائلة في الخارج لتفادي خطر استهدافهم في الحملة.

> «نيويورك تايمز»: تحاول الحكومة الاستيلاء على مئات المليارات من الدولارات

ومع ذلك، تحاول قلةٌ منهم تحويل الأموال إلى خارج السعودية، وسط المخاوف من جذب اهتمام غير مرغوب فيه من السلطات.

وفي الوقت الذي لا تزال فيه السلطات السعودية تحتجز أكثر من 200 شخص في فنادقَ فارهة في العاصمة الرياض، تحاول الحكومة الاستيلاء على مئات المليارات من الدولارات المتمثلة في أصول تقول إنهم «سرقوها عبر وسائل فاسدة»، بحسب تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية.

وفي السياق، نقلت الصحيفة عن الباحث في شؤون الشرق الأوسط في منظمة «هيومن رايتس ووتش» آدم كوغل قوله إنه «يبدو أن هذا يحدث

مقالة

واشنطن تستنزف الرياض!

لقمان عبد الله

زاد الرئيس الأميركي، رونالد ترامب، من ابتزاز السعودية واستغلالها، في مقابل ارتماء القيادة السعودية بالكامل في الحضن الأميركي بدافع حاجة ولي عهدها، محمد بن سلمان، إلى نيل الموافقة الأميركية في تهشيم الأعراف والتقاليد الحاكمة في نظام أسرة آل سعود بغية الوصول إلى سدة الملك. وكذلك لشعور الرياض بزيادة التهديدات الخارجية عليها وضيق الطوق على عنقها.

في المقابل، تعمل واشنطن على استنزاف الاحتياط المالي السعودي لترميم اقتصادها والبنى التحتية فيه. وقد بدأ ترامب ولايته بتنفيذ ما وعد به في حملته الانتخابية بتدفيع السعودية ثمن حمايتها بالعقود والصفقات الكبرى، إذ طلب من القيادة السعودية بيع بورصة نيويورك حصة «أرامكو» المعروضة للبيع، بعدما وقع على عقود بقيمة 480 مليار دولار أثناء زيارته الرياض.

يمكن تلخيص الوظيفة الموكلة للمملكة السعودية من الولايات المتحدة على هذا النحو:

أولاً: الحاجة الأميركية إلى خلق ملايين الوظائف (هدف ترامب في حملته الانتخابية) من الصفقات والاستثمار الخليجي والسعودي خصوصاً، ليكون المورد الذي يعتمد عليه ترامب لتوفير المال. ولا يخفي الرئيس الأميركي هذا الهدف، وقد تصدر جدول أعماله أثناء زيارته الرياض.

ثانياً: بعد الانسحاب الأميركي من العراق وفشل مخططات واشنطن في الإقليم، كبرت الحاجة الوظيفية الأميركية إلى السعودية عبر تحميل الأخيرة أعباء وكلفة المخططات والمشاريع الأميركية (سوريا واليمن والعراق)، وكذلك كلفة إنشاء منظمات إرهابية في الدول المجاورة لإيران، وذلك في محاولة لزعزعة الأمن فيها (أفغانستان وباكستان).

ثالثاً: تشغيل مصانع السلاح وإنعاشها، إذ إن السعودية الزبون الأسهل والأربح في عقد الصفقات التسليحية الكبرى. كما أن المملكة معنية بالاستثمار في البنى التحتية الأميركية، كذلك لا تقل الأهمية لديها في عقدها الصفقات مع مصانع السلاح الأميركية. ولتلبية طلبات المصانع، تعمل الإدارة الأميركية على التحفيز الدائم للرياض ورفع عصبيتها المرتفعة بالأصل تجاه إيران وتحويلها إلى فزاعة دائمة. تجدر الإشارة إلى أن السعودية تصنف الثانية عالمياً في شراء السلاح، وهو سلاح «غربي معظمه من أميركا».

رابعاً: التطبيع مع إسرائيل، وكذلك دفع المنظومة العربية التي تعمل في فلك السعودية إلى الالتحاق بها في التطبيع لتحقيق الرغبة الأميركية التاريخية وفق رؤيتها لحل الصراع العربي الإسرائيلي، لكن التطبيع السعودي بجانب دول «الاعتدال العربي» مع إسرائيل يستدعي حكماً إيجاد حل، ولو شكلي، للقضية الفلسطينية. وتلعب الرياض دوراً وظيفياً ورئيسياً في ما سمي «صفقة القرن»، بتطويع القيادة الفلسطينية للقبول بالتنازل عن الحقوق التاريخية للشعب الفلسطني، مقابل إغرائهم بوهم إقامة دولة في قطاع غزة وجزء من سيناء، وإدارة الفلسطينيين شؤونهم المحلية في المدن والقرى في الضفة المحتلة، على أن تبقى القدس والمستوطنات في الضفة محسومتين في الصفقة المذكورة للجانب الصهيوني، كما على أن تحل قضية اللاجئين في أماكن وجودهم في الشتات.

وقد أبلغت القيادات الفلسطينية، على رأسها الرئيس محمود عباس أثناء زياته الأخيرة للرياض، بتفاصيل «صفقة القرن»، بالإضافة إلى جوانب أخرى متعلقة بالخطة العامة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط في ضرب محور المقاومة. لكن «أبو مازن» أظهر إرباكاً كبيراً لعجزه عن الاستجابة للمطالب الأميركية والسعودية.

المطالب السعودية من واشنطن

أولاً: تؤمن الولايات المتحدة الحماية الأمنية والعسكرية منذ عقود عبر الاستفادة من القواعد العسكرية في الخليج خصوصاً، والمنطقة الوسطى الأميركية عموماً. وفي هذا الإطار، تشارك واشنطن على المستويات الفنية واللوجستية والاستخبارية مع التحالف العربي في الحرب على اليمن، على أن الخبراء العسكريين وقسماً من أعضاء الكونغرس يرجحون أن المشاركة الأميركية أساسية في استمرار العدوان، وفي تعنت الرياض ورفضها المسار السياسي وحل النزاع عبر التفاوض.

ثانياً: الحماية الأميركية للسعودية في المحافل الدولية والمنظمات الإنسانية ومنع تجريمها في تلك المحافل، ولا سيما في حربها على اليمن، إذ تشكل واشنطن جداراً مانعاً أمام مجلس الأمن والمنظمات الإنسانية لإدانة الرياض ومعاقبتها على الجرائم بحق الشعب اليمني، وتستخدم واشنطن تلك الورقة لابتزاز السعودية كلما اكتشفت أن لديها نية لتنويع علاقاتها، كما حدث عندما وضعت السعودية على اللائحة السوداء لقتل الأطفال الصادرة عن الأمم المتحدة لهذا العام، وذلك بعدما سحب التقرير في العام الماضي إثر الضغوط الأميركية التي مورست على الأمين العام السابق للامم المتحدة.

لكن الإدراج الأممي للسعودية على اللائحة السوداء ربط بزيارة الملك سلمان لروسيا ومحاولة كسب موسكو إلى جانبها في ملفات المنطقة، وفتح الطرفين (السعودي والروسي) مجالات للتعاون ترى واشنطن أنها حق حصري لها، وفي استمرار علاقتها مع السعودية، ولا سيما الطلب السعودي شراء منظومة «أس 400». وعلى الفور، قدم الرئيس الأميركي للرياض عرضاً جديداً ببيعها منظومة الدفاع الجوي «ثاد» الموازية للمنظومة الروسية.

خارج حدود أي شيء يشبه حتى عملية قانونية شفافة»، مضيفاً أنه «إذا لم تسمح السعودية لمحتجزيها بفرصة الاستعانة بدفاع قانوني، فإن ما يحدث لا يمكن اعتباره سوى عملية ابتزاز».

في المقابل، يصف المدافعون عن المبادرة السعودية تجنّبها القضاء باعتباره ميزة وليس عيباً. إذ قال علي الشهابي المدير التنفيذي لمعهد «الجزيرة العربية»، وهي منظّمة بحثية مقرها واشنطن ومقربة من الحكومة السعودية، إنه «إذا كنت تواجه موقفاً تضطر فيه إلى احتجاز هذا العدد من الأشخاص، وكلّهم بارزون كما في هذه الحالة، فإنّ الإجراءات القانونية ستستغرق أعواماً، بافتراض أن لديك السعة القضائية لذلك». وأشار الشهابي إلى أنه يتوقع أن يصل معظم المحتجزين إلى تسوية تقضي بتسليم ممتلكاتهم إلى الدولة. وقال: «ستخضع بقية الأطراف الرافضة للتسوية للإجراءات القانونية بكُل ما تتضمنها. لأنَّه عليك أن تكون قادراً على إظهار ذلك حتى يكون باستطاعتك الوصول إلى تلك الأصول، والتي يوجد معظمها خارج البلاد».

وفي السياق ذاته، كانت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية قد أفادت، قبل يومين، بأن السلطات السعودية تسعى إلى تحصيل مبالغ هائلة تصل إلى 300 مليار دولار، مقابل إسقاط التهم بقضية الفساد المتعلّقة بالمبالغ المختلسة، والتي تصل إلى 100 مليار دولار.

ونقلت الصحيفة عن شخصين على معرفةٍ بالوضع، إشارتهما إلى وجود محادثات معمّقة وسرية بين السعوديين والقطاع المصرفي السويسري، من دون أن يتمكّنا من الدلالة إلى ما تسعى إليه السعودية بالضبط. ورجّح هؤلاء أن «السبب يرتبط ارتباطاً مباشراً بقضية الفساد»، موضحين أنه «بينما يحاول الأمير محمد تعزيز قاعدة سلطته، فإنّه حريص على التأكد من أن الأشخاص الذين يحاول إضعافهم لا يمكنهم الهرب من حملته باللجوء إلى حلول خارجية». وأضاف المصدران أنه «إذا ثبتت صحة أن محمد بن سلمان يطالب البنوك السويسرية بالحصول على معلومات عن عملائها السعوديين، فمن المستبعد أن تنجح محاولته».

(الأخبار)

الحدث

زيمبابوي أمام تغيير سياسي سلمي

موغابي «بطل التحرير» يترك السلطة

بعدما صمد أسبوعاً، تنحى رئيس زيمبابوي، روبرت موغابي، أمس، تحت ضغط كبير من المعارضة على مختلف الجبهات، الشعبية والعسكرية والسياسية، وبعدما بات عزله من السلطة أمراً نهائياً، لينهي مسيرة سياسية استمرت لمدة 37 عاماً، لعبت زوجته غرايس دوراً في القضاء عليها

من بطل الاستقلال عن بريطانيا، إلى رئيس مستقيل. هكذا انتهت مسيرة 37 عاماً لرئيس زيمبابوي، روبرت موغابي، بإعلانه استقالته، أمس، في لحظة انتظرتها البلاد خلال هذا الأسبوع، بعدما بات وقوعها أمراً لا مفرّ منه. واستجاب موغابي لضغط الجيش والبرلمان، بعدما منح مهلة 24 ساعة فقط للتنحي أو يقوم البرلمان بعزله. وأعلن رئيس البرلمان، جاكوب موديندا، تلقيه استقالة موغابي أمام النواب في ختام جلسة طارئة في هراري كانت تناقش مسألة إقالته. وتلا رئيس البرلمان رسالة من رئيس الدولة جاء فيها: «أنا روبرت موغابي، أسلّم رسمياً استقالتي كرئيس لجمهورية زيمبابوي مع مفعول فوري»، وسط تصفيق النواب. وأضاف موغابي في رسالته أنه اختار أن يستقيل «طوعاً... يعود هذا القرار إلى... رغبتي في ضمان انتقال سلمي للسلطة من دون مشاكل وعنف».

يأتي ذلك بعدما ضم، في وقت سابق، النائب السابق لرئيس زيمبابوي، إيمرسون منانغاوا، صوته إلى جميع الذين يطالبون بالاستقالة الفورية للرئيس موغابي. وبعد حوالى أسبوع على تحرك الجيش بسبب عزله، دعا منانغاوا، الملقب بـ«التمساح» في بيان «الرئيس موغابي إلى أن يأخذ في الاعتبار الدعوات التي وجهها الشعب لاستقالته لتتمكن البلاد من المضي قدماً». وأضاف منانغاوا، الذي يعد الأوفر حظاً لتأمين مرحلة الانتقال السياسي المقبلة، أن الشعب «أثبت بوضوح من دون عنف رغبته الكبيرة» في التغيير.

وعزل روبرت موغابي نائبه منانغاوا (75 عاماً) في 6 تشرين الثاني، بناءً على إلحاح السيدة الأولى غرايس موغابي التي تنازعه خلافة رئيس الدولة. لكن الأمور انقلبت على موغابي وزوجته، فقد أدت إطاحة منانغاوا المؤيد للنظام ولبطل النضال من أجل «تحرير» زيمبابوي، إلى تدخّل الجيش الذي يسيطر على البلاد منذ ليل 14 تشرين الثاني.

ومنذ ذلك الحين، قاوم أكبر الرؤساء سنّاً في الحكم في العالم، النداءات إلى الاستقالة التي وجّهها العسكريون والشارع وحزبه الذي تخلى عنه. وقبل أن يخضع موغابي لإرادة المعارضة، كان أحد قدامى المحاربين في حرب الاستقلال الذين يشكلون أحد أركان النظام، قد دعا، أمس، إلى التظاهر لتسريع سقوط موغابي. وفي الأيام السابقة، قررت قيادة الحزب الحاكم «الاتحاد الوطني الأفريقي لزيمبابوي ـ الجبهة الوطنية» خلال اجتماع طارئ إقالة روبرت موغابي من رئاسة الحزب وأمهلته حتى ظهر الاثنين للتخلي عن منصب رئيس البلاد، وإلا فستبدأ إجراءات إقالته.

ومنذ بداية الأزمة، أصرّ الجيش على أن ما يقوم به ليس انقلاباً، وحاول التوصل بهدوء إلى إقالة رئيس الدولة، لتجنب الانتقادات والتهديدات المحتملة من البلدان المجاورة، حيث لا تزال صورة روبرت موغابي «المحرر» حاضرة، وهي تعود إلى السبعينيات والثمانينيات نتيجة الدور الذي لعبه في تحرير بلاده. موغابي الذي هيمن على المشهد السياسي في زيمبابوي لأربعة عقود، قاد بلاده منذ الاستقلال في عام 1980، إذ كان بطلاً في حرب العصابات في السبعينيات، وقاتل لتحرير البلاد من حكم الأقلية البيضاء (كانت زيمبابوي تعرف حينها بروديسيا وكانت مستعمرة بريطانية منذ مئة عام).

ربح موغابي الانتخابات عام 1980 ليصبح رئيس حكومة البلاد، وفي عام 1982 اتهم المعارضة بمحاولة إطاحة حكومته، ما أدى إلى صراع راح ضحيته عشرات الآلاف من المدنيين، بعدما أحضر موغابي جنوداً مدربين في كوريا الشمالية إلى زيمبابوي في محاولة منه لضرب مناوئيه. أصبح رئيساً للجمهورية في عام 1987 بعدما عدّل الدستور وعزز صلاحياته وسلطته.

بدأ الانهيار الاقتصادي الكبير في عام 2000 عندما طلب موغابي وضع اليد على المزارع المملوكة من قبل الأقلية البيضاء والتي كانت حيوية لاقتصاد البلاد. وتراجعت نتيجة لذلك العملة الوطنية. بعد انتخابات عام 2008، أجبر موغابي على مشاركة السلطة مع قائد المعارضة مورغان تسفانجيراي. وقد حصل ذلك على الرغم من العنف الذي مورس بحق تسفانجيراي ومناصريه خلال الحملات الانتخابية. كان زواجه من غرايس موغابي التي تصغره بأربعين عاماً خطوة سيئة في مسيرته السياسية، وخصوصاً بعدما غضب كثيرون من إمكانية توليها السلطة من بعده ليتدخل الجيش أخيراً ويجبر موغابي على الاستقالة.

(الأخبار، أ ف ب)

انتهت مسيرة موغابي التي بدأت منذ تحريره بلاده من حكم الأقلية البيضاء (أ ف ب)

◄ وفيات ►

سبحان الحيّ الذي لا يموت
يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي وادخلي جنتي (صدق الله العظيم)
آل سليمان، آل أيوب وآل يعقوب ينعون إليكم بمزيد من الأسى واللوعة فقيدهم الغالي المرحوم
حسن علي سليمان (أبو باسم)

زوجته: المرحومة زينب فضل الله يعقوب سليمان
إخوته: المرحومة نور الصباح – محمد – الدكتور عبدالله – المهندس سليمان – نور الملاح – نزار وفاطمة
أولاده: الدكتورة نضال سليمان ذياب – الدكتور باسم – المهندس أسامة – المهندس الدكتور علي .
المرحومة الدكتورة مي سليمان قاسم – وضاح – مالك وفادي
أصهرته: المهندس الدكتور نمر ذياب – الدكتور محمد قاسم – السيد محمد علي أيوب والمرحوم كمال يونس
توفاه الله سبحانه وتعالى صباح يوم الاثنين 20 تشرين الثاني 2017 الموافق له 2 ربيع الأول 1439 هـ.
سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى عند الساعة الواحدة بعد صلاة الظهر في جبانة بلدته حولا اليوم الأربعاء 2017/11/22
(الانطلاق من أمام الملعب البلدي في صيدا عند الساعة التاسعة صباحاً، اليوم الأربعاء 2017/11/22)
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
الآسفون:
آل سليمان – آل يعقوب – آل أيوب – الحزب الشيوعي اللبناني وعموم أهالي بلدة حولا
ـ تقبل التعازي في منزل الفقيد في بلدته حولا من الخميس 2017/11/23 حتى يوم السبت 2017/11/25
. ذكرى مرور أسبوع على وفاته عند الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الأحد 2017/11/26 في حسينية بلدته حولا
ـ الاثنين والثلاثاء 27 و28 تشرين الثاني في منزل ولده المهندس الدكتور علي حسن سليمان في بلدة الوردانية قرب الجامعة الإسلامية
ـ يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة يوم الأربعاء 29 تشرين الثاني في تمام الساعة الثالثة والنصف في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، مقابل شركة خطيب وعلمي
ـ الجمعة 2017/12/1 من الساعة الثالثة حتى الخامسة مساءً في منتدى صور الثقافي، مفرق استراحة صور السياحية، بناية العجمي.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية
وفاء فريد مطر
والدها المرحوم القاضي فريد مطر
والدتها المرحومة يسرى صفا
أشقاؤها المحامي محمد، زوجته ميادة كنج وعائلتهما
المحامي رابح، زوجته شيرين جوخدار وعائلتهما
المهندس ربيع، زوجته كاثرين سكواير وعائلتهما
شقيقتها رفاه، زوجة المهندس رياض مرتضى وعائلتهما
صُلّي على جثمانها الطاهر ووريت الثرى يوم الاثنين 20 تشرين الثاني عند صلاة الظهر في مقبرة روضة الشهيدين في الطيونة.
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 22 منه من الساعة الثالثة بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً، وذلك في فندق البريستول – شارع مدام كوري – فردان.

إنتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
فيكتوريا طنوس خليل
أرملة المرحوم دياب سليم بستاني
أولادها : الدكتور جان زوجته وفاء خيرالله وأولادهما وعائلاتهم
المقدّم الطيّار المتقاعد أنطوان زوجته ليلى زخور وأولادهما وعائلاتهم
جورج زوجته ماري مسعود وولدهما
بناتها : تريز زوجة الخوري وديع مبارك وأولادهما وعائلاتهم
ريتا وأولادها وعائلاتهم
ماري كلير وولدها
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 22 منه في صالون كنيسة سيدة الخلاص ـ عين الريحانه إعتباراً من الساعة الثانية بعد الظهر حتى السابعة مساءً.

سبحان الحيّ الذي لا يموت
يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضيّة فادخلي في عبادي وادخلي جنتي (صدق الله العظيم)
آل سليمان، آل أيوب وآل يعقوب ينعون إليكم بمزيد من الأسى واللوعة فقيدهم الغالي انتقل برحمته تعالى المرحوم
حسن علي سليمان (أبو باسم)
زوجته: المرحومة زينب فضل الله يعقوب سليمان
إخوته: المرحومة نور الصباح – محمد – الدكتور عبدالله – المهندس سليمان – نور الملاح – نزار وفاطمة
أولاده: الدكتورة نضال سليمان ذياب – الدكتور باسم – المهندس أسامة – المهندس الدكتور علي . المرحومة الدكتورة مي سليمان قاسم – وضاح – مالك وفادي.
أصهرته: المهندس الدكتور نمر ذياب – الدكتور محمد قاسم – السيد محمد علي أيوب والمرحوم كمال يونس
سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى عند الساعة الواحدة بعد صلاة الظهر في جبانة بلدته حولا اليوم الأربعاء 2017/11/22
الانطلاق من أمام الملعب البلدي في صيدا عند الساعة التاسعة صباحاً، اليوم الأربعاء (2017/11/22)
الآسفون: آل سليمان – آل يعقوب – آل أيوب – الحزب الشيوعي اللبناني وعموم أهالي بلدة حولا.

يا أيتها النفس المطمئنة
ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
علي شكري حماصني
والدته المرحومة إنعام عويني
زوجته هدى حسن فرغل الجاك
أشقاؤه: الحاج سمير، الحاج أسامة والمرحومون محمود، عدنان وطلال
شقيقاته: حسن زوجة المرحوم الوزير محمد غزيري والمرحومة هدى زوجة المرحوم محيي الدين شهاب وهناء زوجة القاضي وعضو المجلس الدستوري عفيف مقدم
أشقاء زوجته أحمد زوجته مزين الخليل
محمود زوجته جمانة عبيد، هبة زوجة المهندس نبيل محمد غزيري وهادية
صُلّي على جثمانه الطاهر يوم الاثنين 2017/11/20 في مسجد الخاشقجي. تقبل التعازي اليوم الأربعاء 22 الجاري، في قاعة شهاب غاردن الوردية، بناية شهاب، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً، ويوم غد الخميس 23 منه في البقاع، تعنايل، دار حماصني، قرب معمل دلال، من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً.
الراضون بقضاء الله وقدره آل: حماصني، العويني، الجاك، غزيري، شهاب، مقدم وأنسباؤهم.

أولاد الفقيدة: جان وكاتي بوغوصيان
أولاد جان بوغوصيان: روبيرتو، رالف ورونالد
ميري بوغوصيان زوجة الوزير السابق غسان سلامة وأولادها: هلا ليا، لمى
كريستيان بوغوصيان زوجة نصري شامي وأولادها: أنطوني، أندريه
ألبير بوغوصيان زوجته مشغان ازمایاش وأولاده: داليا، نقولا
أولاد شقيقتها المرحومة أوكتافي أرملة جوزف طمبرجي وعائلاتهم
أولاد شقيقها المرحوم جوزف أسيون وعائلاتهم
أولاد شقيقتها المرحومة أورطانس أرملة رازق عقاد وعائلاتهم
وعموم عائلات بوغوصيان، أسيون، سلامه، شامي، ازمایاش، عبجيان، مرشا، صوايا، فرجيان، شمندي، كلوكسمان، دي مونفران، دي سادلير، خير، فلغاس وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم المرحومة
جانيت أسيون
أرملة المرحوم روبير بوغوصيان المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم السبت الواقع فيه 18 تشرين الثاني 2017 متممةً واجباتها الدينية.
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 22 في صالون كاتدرائية مار غريغوريوس المنور والياس النبي للأرمن الكاثوليك، ساحة الدباس ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً ولغاية الساعة السابعة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة
واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض للتخلص من التلوث بالمواد النفطية في الاقنية وفي بعض المواقع في معمل الذوق الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر- الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان- طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ ل.ل.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر- الطابق "12" - المبنى المركزي.
علماً ان اخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2017/12/29 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2017/11/11
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2328

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتنفيذ اعمال نقل محولات القدرة في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/8705 تاريخ 2017/8/19 قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/12/22 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر- الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان- طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ ل.ل.
علماً بانّ العروض التي سبق وتقدم بها الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر- الطابق "12" - المبنى المركزي.
بيروت في 2017/11/16
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2314

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء وتركيب طابات تحذير لزوم خطوط التوتر العالي، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5871 تاريخ 2017/6/2 قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/12/29 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر- الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان- طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 100,000 ل.ل.
علماً بانّ العروض التي سبق وتقدم بها الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر- الطابق "12" - المبنى المركزي.
بيروت في 2017/11/15
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2304

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور طلب احمد سليمان عزالدين بوكالته عن هيثم سليمان اسماعيل لموكله كامل ابراهيم بدوي وعن عبد الرحمن حبيب سرور لموكليه عواضه وفاطمة وحسنا وزكيه ورسمية عبد الحسين بدوي وعن غسان حسن بدوي لمورثه حسن عبد الحسن بدوي سندات تمليك بدل ضائع العقار 314 بتوليه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ عاليه
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/156
برئاسة القاضي رولا شمعون
طالب التنفيذ: حسن فؤاد رعد /بوكالة المحامية فاطمة زهوه
المنفذ عليه: حسين محمود مستراح
السند التنفيذي: إقرار منظم لدى كاتب العدل بقيمة 26500 د.أ. عدا اللواحق
تاريخ قرار الحجز: 2016/5/10
تاريخ محضر الوصف: 2016/9/5
تاريخ تسجيله على الصحيفة: 2016/10/14
تاريخ وضع دفتر الشروط: 2016/11/7
العقار المطروح: القسم K-15-1891 العمروسيه وهو عبارة عن شقه سكنية تقع في منطقة العمروسيه العقاريه في الشارع المسمى شارع المستقبل/الاجنحة

نقابة الصحافة اللبنانية
بيان
من نقابة الصحافة اللبنانية
إلى مالكي المطبوعات الصحافية
بيروت في ٢٠١٧/١١/٢٠

صدر عن نقابة الصحافة اللبنانية البيان التالي:
لما كانت الجمعية العمومية لنقابة الصحافة اللبنانية مدعوة للاجتماع في شهر كانون الأول في دورتها الانتخابية وفقاً لأحكام قانون المطبوعات والنظام الداخلي للنقابة.
وبالاستناد إلى المادة ٧٩ من قانون المطبوعات التي تنص على أن يكون ممثل المطبوعة في الجمعيات العمومية مسجلاً في الجدول النقابي للصحافة ويكون تمثيله للمطبوعة إما بصفة صحافي مالك أو بصفة مدير مسؤول أو صحافي رئيس تحرير أو مدير تجاري.
وبالاستناد إلى المادة ٢٢ من قانون صندوق ضمان أصحاب الصحف الصحافيين التي تنص على وجوب تسديد الاشتراكات السنوية للمطبوعات وعلى حرمان كل مطبوعة متخلفة عن ذلك من ممارسة حقوقها النقابية كافة.
لذلك، تدعو نقابة الصحافة الزملاء الكرام أصحاب المطبوعات السياسية وغير السياسية إلى:
١. الإسراع في تسديد اشتراكات مطبوعاتهم.
٢. إبلاغ النقابة بموجب كتاب موقَّع من مالك المطبوعة الصحافية قبل نهاية تشرين الثاني باسم وصفة الصحافي الذي سيمثل مطبوعته في اجتماعات الجمعية العمومية ضمن مهلة لا تتعدى نهاية شهر تشرين الثاني ٢٠١٧.
مع الإشارة إلى أن كل مطبوعة لا ترسل الكتاب المطلوب سيكون ممثلها في الجول النقابي هو المدير المسؤول المسجل اسمه في وزارة الإعلام ونقابة الصحافة، علماً بأن قانون المطبوعات، ولا سيما المادة ٣٥ منه يفرض وجود مدير مسؤول لكل مطبوعة.
نقيب الصحافة اللبنانية
عوني الكعكي

الخمسة قرب مجمع الصادق تصل إليه عن طريق معمل غندور نزولا المسافة 500 م وهذه الشقة من ضمن بناية مؤلفة من طابق اعمده وخمسة طوابق علوية وكل طابق مؤلف من شقتين ويتألف القسم من مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف ومطبخ وحمامين اما الشرفات فقد ضمت الى غرف الشقة باستثناء واحده مطله على الصالون ارضه بلاط رخام جدرانه طرش عادي بابه الرئيسي خشب الابواب الداخلية خشب مزجج ارض الحمامات سيراميك والحيطان بورسلان كذلك المطبخ والمجلى غرانيت فيه خزائن صغيره البياض ايطالي حاله الشقة جيده ولا مواقف للسيارات ولها مصعد -- عمر البناء حوالي عشرين سنة.
حدود العقار: يحده غربا املاك عامة والعقار 2077/شرقا املاك عامة والعقار 2076/شمالا املاك عامه /جنوبا العقاران 2076 و2077
مساحته: 112 م
بدل الطرح: 60480 د.أ. ستون الف واربعماية وثمانون دولار او ما يعادل بالعملة الوطنية
موعد ومكان المزايدة نهار الاربعاء الواقع فيه 2017/12/20 الساعة الثانية عشره في قاعة محكمة عاليه
شروط البيع: على الراغب بالشراء اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق دائرة تنفيذ عاليه وعليه تأمين بدل قيمة الطرح المقرر بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة تنفيذ عاليه والاطلاع على بيان المساحة والافاده العقارية ومعاينه العقار وعليه خلال ثلاثة ايام التالية للاحاله ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة حكما بزيادة العشر على عهده المزايد الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوما تسديد الثمن ورسم الدلاله 5% ورسم التسجيل.
مأمور تنفيذ عاليه
حسام ابو الحسن

.....

إعلان

صادر عن محكمة القاضي المنفرد المدني في بيروت فاطمة ماجد
بتاريخ 2017/1/23 تقدمت ساميا الياس حداد باستدعاء تسجل بالرقم2017/40 تطلب اعلان وفاة آمال جورج صقر سجل المصيطبة 14 وتوزيع تركتها على ورثتها ميشال وفيليب سعيد صقر وساميا وميلاني الياس حداد.
لمن لديه اعتراض او اية ملاحظات التقدم بها من قلم المحكمة خلال مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ النشر
رئيسة القلم
مرفت مصطفى الأشرم

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس أحمد محمود
رقم المعاملة: 2016/81
المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل.
وكيله المحامي أحمد وهبه
المنفذ عليهما حسين حسين سليم
محمد علي سليم /بوداي
السند التنفيذي وقيمة الدين:عقد كتاب عام وعقد فتح حساب موثقين بتأمين عقاري بمبلغ /32432978/ليرة لبنانية عدا الفوائد والملحقات
تاريخ التنفيذ: 2016/3/3
تاريخ تبليغ الانذار والحجز: 2016/3/26 و2016/4/23 و2016/9/10
تاريخ قرار الحجز: 2016/4/13
تاريخ تسجيله: 2016/4/20
تاريخ محضر وصف العقار 2016/5/20
تاريخ تسجيله: 2016/9/17
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
أولا:/2400/ سهم بالعقار رقم /1256/ بوداي -اميري موقع محلة مراح سليم شعب البئر. العقار أرض بعل تزرع حبوب ويقع في سفح الجبل المطل على بلدة بوداي ويبعد أكثر من ثلاثة كيلومترات عن البلدة وينحدر انحدارا شديداً من الغرب الى الشرق ارضه صخرية ولا يوجد عليه اي انشاءات او آبار انما يوجد اشجار حرجية كثيفة وللوصول اليه سيرا على الاقدام.
مساحته: /2190/ متر مربع
حدوده: يحده غربا العقار رقم /1522/ وشرقا العقار رقم /1522/ وشمالا وجنوبا العقار رقم /1522/.
الحقوق العينية: حق سطحي على الاشجار الحرجية يومي /3934/ تاريخ 2014/11/24 تأمين عقاري درجة اولى على كامل العقار مع حق التحويل بدون مزاحم.
الدائن: جمال ترست بنك ش.م.ل.
المدين حسين حسين سليم /2400/ سهم قيمة التأمين/36000000/ليرة لبنانية
تعهد المدين بعدم البيع او التأمين او التأجير او ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الفريق الدائن
يومي /1521/ تاريخ 2016/4/20 حجز تنفيذي رقم 2016/81 صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك مكان حفظ الملف بوداي /1256/
الحاجز: جمال ترست بنك ش.م.ل.
المحجوز عليه: حسين حسين سليم عدد الأسهم المحجوز عليها /2400/ يومي /3300/ تاريخ 2016/9/17 محضر وصف العقار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك رقم اساس 2016/81 بملف /1256/
الحاجز: جمال ترست بنك ش.م.ل.
المحجوز عليه: محمد علي سليم
التخمين بالليرة اللبنانية: /21900000/ بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الثانية: /11484360/
ثانياً:/2400/ سهم بالعقار رقم /1257/ بوداي – أميري محلة مراح سليم جورة الصبحية. العقار ارض بعل تزرع حبوب ويقع في سفح الجبل المطل على بلدة بوداي ويبعد أكثر من ثلاثة كيلومترات عن البلدة، وينحدر انحدارا شديدا من الغرب الى الشرق.
ارضه صخرية ولا يوجد ضمنه اية انشاءات او آبار ارتوازية انما يوجد اشجار حرجية كثيفة وليس له طريق وللوصول اليه سيرا على الاقدام.
مساحته: /1646/ متر مربع
حدوده: يحده من الغرب والشرق والشمال والجنوب العقار رقم /1522/
الحقوق العينية: نفس التأمين والتعهد والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /1256/ بوداي اعلاه
التخمين بالليرة اللبنانية: /16460000/ بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الثانية: /8631624/
مجموع التخمين بالليرة اللبنانية: /38360000/
مجموع بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الثانية: /20115984/ل.ل.
موعد جلسة المزايدة ومكان اجرائها نهار الثلاثاء الواقع فيه 2017/12/19 الساعة الواحدة ظهرا امام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في قصر عدل بعلبك
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغا موازيا لبدل الطرح او تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة، وعليه ان يختار محلا لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاما مختارا له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلا واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوما من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك

تدعو دائرة تنفيذ بعلبك المنفذ عليهما محمد مصطفى رستم ونجيبة شهلا المجهولين محل الاقامة للحضور الى قلم الدائرة او ارسال وكيل قانوني لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ والحكم ومرفقاته وذلك بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/260 التي ينفذها هزار خطار الاحمر بوكالة المحامي منيب حيدر والمتضمنة الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بعلبك الناظرة بالقضايا العقارية رقم اساس 2016/330 قرار رقم 2016/43 تاريخ 2016/7/19 والزام المنفذ عليه محمد مصطفى رستم بإزالة البناء المتعدي والمشيد على العقار رقم 2126/ دورس في مهلة اقصاها شهرين من تاريخ تبلغه هذا الحكم تحت طائلة غرامة اكراهية مقدارها ماية الف ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير.
لذلك فإن هذه الدائرة تنذركما بوجوب حضوركما او من ينوب عنكما قانونا لتبلغ الانذار ومرفقاته علما ان التبليغ يتم قانونا بانقضاء عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان ويصار بعد انقضاء المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ اصولا. وإذا لم تتخذا محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم ابلاغكم جميع الاوراق في قلم الدائرة عملا بالمواد 402 و837 و449 اصول محاكمات مدنية.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس شبشول

.....

استراحة

كلمات متقاطعة 2734

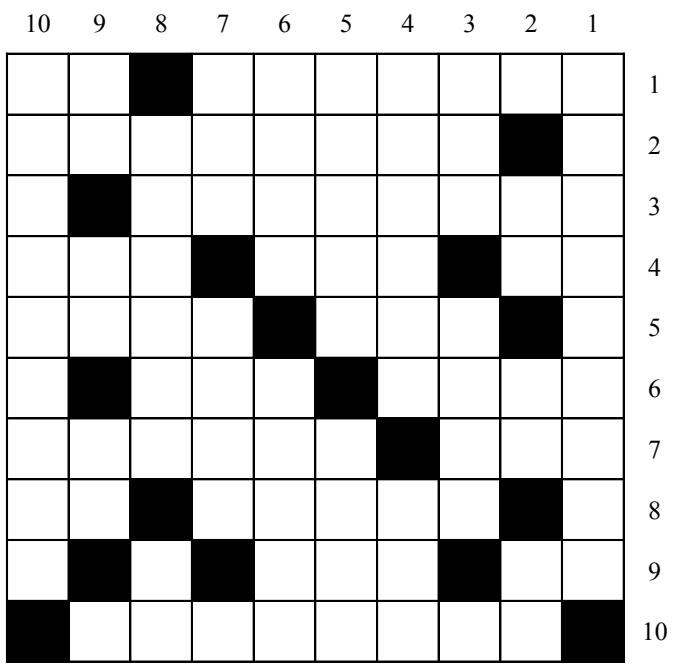

أفقيا

1- عاصمة أفريقية – حيوان قطبي – 2- عاصمة غويانا على الأطلسي – 3- من أهمّ الأنهار في لبنان – 4- عمر – إشتياق وميْل – إقترب منه – 5- يحفر البئر – أعطى بيده – 6- عاصمة إقليم النمسا العليا وهي ثالث أكبر مدينة نمساوية – عكسها من أسماء الأفعال بمعنى أسرع – 7- حيوان بحري ضخم – مدينة ومقاطعة إيطالية وهي ميناء على بحر الأدرياتيكي – 8- سفرة أو رحلة بطائرة مستأجرة – نوع من الطيور البرمائية – 9- حرف تحقيق – نوع من الجصّ – 10- أحد روافد الأردن يجري في سهل بيسان

عمودياً

1- زيادة بعض العلامات الضرورية لتأمين نجاح طالب في الإمتحانات الرسمية – 2- حرف نصب – أنت بالأجنبية – وعاء الخمر – 3- اضطراب من الحياء – يسحب بقوة الغرض من يد الآخر – 4- وكالة أنباء عالمية – راتب شهري – 5- مدينة سورية على ساحل البحر الأبيض المتوسط – رائحة الزهر – 6- موقد النار – أكبر مصرف لبناني شهر إفلاسه في ظروف بقيت غامضة خلال القرن الماضي – 7- ظهر الطائرة – عائلة مصرفيّ فرنسي راحل خدم العهد الملكي – 8- إحدى الولايات الأميركية المتحدة – سهل ونهر إيطالي – 9- نوتة موسيقية – عاصفة بحرية – صاح التيس – 10- مفكرة وكاتبة مصرية راحلة أول إمرأة تحاضر بالأزهر الشريف

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- دم – البحصاص – 2- اسبرانس – رخ – 3- وا – نسج – مصر – 4- وفا – اودي – 5- دروب – ليديا – 6- رنا – كارل – 7- لفت – سج – نشر – 8- نريد – رف – فو – 9- بنغازي – 10- القراحة

عمودياً

1- داوود النبي – 2- مسافر – فرن – 3- اورتيغا – 4- أرنّ – بن – دال – 5- لاسا – اس – زق – 6- بنجول – جرير – 7- حس – ديك – 8- ميدان – ما – 9- أرصّ – يرشف – 10- صخرة الروشة

sudoku 2734

	9			8			4	
4	7		6		9			5
		8		7				6
	6				2			
		7		9			2	8
9		2	4				3	
	2					8		9
6				1	7			
	3	9		2		1		4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2733

7	4	5	1	6	9	3	8	2
9	2	8	3	4	7	6	1	5
1	3	6	2	5	8	9	7	4
2	5	1	8	9	3	7	4	6
6	8	9	7	1	4	2	5	3
4	7	3	6	2	5	8	9	1
8	1	7	5	3	6	4	2	9
5	6	4	9	7	2	1	3	8
3	9	2	4	8	1	5	6	7

مشاهير 2734

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي عراقي (1936-1996) ووزير التصنيع العسكري وزوج رغد صدام حسين. أعلن انشقاقه عن النظام وطلب اللجوء السياسي الى الأردن. قامت عشيرته بتصفيته بعد عودته
6+8+1+4+3+4 = 11 الإشتياق ■ 2+7+5 = حيوانات بحرية ■ 9+10 = شعور

حل الشبكة الماضية: انتوني روبنز

إعداد
نعوم مسعود

◄ مبوب ►

شقة للبيع -
بناء جديد 135م2
المزرعة - خلف جامع
عبد الناصر - طابق أول
للإستعلام: 70/738618

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العمال البنغلادشيون
Mohammad mayn uddin
Saddam
Jasim uddin
والعاملان السودانيان
الهادي احمد علي ادم
خالد حماد حميدان حماد
من شركة tiptop
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/111490

دوري أبطال أوروبا

ريال مدريد يتألق أوروبياً

ريال مدريد يعوض إخفاقاته في الدوري الإسباني بفوز كاسح على أبويل نيقوسيا 6-0، في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا ليتأهل إلى دور الـ 16، وبشيكطاش يلحق به

مهرجان تهديفي للريال أمام ابويل (أ ف ب)

على عكس الصعوبات التي يواجهها في الدوري الإسباني لكرة القدم، إذ بات يبتعد عن برشلونة المتصدر بفارق 10 نقاط، قدّم ريال مدريد أداءً مميزاً في دوري أبطال أوروبا، بتحقيقه فوزاً كاسحاً على مضيفه أبويل نيقوسيا القبرصي 6-0 ليتأهل إلى دور الـ 16، وذلك في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الثامنة.

وسيطر الريال على المباراة تماماً منذ لحظاتها الأولى أمام منافسه المتواضع الذي اكتفى بالدفاع، لكنه لم يتمكن من منع لاعبي الملكي من الوصول إلى الشباك.

وبدأ مهرجان الريال التهديفي في الدقيقة 23 بعد كرة عرضية من داني كارفاخال على الرواق الأيمن أبعدها أحد مدافعي أبويل لتصل إلى الكرواتي لوكا مودريتش خارج منطقة الجزاء، فأطلق تسديدة رائعة «على الطائر» عانقت الشباك.

ثم أضاف الفرنسي كريم بنزيما الهدف الثاني بعد تلقيه تمريرة بينية رائعة من الألماني طوني كروس تابعها بسهولة في الشباك ليسجل هدفه الأول في المسابقة الأوروبية بعد غياب نحو 9 أشهر (39).

وسريعاً أحرز ناتشو فرنانديز الهدف الثالث بعد ركنية ليتابع الكرة في الشباك (41).

ثم جاء الدور مجدداً على بنزيما ليضيف الهدف الرابع بعد كرة وصلته مجدداً من كروس ليمررها للبرتغالي كريستيانو رونالدو الذي راوغ أحد المدافعين ثم أعادها للفرنسي الذي تابعها في الشباك (45).

ومع انطلاق الشوط الثاني، أضاف رونالدو الهدف الخامس بكرة رأسية بعد عرضية من البرازيلي مارسيلو (49) ثم أتبعه بالسادس بتسديدة بعد خطأ مشترك بين أحد مدافعي وحارس أبويل (54).

وتعرّض بوروسيا دورتموند لخيبة جديدة، إذ خسر أمام ضيفه توتنهام الإنكليزي المتأهل مسبقاً 2-1، سجلها الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ (31) لدورتموند، وهاري كاين (49) والكوري الجنوبي هيونغ-مين سون (76) لتوتنهام.

ويتصدر توتنهام الترتيب بـ 13 نقطة من 5 مباريات أمام ريال مدريد (10 من 5) ودورتموند (2 من 5) وأبويل (2 من 5).

وفي المجموعة الخامسة، لم يتمكن ليفربول الإنكليزي من حسم تأهله بعد تعادله أمام مضيفه إشبيلية الإسباني 3-3، سجلها البرازيلي روبرتو فيرمينو (2 و30) والسنغالي ساديو ماني (22) لليفربول، والفرنسي وسام بن يدر (51 و60 من ركلة جزاء) والأرجنتيني غيدو بيتزارو (90) لإشبيلية.

وتعادل سبارتاك موسكو الروسي أمام ضيفه ماريبور السلوفيني 1-1، سجلهما زي لويس من الرأس الأخضر لسبارتاك موسكو (82)، والبوسني ياسمين ميسانوفيتش لماريبور (90).

ويتصدر ليفربول الترتيب بـ 9 نقاط من 5 مباريات أمام إشبيلية (8 من 5) وسبارتاك موسكو (6 من 5) وماريبور (2 من 5).

وفي المجموعة السادسة، حافظ نابولي الإيطالي على آماله بالتأهل بفوزه على ضيفه شاختار دونيتسك الأوكراني 3-0، سجلهما لورنزو إينسيني (56) والبولوني بيوتر زيلنسكي (81) والبلجيكي درايس ميرتينز (83).

وفاز مانشستر سيتي الإنكليزي المتأهل مسبقاً على ضيفه فيينورد الهولندي 1-0، سجله رحيم سترلينغ (88).

> تأهل ريال مدريد وبشيكطاش إلى دور الـ 16

ويتصدر مانشستر سيتي الترتيب بـ 15 نقطة من 5 مباريات أمام شاختار (9 من 5) ونابولي (6 من 5) وفيينورد (0 من 5).

وفي المجموعة السابعة، تأهل بشيكطاش التركي إلى دور الـ 16 بتعادله مع ضيفه بورتو البرتغالي 1-1، سجلهما البرازيلي أندرسون تاليسكا (41) لبشيكطاش، ومواطنه فيليبي أوغوستو (29) لبورتو.

وعزز لايبزيغ الألماني آماله بالتأهل بفوزه الكبير على مضيفه موناكو الفرنسي 4-1، سجلها جيمرسون (6 خطأ في مرمى فريقه) وتيمو فيرنر (9 و31 من ركلة جزاء) والغيني نابي كيتا (45) للايبزيغ، والكولومبي رادامیل فالكاو (43) لموناكو.

ويتصدر بشيكطاش الترتيب بـ 11 نقطة من 5 مباريات أمام بورتو (7 من 5) ولايبزيغ (7 من 5) وموناكو (2 من 5).

مباريات الليلة

- **المجموعة الأولى:**
سسكا موسكو الروسي - بنفيكا البرتغالي (19,00)
بازل السويسري - مانشستر يونايتد الإنكليزي (21,45)
- **المجموعة الثانية:**
أندرلخت البلجيكي - بايرن ميونيخ الألماني (21,45)
باريس سان جيرمان الفرنسي - سلتيك الاسكوتلندي (21,45)
- **المجموعة الثالثة:**
قره باخ الأذربيجاني - تشلسي الإنكليزي (19,00)
أتلتيكو مدريد الإسباني - روما الإيطالي (21,45)
- **المجموعة الرابعة:**
يوفنتوس الإيطالي - برشلونة الإسباني (21,45)
سبورتنغ البرتغالي - أولمبياكوس اليوناني (21,45)

الكرة الإيطالية

فضيحة تحرش تلاحق الرئيس المستقيل للاتحاد الإيطالي

اتهمت مسؤولة في الاتحاد الإيطالي تافيكيو بالتحرش بها (البرتو بيتزولي ـ أ ف ب)

لم يتمكن الرئيس المستقيل للاتحاد الإيطالي لكرة القدم كارلو تافيكيو من الهروب لوقتٍ طويل من الفضائح، إذ بعد ساعات على تقديمه استقالته من منصبه، وجّهت له مسؤولة في الاتحاد تهمة التحرش الجنسي، وذلك بحسب شهادة نشرتها أمس صحيفة "كوريري ديلا سيرا".

وقالت السيدة، التي فضلت إبقاء هويتها مجهولة، إنها دخلت في أحد الأيام مكتب تافيكيو، فأشاد بجسمها الرشيق، معتبراً أنه مؤشر على حياة جنسية نشطة، طالباً منها مداعبة صدرها.

وفضلت هذه السيدة استخدام اسم مستعار هو ماري في الشهادة التي أضافت فيها "شعرت بالإحراج، حاولت أن أقول له توقف، لكن كل ما فعله هو أن أسدل ستائر مكتبه"، كاشفة أنها قررت الكشف عما حصل أكثر من مرة قبل أن تخرج لتوجّه التهمة الى تافيكيو بسبب إمكانية تسلم الأخير منصباً جديداً في رابطة الدوري الإيطالي.

وتابعت: "عندما فهمت نيات تافيكيو بالتقدّم لمنصب مسؤولية آخر، ربما عند الهواة (بطولات الدرجات الدنيا)، لم يساورني أي شك بأن الوقت قد حان لكي أتكلم".

ولطالما ترافق اسم تافيكيو مع المشاكل التي بدأت حتى قبل انتخابه رئيساً للاتحاد عندما وجّه تعليقات عنصرية خلال حملة ترشحه بحق لاعب وسط يوفنتوس آنذاك الدولي الفرنسي بول بوغبا، الذي يدافع حالياً عن ألوان مانشستر يونايتد الإنكليزي، وهو أثار، عندما كان يشغل منصب نائب رئيس الاتحاد الإيطالي قبل فوزه بالانتخابات كرئيس في آب 2014 ، جدلاً كبيراً في إيطاليا بسبب تصريحات تم تفسيرها على نطاق واسع بأنها سخرية من بوغبا. وأدت هذه التصريحات الى إيقاف تافيكيو من قبل الاتحاد الأوروبي للعبة عن أي نشاط يتعلق بالأحداث الرياضية الأوروبية لمدة 6 أشهر.

الكرة اللبنانية

آرمين مدرباً مؤقتاً للنجمة وفتح الله يرحل عنه

بعد يوم على تقديم جمال الحاج استقالته مدرباً لنادي النجمة، عقب الخسارة أمام السلام زغرتا (2-1)، في ختام المرحلة الثامنة من الدوري اللبناني لكرة القدم، وافقت إدارة النادي "النبيذي" عقب اجتماعها الطارئ أمس على هذه الاستقالة، وقررت تعيين المدرب آرمين صنميان مديراً فنياً، يعاونه المدربان محمد ابراهيم وبلال فليفل، وذلك لمرحلة انتقالية حتى إيجاد مدرب بديل.

وإذ شكرت إدارة النجمة في بيان لها "الكابتن جمال الحاج على ما قدمه كمدرب على رأس الجهاز الفني للفريق الأول، وما المسؤولية التي قبل القيام بها في أصعب الظروف إلا خير دليل على حبه وتفانيه لنادي النجمة"، ذهبت الى تشكيل لجنة من رئيس النادي أسعد صقال والأمين العام سعد الدين عيتاني والعضو الإداري خليل الغول للبحث عن مدير فني جديد وللاجتماع مع الحاج من أجل تكليفه بمهمات جديدة داخل أسوار النادي.

وكان نجم النجمة السابق قد أنهى مشواره على رأس الجهاز الفني بكلمات عاطفية جاء فيها: "الحمد لله رب العالمين. النجمة صفحة وطويت الى حين. أحبكم جميعاً، جمهوراً، إدارة وزملاء في الجهاز الفني ولاعبين. كانت مرحلة ممزوجة بمشاعر متعددة، وتأتي أيام ونتكلم تفصيلاً. ترحل أسماء وتبقى النجمة، حافظوا على ما صنعنا فهي لمستقبل وديمومة النادي. أشكر ثقتكم بي طوال الفترة الماضية. لن أطيل، ولكن نعم لقد خرجت الى كرة القدم من النجمة، وها أنا أخرج من كرة القدم عبر النجمة... النجمة أسلوب حياة، حافظوا عليها. والسلام".

وفي ظل التحرك الإداري، شهدت مواقع التواصل الاجتماعي انقساماً لجمهور الفريق "النبيذي" بين مؤيد ومعارض لرحيل الحاج، وعاصفة غضب أيضاً طالت اللاعبين، حيث ركّز بعض الجمهور هجومهم عليهم متهمين إياهم بعدم تقديم المستوى المطلوب منهم وعدم مواكبة كل العمل الإداري الذي سبق الموسم، حيث رصدت الإدارة الجديدة ميزانية كبيرة لتشكيل فريق منافس. وهذه الهجمة على اللاعبين قد تكون سيفاً ذا حدين، فإما أن تدفعهم لتقديم الأفضل وتخطي الهزائم الثلاث التي تذوّقوها قبل انتصاف البطولة، أو أن تضع عليهم ضغوطاً مؤثرة سلباً. أما الجواب، فسيكون في المباراة المقبلة أمام الشباب العربي بعد ظهر السبت ضمن المرحلة التاسعة من البطولة.

على صعيد آخر، يبدو ان المدافع المصري محمود فتح الله سيرحل عن الفريق، اذ ذكرت مصادر نجماوية مقربة من اللاعب بأن المدافع الدولي السابق سأل القيمين على النادي عن امكانية فسخ عقده بطريقة ودية، حيث ذكر المصدر ان السبب هو شخصي ويتعلق باضطرار اللاعب للبقاء بالقرب من عائلته الموجودة في القاهرة التي كان قد زارها اخيراً. لكنه اشار ايضاً الى ان اللاعب سيلتزم مع الفريق حتى نهاية مرحلة الذهاب.

ودع جمال الحاج النجمة بكلمات مؤثرة (أرشيف)

كرة المضرب

شارابوفا متهمة بالغش والإجرام!

فتحت الشرطة الهندية تحقيقاً بحق نجمة كرة المضرب الروسية ماريا شارابوفا، المتهمة بالغش والتآمر الإجرامي، وذلك على خلفية توقف مشروع سكني فاخر كانت من رعاته، حيث يبدو أن الشركة التي تقف خلف المشروع أخذت ملايين الدولارات من المشترين من دون أن تنفذه!

وأكد أرفيند شارما من الشرطة المحلية لوكالة فرانس برس: "لقد سجلنا قضية غش بناءً على توجيهات من المحكمة"، كاشفاً بأن اسمَي شارابوفا والشركة التي تقف خلف المشروع وردا في القضية.

بدوره، قال بيوش سينغ، وهو محام يمثل أحد المشترين، إن الشرطة قدّمت اتهامات مبدئية بالغش والتآمر الجنائي ضد شارابوفا كجزء من قضية أوسع ضد شركة "هومستيد إنفراستراكتشر ديفيلوبمنت".

ويعود ارتباط الحسناء الروسية بالمشروع الى عام 2012 حيث سافرت الى الهند للمشاركة في حفل إطلاق المجمع السكني الفخم الذي أطلق عليه "باليه باي شارابوفا". وقيل للمشترين المحتملين إن المجمع يتضمن أكاديمية لكرة المضرب ونادياً ومهبطاً للمروحيات.

ونقل موقع المشروع عن شارابوفا التي لم تعلّق حتى الآن على القضية، كما حال المسؤولين عن المشروع، قولها إن هدفها كان "جعل المالكين يشعرون بأنهم يمتلكون شيئاً مميزاً ومختلفاً".

ورأى سينغ أن "المشاهير الذين يروّجون لأي منتج، يصبحون من الناحية التقنية وكلاء لهذه الشركة. لم يكن أحد ليستثمر في المشروع لو لم يكن اسم شارابوفا عليه".

وكان من المفترض انتهاء العمل في المشروع المفترض في مدينة غورغاون، الواقعة في ضواحي العاصمة نيودلهي، بحلول عام 2016، لكن سينغ كشف أن أعمال البناء توقفت بعدما جمع أصحاب المشروع الملايين من المشترين.

ومعروف عن شارابوفا جنيها أرباحاً طائلة من هكذا حملات ترويجية، إذ كسبت حوالى 30 مليون دولار في 2015 بحسب مجلة "فوربس"، بينها 23 مليوناً من عقود رعاية مشابهة لمشروع غروغاون.

وتأتي هذه الاتهامات لتوجه ضربة جديدة للروسية التي عادت الى الملاعب في نيسان الماضي بعد إيقاف استمر لـ 15 شهراً نتيجة تناولها مادة محظورة، وهي توّجت في 15 تشرين الأول بلقبها الأول منذ عودتها، وكان في دورة تيانجين الصينية.

رعت شارابوفا مشروعاً سكنياً لم يبصر النور (أ ف ب)

الدوري الاميركي للمحترفين

قطار بوسطن مستمر في «دهس» الخصوم

16 انتصاراً متتالياً وصل إليها بوسطن سلتيكس، وذلك عندما تغلب على دالاس مافريكس 110-102 بعد التمديد، في الدوري الأميركي الشمالي لكرة السلة للمحترفين.

وكان لاعب الفريق الأخضر الجديد كايري إيرفينغ نجماً فوق العادة بتسجيله 47 نقطة، مساهماً في قلب فريقه تأخره بفارق 10 نقاط في الربع الأخير الى الفوز في الوقت الإضافي، وذلك عندما سجل 3 رميات ثلاثية والتقط 3 متابعات مؤثرة في الدقائق الخمس الأخيرة من الوقت الأصلي.

وفي الوقت نفسه، وجه كليفلاند كافالييرز تهديداً مبطناً الى منافسه الأقوى في المجموعة الشرقية بفوزه الساحق على ديترويت بيستونز 116-88، ليحقق الفوز الخامس على التوالي، وليصبح رصيده 10 انتصارات مقابل 7 هزائم.

وكان كيفن لاف أفضل المسجلين في صفوف كليفلاند مع 19 نقطة و11 متابعة و4 تمريرات حاسمة، في حين أضاف ليبرون جيمس 18 نقطة و8 متابعات في 27 دقيقة فقط.

كذلك، سجل أنطوني ديفيس 36 نقطة ليقود نيو أورليانز بيليكانز الى الفوز على أوكلاهوما سيتي ثاندر 114-107.

وقلب بيليكانز تأخره في الربع الأول بفارق 19 نقطة وخرج فائزاً بمباراة، تخللها طرد دي ماركوس كازنس لتضربه راسل وستبروك بكوعه، علماً بأن الأخير حقق أول "تريبل دبل" هذا الموسم بتسجيله 22 نقطة و16 متابعة و12 تمريرة حاسمة.

وفاز سان أنطونيو سبرز على أتلانتا هوكس 96-85، ونيويورك نيكس على لوس أنجلس كليبيرز 107-85، ودنفر ناغتس على ساكرامنتو كينغز 114-98، وبورتلاند ترايل بلايزرز على ممفيس غريزليس 100-92، وواشنطن ويزاردز على ميلووكي باكس 99-88، وتشارلوت هورنتس على مينيسوتا تمبروولفز 118-102، وإنديانا بايسرز على أورلاندو ماجيك 105-97، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على يوتا جاز 107-86.

وتقام فجر اليوم مباراة واحدة تجمع بين لوس أنجلس لايكرز وشيكاغو بولز.

إيرفينغ محتفلا بإحدى سلاته (أ ف ب)

أخبار رياضية

توقيف الحكم سامر السيد قاسم شهرين

قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم إيقاف الحكم سامر السيد قاسم لمدة شهرين بسبب الخطأ الذي ارتكبه خلال قيادته مباراة العهد وطرابلس بعدم احتسابه ركلة جزاء واضحة للأخير، وذلك في المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي، ضمن المرحلة الثامنة من الدوري اللبناني.

كما قرر الاتحاد تغريم أندية: الإصلاح البرج الشمالي مبلغ مليون ليرة، الإنصار 500 ألف والنبي شيت مليوني ليرة سنداً إلى المادة 1-22 من نظام العقوبات.

كما أشار الاتحاد، في التعميم الذي أصدره عقب جلسة لجنته التنفيذية، الى تلقيه رسالة من نظيره الآسيوي يخبره فيها بأنه سيكون من بين المرشحين لجائزة التطوير التي يمنحها "الفيفا" سنوياً، وذلك على خلفية النتائج التي حققها منتخب لبنان أخيراً.

3 برونزيات للبنان في غولف العرب

حققت بعثة لبنان للغولف 3 ميداليات برونزية في البطولة العربية للغولف للسيدات والناشئين (تحت 15 و18 سنة)، التي أقيمت منافساتها في مدينة سوسة التونسية، وشارك فيها 11 بلداً، حيث كانت الميدالية الأولى بواسطة فانيسا ريشاني في فردي السيدات، بينما جاءت الميدالية الثانية في فردي الناشئين (تحت 18 سنة) بواسطة سليم الزين. أما الثالثة، فكانت في فئة الفرق للسيدات حيث حلّ الفريق اللبناني الذي يضم كلاً من اللاعبات: فانيسا ريشاني، سارة عساف وليا عساف في المركز الثالث.

أصداء عالمية

«الفيفا» يوقف مسؤولين سابقين مدى الحياة

أوقف الاتحاد الدولي لكرة القدم ثلاثة مسؤولين سابقين، مدى الحياة، بعدما أقرّوا بتهم فساد موجّهة إليهم أمام القضاء الأميركي.

وشملت عقوبات "الإيقاف مدى الحياة عن جميع الأنشطة المتعلقة بكرة القدم محلياً ودولياً" والتي أصدرتها لجنة الأخلاقيات التابعة للفيفا، ريتشارد لاي رئيس اتحاد غوام وعضو لجنة التدقيق في "الفيفا" سابقاً، خوليو روشا، رئيس اتحاد نيكاراغوا السابق، ورافايل اسكيفييل الرئيس السابق للاتحاد الفنزويلي.

ماسيمو أودو يدرب أودينيزي

عيّن أودينيزي الإيطالي ماسيمو أودو مدرباً لفريقه بعد إقالة لويجي دل نيري من منصبه إثر الخسارة أمام كالياري (0-1) الأحد الماضي ليتلقى هزيمته الثامنة في 12 مباراة؛ بينها واحدة قاسية في عقر داره أمام يوفنتوس 2-6، حيث يحتل المركز الرابع عشر في ترتيب الدوري الإيطالي.

وسبق لأودو (41 عاماً) قيادة بيسكارا الى دوري الدرجة الأولى قبل أن يقال من منصبه في الموسم الماضي، وهو أحد أفراد المنتخب الإيطالي المتوّج بكأس العالم عام 2006.

فنون تشكيلية

«نوتة فيروزية» (أكريليك على كانفاس ــ 150 × 150 سنتم ــ 2011)

معرضه الاستعادي الذي تستضيفه «غاليري أيام» في بيروت، يختزل تجربته في العقد الأخير (2007 – 2017) بكل تحولاتها البصرية. ولعلها مناسبة تتيح لنا مراقبة تطور محترف هذا التشكيلي المجدد، وانخراطه في حداثة محلية محمولة على ذاكرة متشظية

جديد الفنان السوري في «غاليري أيام» بيروت

أسعد عرابي مؤرخًا محنتنا العربية

دمشق ـ **خليل صويلح**

اختار أسعد عرابي (1941) عبارة «إطفاء الجمر في الصقيع» عنواناً لمعرضه الاستعادي الذي تستضيفه «غاليري أيام» في بيروت، مختزلاً تجربته في العقد الأخير (2007 - 2017) بكل تحوّلاتها البصرية: الغوص في طبقات اللون لإشعال النار في صقيع جغرافيا تحتضر، وتاريخ يتقهقر تحت ضربات لحظة متوحشة. تجربة تنطوي على حساسية مشرقية تؤرخ لمحنة المدن العربية على خلفية إيقاعية متوترة، تزاوج الحلم بالأسطورة، ثنائية التدمير والتعمير، الحدس والهذيان، ونسف المسافة بين التجريد والتعبيرية التشخيصية.

في مقاربته لشخصية أم كلثوم، استعاد زمناً مضيئاً، ممجداً رموز عصر النهضة العربية، ليس من باب الحنين وحده، إنما بقصد ترميم عطب أيديولوجي من نظرة استشراقية تسللت إلى المحترف العربي على وقع فوضى مطرقة العولمة. ههنا احتفاء نغمي بالتخت الشرقي الأصيل، وتناوب مدروس بمهارة بين إيقاع اللون وحركة الآلات الموسيقية، بإيقاظ حاستي السمع والنظر عبر وحدات سردية متجاورة تجمعها سينوغرافيا بصرية مشبعة، في نقلات لافتة ما بين منديل أم كلثوم وشجن محمد القصبجي، إلى الكرسي المقلوب لصاحب «رق الحبيب» إيذاناً بأفول ذلك العصر الذهبي من جهة، واستنفار لوني يؤطر قوسي التطريب والتأبين، من جهة ثانية. يوضح: «لا شك أن إحياء ذكرى أم كلثوم كرمز لعصر النهضة المتسم بالتسامح الديني والقومي، لا يخلو من إدانة مضمرة للانحسار الثقافي العام مقابل صعود الأصولية العمياء»، فيما يرصد في «تحية إلى موريس بيجار» التحولات الموسيقية للجسد العاري، والاشتباك المرن بين الإيروتيكية والصوفية، وصولاً إلى التجريد الغنائي في أعمال لاحقة، من دون التخلي عن طوبوغرافية التكوين الحضري. هناك أيضاً، اشتغاله على الطبيعة الميتة، لكنه، في حفرياته، يسلك دروباً أخرى، مانحاً إياها تضاريس مختلفة، بانتشالها من سكونيتها.

سنلحظ إيقاعاً حركياً للموجودات، ونبضاً موسيقياً يشي بحياة سريّة، تستدعيها ذاكرة متأججة يغذيها الحدس والحواس بدفقة إيروتيكية تكاد تعلن عن نفسها في مقاصد الخطوط والأشكال والشهوات المضمرة.

منطقة مغايرة، تعيد الألق إلى هذا الموضوع المألوف، وتنسف مرجعياته التقليدية المستقرة، لتضعه في مقام لوني آخر، في «حوار بصري» مضبوط وملغّز.. الطبيعة الصامتة هنا، ما هي إلا استكمال لعناصر معماريّة من الحارة الشامية التي أعاد صوغها ككتلة متجانسة. هذه المرة، ينشغل بموجودات الداخل، ويمزجها بإشارات روحانية تلغي بعدها السكوني والواقعي. إذ تتجاور دائرية الثمرة مع انسيابية المئذنة، في حوار شجي، ووجد صوفي، بين الخارج والداخل. وقد يتمازجان على سطح نغمي واحد. في محطة أخرى، ستباغته المحنة السورية بحممها وغربانها وجحيميتها، لتضيف لحناً جنائزياً أكثر عنفاً في تهجير «الساكن من المسكون» إلى حدود فقدانه صكوك الملكية، في إشارات تعبيرية إلى الدمار الذي تعيشه المدينة منذ سنوات، مستبدلاً حميمية تلك العمائر المتشابكة بقيامة وحرائق وانتهاكات. كأننا إزاء طقس أضاح، من دون توقّف، أو كما يحدثُ لحلزون بلا صدفة تحميه. عراء روحي ومسلخ جماعي وبرابرة لتدمير التاريخ وتفتيت خرائط الفردوس الشامي بنعيق غربان طويل. وإذا بأزقة الحواري القديمة المسكونة بالسحر والتعاويذ والأساطير، تفقد روحانيتها تحت وطأة النزوح، بدلالته المكانية والتاريخية، عن طريق منهج خاص في معالجة طوبوغرافية هذه الحواري، على نحو آخر، وكحصيلة لاحتدامات داخلية تستدعي طبقات لونية متنافرة، بنبرة مأتمية. هكذا تتأرجح هذه الأعمال بين مفهومي الوجودية والوجد، بوجدان يقظ، على خلفية نغميّة تهندس تكويناته الحدسية، مستنفراً الذاكرة في المقام الأول، فهي، وفقاً لما يقوله «أول مصفاة تأويلية للواقع المحسوس».

> التطريب اللوني لديه يتكئ على مفاهيم أصيلة في معنى الحداثة

في بيانه المرافق للمعرض، يكشف أسعد عرابي عن تطوّر مقاماته اللونية ومرجعياته التشكيلية ورفضه الحياد في مواجهة الكارثة الراهنة. ذلك أن اللوحة التي تمثل ضمير المصوّر «لا تحتمل شهادة الزور، والتزام الصمت». ويضيف: «لست التشكيلي الوحيد بالنتيجة الذي تحدوه صبوة المقاربة بين التشخيص والتجريد، بين الموسيقى والتصوير. فأنا أتعقّب (منذ الاستهلالات الأولى) المسعى التوليفي التصوفي لدى المصور - الموسيقي القطب بول كلي. كذلك شأن الوجودي نيكولا دو ستاييل، انتهاءً بوليام دي كوونينغ وكييفر، عبوراً من بيكاسو وكوبكا وبرانكوزي. أذعنت لوحتي لتأثير بعضهم بدرجات متفاوتة».

هذه المراجعة تتيح لنا مراقبة متدرجة لتطورات محترف هذا التشكيلي المجدد، وانخراطه في حداثة محليّة محمولة على ذاكرة متشظية بين أمس حميمي، وراهن يحتشد بحطام وأسى وتمزقات حضرية/ قبليّة، يشبهها بتواتر دورات الفصول، ضمن «تطوّر عضوي متدرج»، بعيداً عن الأسلبة والمارتينغ والحداثة المسطّحة. ذلك أن التطريب اللوني لديه، في معظم مراحله، يتكئ على مفاهيم أصيلة في معنى الحداثة، تلك التي تستمد قيمتها - بسلكٍ خفي - من «المميزات الروحية للموروث التشكيلي للأسلاف، سواء كان رسوم المخطوطات أو الأيقونات أو الأرابسك والحلي وخيال الظل والمقرنصات وأنواع الرقش».

ما بين برزخي الذاكرة والنسيان إذاً، يصوغ أسعد عرابي خطوطه وحدوسه اللونية، طامساً المسافة بين التجريد والتشخيص كاستجابة مدروسة لأسئلة ما بعد الحداثة. ثم إنه بنظرة أخرى، يعيدنا إلى وصية هنري ماتيس «دعوا التصوير يفصح عن ذاته».

معرض أسعد عرابي: حتى 6 كانون الثاني (يناير) 2018 ـ «غاليري أيام» (بيروت). للاستعلام: 01/374450

باكورة

هلا عزالدين: يوميات العنف العربي

روان عز الدين

ماذا بقي من دور البورتريه الفني بعد ظهور الفوتوغرافيا؟ ترافق السؤال مع بدايات التصوير، لكنه يبدي استعداداً لأن يتجدّد دائماً مع كل بورتريه فني، ولأن يكون مدخلاً لدوافع الفنانين التشكيليين وراء ما يسعون إلى تظهيره واستخلاصه من الوجوه... خصوصاً أولئك الذين يتبعون الطرق الوعرة المؤدية إلى الوجه كما في Looming Landscapes. معرض هلا عزالدين (1989) في «غاليري أجيال» يضم بورتريهات لطلابها من اللبنانيين واللاجئين السوريين. يصعب النظر إلى الوجوه بمعزل عن خلفياتها المكانية التي تسندها من الوراء. وهذا ما يطرح سؤالاً آخر: هل الأمكنة هي التي تتفرّع وتتمدّد من الوجوه أم أن الوجوه هي التي تتقمّص فوضى المساحات الخلفية؟ في كلتا الحالتين، لن يكون الجواب يسيراً، حتى حين تغيب تلك الخلفيات عن الأعمال. في فيلم «الصمت» (1963) لإنغمار بيرغمان، تطوف دبابة أمام الفندق الذي تجري فيه معظم الأحداث. تتوقف وتكمل سيرها في الشوارع الخالية بلا قذائف أو طلقات، لكنها تبدو كما لو كانت معادلاً للتأزمات النفسية والجسدية التي تلمّ بالأبطال في الفندق. ربما يساعدنا المشهد في الإحاطة بتلك العلاقة بين الداخل والخارج في أعمال الفنانة الحائزة جائزة «بوغوصيان» (2015). هناك 15 لوحة بأحجام متفاوتة ناضجة بذاتها التقنية والتركيبية والشعورية. بعد مشاركتها في «بيروت آرت فير» هذه السنة، ينمّ معرضها الفردي الأوّل عن ممارسة تجريبية، تبدو فيها الفنانة داخل ورشة بحث تقني، وتنقيب في أدوات ومواد مختلفة (زيت ـ أكريليك ـ رصاص ـ ألوان مائية ـ حبر) أو في طرق تركيب اللوحة، وفي الألوان القاتمة المستخدمة (الرمادي، الأسود، والبني المحروق، والزيتي، والأحمر الغامق) التي تضيئها هنا وهناك بألوان الأزرق الفاتح والأبيض، إلى جانب إقلال في الألوان أحياناً لمصلحة الرصاص أو الأسود. أسلوبها التعبيري القاسي والمنفلت يعزّز من هذا التداخل. الشحنات الانفعالية في الداخل والخارج، تكسّرات والتواءات الضربات في الجهتين، خراب عام تظهر فيها بيوت بعيدة أو تمّحي أحياناً، مقابل وجوه تنضح بفوران داخلي. كأن هلا تريد أن تقضي على الهدوء، وعلى الاستكانة التي قد تطال أي مساحة من لوحتها. قد تترك فسحات فارغة في بعض اللوحات، مثل أعمالها الرصاصية، التي ترسم فيها بالرصاص والممحاة، وببعض الخطوط الفالتة والصادمة، لكن ذلك لا يأتي إلا مقابل تكثيف للوجه. تحتفظ عزالدين ببعض عوالم الوجوه وملامحها، من دون أن تستسلم لها نهائياً، أو أن يحدّ ذلك من دفق اللوحات أو يؤطرها. العيون هي ما ينجو من الأعمال. النظرات الثابتة والمتوجّهة رأساً إلى عيني المتفرّج بنوع من اللوم أو الإتهام. تلك الملامح الثقيلة هي ما يجمع وجوه الأطفال، وهي التي تبدو جزءاً أساسياً ودقيقاً من خيارات الفنانة، ومن النتيجة النهائية التي تعبرها

> بورتريهات لطلابها من اللبنانيين واللاجئين السوريين

اللوحة. تنطلق من عنوان عام لكنه ناتج من تجربتها الشخصية. هؤلاء الذين نراهم هم طلّابها في المدرسة في عرسال من اللبنانيين ومن اللاجئين السوريين. بدأت من التقاط صورهم ورسم اسكتشات لهم في الصف. في اللوحات التي تحمل أسماء الأطفال الحقيقية (حلا، منير، شهد، أحمد، تسنيم، مروة، الحمزة...)، نراهم واقفين أو جالسين. لا ترأف هلا بوجوه موديلاتها. الطفولة هنا ليست مُلزمة بالبساطة أو بالبراءة السهلة. تصادم جوهري كهذا يكاد يكون الركيزة التي تبني عليها لوحتها: تضارب الخطوط التي لا يمكن القبض على حركة واحدة فيها إذ تنهال من كل الجهات. وجوه الأطفال التي تفيض عن أعمارها وهوياتها وأحجامها لتصل إلى حالة بشرية أشمل وإلى الأثقال التي يحملها الأطفال في هذه البقعة من الأرض. فجاجة ثنائية الضوء والظلال التي تتمثل أحياناً بكتل داكنة. سيل تعبيري صارخ للأطفال، ومشهدية تجتاح اللوحة شيئاً فشيئاً. وفي حين يسعى البورتريه إلى التعريف عن شخوصه وهوياتها الفردية والعامة، تملك عزالدين المعادلة التشكيلية الصائبة لتقديم هويات عاطفية. رغم سماكة اللوحة، وطبقاتها اللونية وخطوطها المتداخلة بعنف، فإن الضربات الحادّة تترك انطباعاً بما يشبه الحفر والنبش للوجوه. استخراج ما هو تحت، ما لا تفلح في تظهيره عشرات العدسات المكبرة. كأنها عملية تفريغ متفلّتة أي حسابات سوى نقل الشحن العاطفي بكل نزقه وتدفّقه. قد تنقلب السماء وتسقط شجرة على رأسها، وقد تلجأ إلى خلفية ضبابية حمراء متشحة بالأسود تبدو كما لو أنها تبتلع الشخوص، أو قد يخرج الوجه على شكل كتل لونية سميكة بمفردها ضمن دوامة من الضربات المتلاطمة التي يمكن أن تسمع جلبتها من اللوحة. كل ذلك يصنع ملامح ممارسة فنية تجريبية، خارجة من صلب المدارس التعبيرية، وظّفتها الفنانة لتقديم يوميات العنف العربي المعاصر كجزء من مآزق البشرية الأشمل.

«أحمد» (أكريليك على كانفاس ـ 127×194 سنتم ـ 2016)

معرض Looming Landscapes لهلا عزالدين: حتى 25 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «غاليري أجيال» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/345213

نقد

«عزيزي» ألفرد... هل هذا معرض فني؟

نيكول يونس

منذ 1993، و«متحف الفن الرديء» (Museum of bad Art) في بوسطن يحتفي بالأعمال الأسوأ، على اعتبار أنها من السوء بحيث لا يجب أن تمر مروراً عرضياً على تاريخ الفن. لعل الحدث البيروتي على هذا الصعيد كان معرض ألفرد طرزي (1980) في «غاليري جانين ربيز». لم يكن جاهزاً يوم الافتتاح، ولا في اليوم الذي تلاه، ولا بعدها بأيام. كان الزوار يتفرجون على ما تيسّر لالفرد أن ينجزه في اللحظات الأخيرة. عدم احترام مواعيد التجهيز رغم الافتتاح، وعدم الاحترافية كانا محل استغراب، إذ لا يليقان بتاريخ غاليري عريقة كـ «جانين ربيز». ولا نريد التصديق بأنّها مشت كبعض الصالات البيروتية في طريق ترسيخ الظاهرة الكابوسية المتفشية في السنوات الأخيرة: العرض غير المحترف والعرض للهواة - خاصة إذا كانوا ميسورين أو من عائلة ذات نفوذ - لا بل تقديمهم على أنهم محترفون. أعمال ألفرد طرزي، ليست لوحات ولا منحوتات ولا تجهيزاً بالمعنى المتعارف عليه. والأعوص أنها لم تقدَّم بالشكل المحترف واللائق، ولا توحي بأنها «فن». المعضلة الأساسية ليست هنا حصراً، بل تندرج ضمنها مجموعة أسئلة يتداولها المجتمع الفني الجدي في بيروت. ولعل هذا العرض غير المكتمل والهاوي، أفضل نموذج لمعالجة هذه الإشكاليات.

للدقة، قررنا التمعن في معرض الشاب ألفرد والبحث عما فيه من جديد أو مميز. أولاً البيان الفني الخاص بالشاب، كناية عما يقارب الـ 50 صفحة! المعرض يحمل عنوان Dear madness أو «عزيزي الجنون». فقد قرر طرزي أن لا يكون للعنوان ترجمة عربية مع أنه يدّعي إخبار المشاهدين عن بيروت التي «يفحمنا» بخارطتها المطبوعة على ورق مع «تمثال الشهداء». هو لم يتدخل لجعلها «عملاً فنياً»، فهل تقمص الراحل مارسيل دوشان واستوحى منه الـ ready made؟ حتماً لا. طيب، فلنعد السؤال من وجهة نظر مغايرة: أين «الفني» في طباعة خارطة؟ ثم هل يعلم طرزي أن عشرات الفنانين اللبنانيين وغير اللبنانيين انجزوا أعمالاً نوعيّة بنيانها الأساسي خرائط مدينة بيروت (ليس طباعة بالتأكيد)؟ الأرجح لا، وإلا لما طبعها وعلقها من طرفها كالستارة غير المرتبة على الحائط. ماذا عن صور المومس التي التقطها؟ ولمَ تتكرر

> غرافيكيات ذكورية غير «متحررة» من عقدها الجنسانية

هذه الطباعة الرديئة؟ ماذا عن تلك الشبابيك المخلّعة التي راكمها بلا هدف؟ هل يعلم أن مراكمتها لا تعني فناً بل استسهال لمفهوم الفن؟ ماذا عن التركيبات الخشبية التي لا تمت - كما يدّعي- إلى البيت التراثي ذي القناطر بصلة؟ هل يعلم أن مراكمة الخشب (غير المطلي) بشكل شبه هندسي لا يحيل الرائي اطلاقاً إلى البيوت القديمة؟

نتوجه نحو الراديا توارت المتراكمة، ونبتهج، ظناً منا أننا وجدنا ضالتنا. وإذ بأحد العارفين بالحقل يذكرنا بشكل عفوي بأعمال الكبير ميشال بصبوص عن الراديا توارت منذ السبعينيات. طبعاً مع الإشارة إلى أن أعمال بصبوص محترفة حد الثمالة. ننتقل إلى مضامين بعض الغرافيكيات البورنوغرافية التي طبعت وعلّقت على الحائط تحت أشباه القناطر من الخشب المركب. وهنا نصل أيضاً إلى إحدى المعضلات التي تواجهها الساحة الفنية اللبنانية، وهي مقاربة الملف الجنساني من بابه الايروتيكي (راجع مقالنا عن المعرض الملفت الذي قدمه محمد عبدالله في هذا الإطار ـ «الأخبار» 2017/7/1). لكن ما قدمه طرزي لا يعدو كونه غرافيكيات ذكورية غير «متحررة» من عقدها الجنسانية.

وصلنا إلى آخر الصالة - وهي صالة صغيرة - ما يجعل المكان مكتظاً جداً بضجيج لا يعدو كونه تراكمات قبو. نرى أغراضاً «مكبوبة» لا تلزم أحداً، منها جزء من maquette يبدو أنها كانت «مكبوبة» والتقطها طرزي ليضعها تحت طاولة.

على الأخيرة، مدد شبه جثة/ أو كائناً عارياً على بطنه، ويده بين رجليه كأنه يلمس منطقة حميمة في جسده. وحوله كائنات صغيرة من طين منتصبة الأعضاء؟! وفوقه على الحائط مرآة قديمة ربما التقطها أيضاً من مكب ما. المهم أن هذه اللا-سينوغرافيا بكامل عناصرها غير المترابطة، تقدم على أنها «معرض فني»!

«عزيزي الجنون»: حتى 24 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «غاليري جانين ربيز» (الروشة) ـ للاستعلام: 03/757087 - 01/805061

عمر الفيومي: مسوخ بشرية

تونس ـ **أنيس الشعبوني**

«الساحر» هو العنوان الذي اختاره التشكيلي عمر الفيومي لمعرضه في «غاليري العاصمة» في ضاحية الزمالك الذي يستمر حتى 26 تشرين الثاني (نوفمبر).

25 عملاً فنياً يقدّمها الفيومي خريج «كلية الفنون الجميلة» في جامعة القاهرة والأكاديمية الروسية. أنجزت هذه الأعمال بين يناير 2011 و 2017. ورغم اختلاف أحجامها، إلا أنّ القاسم المشترك بينها هو تركيزها على فن البورتريه، لكن بمسحة مشوّهة مقصودة اختارها الفيومي لإدانة ما نعيشه في العالم العربي من مسخ انساني، وظهور طبقة سياسية بلا قيم، وغياب أي حوار جدي يمكن أن يقدّم بهذه المجتمعات التي تعاني من تشوُّهات قيمية.

تيمة المعرض واحدة هي تشوّه ملامح هذه الكائنات. يبدو الفيومي «ساحراً» في معرضه بتقديمه وجوهاً غريبة بقرون في الرأس، وعيون مطموسة، ونظرات زائغة مسكونة بالخوف والصراخ الصامت. في هذا المعرض، استخرج الفيومي من المواطن المصري والعربي بشكل عام رعبه الداخلي وتشوّهاته التي كان يخفيها البروتوكول الاجتماعي، ليقف عارياً أمام حقيقته التي كشفتها ما يسمى بالثورات العربية. إذ كشفت لنا مقدار التشوّهات التي يحملها الانسان العربي، واكتشفنا خيبتنا والمسخ الذي نعاني منه. كأننا في منزلة بين المنزلتين، هي مأساة الإنسان الذي يتأرجح بين الطهر والحيوانية كما قال الكاتب التونسي صاحب «السد» محمود المسعدي.

معرض عمر الفيومي يعري حقيقة الانسان العربي الذي حلم بالتقدّم والحرية والكرامة بعد ما حدث في 2011، إلا أنه اكتشف بعد سبع سنوات أنه يسقط في الحضيض. حضيض العنف والارهاب والوهابية. معرض «السّاحر» هو معرض المسخ الانساني بامتياز.

والملاحظ في تجربة عمر الفيومي حفاظه على القالب الكلاسيكي واللوحة المسندية بملامحها الثابتة مع نزعة تجريبية في مستوى التقنيات، مثبتاً مرة أخرى مساره التشكيلي.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 22 تشرين الثاني 2017 العدد 3331

(أرشيف)

المؤسسة العريقة تواجه موتها المعلن
«دار الحياة»: وداعاً بيروت!

زكية الديراني

اتخذ القائمون على «دار الحياة» السعودية قراراً نهائياً بإقفال مكتبها في بيروت في الثلاثين من حزيران (يونيو) المقبل، علماً أنّه يتألف من صحيفة «الحياة» ومجلة «لها». ذلك التاريخ سيكون الحدّ الفاصل لعمل الدار التي تأسست عام 1988 من لندن مع إعادة صدور صحيفة «الحياة». ثم انتقلت إلى بيروت عام 2000، لتبدأ مرحلة جديدة من البناء والتوسّع بانضمام مجلة «لها» إلى «الحياة» ومجلة «الوسط» التي أقفلت منذ أكثر من عقد (1994/2004). وكان من المقرر أن تنفّذ خطوة الإغلاق قبل ذلك، وفي كل مرة كانت تؤجّل أو يغضّ الطرف عنها لفترة زمنية ريثما تتضح الصورة المالية في الدار. لكن تدهور العلاقات السياسية بين الرياض وبيروت في الفترة الأخيرة، أدّى إلى تحديد موعد الاقفال. تحت شعار «إعادة تموضع الدار لا إقفالها»، قرّر القائمون على الدار نقل المكاتب من بيروت إلى دبي. وتماشياً مع مبدأ تعزيز المدينة الاماراتية واعتبارها المركز الأساسي للإعلام، سيتمّ دعم المكاتب هناك لنشر وكتابة جميع المواضيع المتعلّقة بالموقع الالكتروني والعدد الورقي للمجلة والجريدة اليومية. لكن لماذا حزيران هو موعد الاقفال؟ اتخذت إدارة الدار قرار الإغلاق بعد اجتماع عقد في السعودية أخيراً، وتقرّر بموجبه تجميد مكتب بيروت نهائياً، وبدأت بالفعل التحضيرات لوضع خطط النقلة من الناحية اللوجستية التي تتعلّق بالموظفين، ومن الناحية المادية أيضاً. مع العلم أن مكتب جريدة «الحياة» في لندن سيقفل أبوابه الشهر المقبل، وهذا أيضاً من جملة القرارات الأخيرة التي تمّ الاتفاق عليها، ليكون الاستغناء عن بيروت ولندن تباعاً وخطوة تلو الأخرى. بعد إقفال مكتب بيروت، تبدأ إدارة الدار بالتركيز على دبي، إذ انطلقت ورشة التحضيرات لتوسيع المكاتب هناك منذ أشهر عدّة. ووضعت مخطّطات لاستقبال المزيد من الموظفين في حال وافق بعض الموظفين اللبنانيين على الانتقال للعمل هناك. مع العلم أن الخطوة الأخيرة مستبعدة في ظلّ ارتفاع كلفة المعيشة في الامارات مقارنة بلبنان. لكن ماذا سيحلّ بمجلة «لها»؟ لا يمكن فصل الوضع في صحيفة «الحياة» عن الحالة التي تمرّ بها «لها»، فالمؤسستان مرتبطان ببعضهما من جميع النواحي، خصوصاً المادية. مع العلم أن «لها» بعددها الورقي والالكتروني، تعدّ من أكثر المجلات قراءة ومتابعة (في العالم العربي والخليجي) على مواقع التواصل الاجتماعي. من هذا المنطلق، فنقل مكاتبها من بيروت سيعرّض الوسيلة الاعلامية الاسبوعية لخطر، بخاصة أن غالبية المواد الاعلامية يتمّ طبخها في بيروت، وتنشر لاحقاً في «لها» بوسائلها المتعدّدة.

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

قل «ليكن عرس!»... فيكون

ما بالُكَ يا حسن؟ ما بالُكْ؟
تُعاتِبُني على المأتمِ، كما لو أنني «أنا» صانِعُه.
ما بالُكَ يا حسن؟
تريدُ عرساً يا حسن؟
لا بأسَ يا صاحبي، لا بأس!
أَغمِضْ عينيكَ عمّا تراهُ وقُلْ: «هو العرسُ»...؛ فيكونُ العرس.
أغمِضْهما فقط (وأنا سأحاولُ أيضاً)
فيكونُ ما تَمَنَّينا... ويَصيرُ مَأتمُنا عرساً.
فقط، أغمِضهما!
هل أتاكَ كلامي يا حسن؟... ها قد صارَ لنا «عرس».
والآنَ:
أينَ أزهارُكَ يا حَسَنْ؟

2016/12/12

بانتظار هدية العيد

نعم، أنا الخائف المبغِض للموتِ وعقائدِ الموت،
أعرفُ أنّ الموتَ يَتَرَصَّدني بعدَ كلِّ غصَّةٍ أَذرفُها،
وعند كلِّ منعطَفٍ أَتَهيَّأُ لاجتيازه.
لهذا، يا مَن ستكونُ قاتِلي، أرجوك:
إجعلْ طلقتَكَ سريعةً ومُباغِتةْ
بحيثُ لا تمنحُني مِن الوقتِ ما يكفي
لِأَنْ أَتَطَلَّعَ في عينيك، وأَتَعَرّفَ إلى ملامحك،
ويكونَ آخِرَ ما أَسمعُهُ مِن أنغامِ حياتي:
زَفْرةُ كراهيتِكَ، وتَكَّةُ زنادِ مسدّسِكْ.
أرجوكَ، قاتِلي، أرجوكْ:
كُنْ رحيماً (رحيماً بنفسِكَ وبي)... وباغِتْ!

2016/12/22

ليلة شمالية مع فايا يونان

بعد حفلتين ناجحتين في تورونتو ومونتريال، تعود فايا يونان (الصورة) لتلتقي الجمهور اللبناني في 30 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. هذه المرّة، ستكون السهرة شمالية على مسرح «الرابطة الثقافية» في طرابلس، تؤدي خلالها الفنانة السورية الشابة مختارات من أعمالها الخاصة وأخرى معروفة، بمرافقة فرقة موسيقية يقودها ريان الهبر. أما المحطة التالية، فستكون في القاهرة حيث تحيي صاحبة ألبوم «بيناتنا في بحر» حفلة في الحديقة الصينية في مدينة نصر في 9 كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل.

حفلة فايا يونان: الخميس 30 تشرين الثاني ـ 20:00 ـ «الرابطة الثقافية» في طرابلس (شمال لبنان). البطاقات متوافرة في مكتبة «أنطوان».
www.antoineticketing.com

محمد جنيد... سبقته شهرته إلى لبنان

وسام كنعان

في بداية الشهر الحالي، انتشر على السوشال ميديا فيديو لطفل سوري يغنّي في مستودع مياه معدنية حيث يعمل، موّال حاتم العراقي الشهير «ساعة وتغيب الشمس». بدا الطفل الأسمر واثقاً بقدراته، رغم الإرباك الواضح في عينيه اللتين تاهتا لأكثر من مرّة، ربّما خوفاً من قدوم صاحب العمل. إمكانات صوتية أكبر بكثير من قامته النحيلة وعمره الذي لا يتجاوز الـ 12 عاماً، ناهيك بالكاريزما والحضور والذكاء. بعدما كانت «الأخبار» سبّاقة في تسليط الضوء على هذه الموهبة الاستثنائية (2017/11/2)، تواصلت شركات وتلفزيونات عدّة معنا، من بينها «الجديد»، لمعرفة تفاصيل إضافية عن الطفل مجهول الهوية بغية مقابلته واستثمار موهبته. وبينما كانت المعلومات الخاطئة تنسب الطفل إلى العراق، نشر الملحّن والموزّع السوري صبحي محمد فيديو على حسابه على فايسبوك أعرب فيه عن رغبته بمعرفة الطفل وتبنّيه... ونجح الموزع أخيراً في العثور على محمد جمال جنيد، ابن مدينة دير الزور المنكوبة التي هُجّر مع عائلته منها إلى دمشق حيث يعمل لإعالة أهله. مقطع مصوّر قصير، تسبب في تغيير مسار حياته، إذ سافر سريعاً إلى بيروت تلبية لدعوة الموسيقي المعروف باللون الشعبي الذي استضافه مع والده في الاستديو وأطل برفقته في أكثر من بثّ مباشر عبر الموقع الأزرق. في هذه الإطلالات، لبّى الطفل طلبات المعجبين بالغناء، فيما اشار الموسيقي إلى أنّ الصغير يخضع لتدريبات صوتية ورياضية، ويحضّر لمفاجأة قريبة. ثم كشف عن موالِه الخاص «صرخة طفل» (كلمات جمال جنيد، ألحان وتوزيع صبحي محمد) على أن يُطلق أغنية خاصة قريباً، واعداً بتبنّيه بشكل كامل. من جهة أخرى، أكّد فريق برنامج «للنشر» (الجديد) في اتصال معنا أن هذه الموهبة ستكون حاضرة مع ريما كركي في حلقة الأسبوع المقبل!